جامعة الشهيد حمّه لخضر– بالـــوادي
معهد العلوم الاسلامية
قسم أصول الدين

موازنة بين كتابي
المحكم في نقط المصاحف للإمام أبي عمرو الداني
وأصول الضبط للإمام أبي داود سليمان بن نجاح

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاسلامية
تخصص: تفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالبة:
محدة نفيسة

المشرف:
أ.د. عبد الكريم بوغزاله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
كمال قدة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
عبد الكريم بوغزاله	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
يوسف تريعه	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1440هـ–1441هـ/2019م–2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

أهدي عملي هذا وثمرة جهدي المتواضع إلى: حبيب الله الصادق الأمين مبلغ الرسالة محمد رسول الله ﷺ.

إلى آل بيته وأصحابه الأطهار، إلى كل من يجاهد في خدمة الإسلام والتضحية لأجل إعلاء كلمة الله، إلى علماءنا الأكارم، وشيوخي والأمة الإسلامية، إلى والديَّ الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما، إلى كل أفراد العائلة، من إخوة وأخوات وأقرباء، إلى كل طالب علم،

وأخص بالذكر طلبة العلوم الإسلامية، إلى كل الأصدقاء والرفقاء وكل من ساعدني ولو بالدعاء، وشَغَل بَالَهُ من أجلي، وأخص حبيباتي

(مديحة شراحي ومباركة مسعي عون ورحمة نفسي ومروة بشيري).

نفيسة

شكر وعرفان

الحمد لله الكريم الصبور، ومسمع من في القبور، ومعلم ما في الصدور.

الحمد لله الذي أعطى وأنعم، والشكر لله الذي أمدني بعونه وإحسانه، وفتح لي الطريق وسَهَّل لي المسير في دروب العلم والمعرفة.

فبتوفيق من رب العالمين جلي هذا العمل إلى الوجود، فنرجو من الله العلي القدير أن يكلله بالفائدة والنفع الجميل.

ولا أنسى عرفاناً وتمجيداً لأستاذ الحكيم المشرف الفاضل – البروفيسور عبد الكريم بوغزاله – الذي كان ترأف وصبر خلال إنجاز البحث، فله مني وِسام الإكرام، فشكراً على جهده وحرصه في مساعدتي على إتمامه، وأُحَيِّ فيه النية الخالصة، والأخلاق السامية الراقية؛ فحفظاً وعنايةً من الله به.

كما أتقدم الشكر إلى أختي الغالية الصلبية سكينة التي كانت لي أُنساً ورِفقاً، والأخت الفاضلة ريحانة عزي بمساعدتها لي؛ فستراً وإكراماً من الله بها.

وشكر إلى كل من تفضَّل بتقويم هذا العمل ومناقشته راجية منه، ألا يبخل علي بتقديم التوجيهات النقدية الصائبة، إلى كل هؤلاء أتقدم بتحياتي وتقديري وامتناني.

نفيسة

ملخص البحث باللغة العربية:

تناولت في هذا البحث الإجابة على الإشكال الرئيسي وهو: **ماهي المسائل التي اتَّفَقَ واختَلَفَ فيها الإمامان؟**

وقد قام البحث بالإجابة عنها في مقدمة ومبحثين؛ فالأول قسَّمته إلى مطلبين، فكان الأول تعريفاً فيه بالإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف، والثاني تعريفاً بابن نجاح وكتابه أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، والمبحث الثاني قسمته إلى مطلبين عرضت فيه موازنة بين كتابيهما، فمطلب تناولت فيه موازنة من حيث المصادر والمنهج والقيمة العلمية والاختيار وطريقة العرض، ومطلب آخر تَعرَّضت فيه لموازنة من حيث الأبواب، ذكرت فيه مسائل علم الضبط وإبراز اختيارهما في علم الضبط وعمل المصاحف، وطريقة الموازنة كانت في أمور وهي الاستدراك والاختصار (الحذف) والزيادة، وخاتمة حَوَت على أهم النتائج والتوصيات.

ملخص البحث باللغة الأجنبية:

Summary:

Firstly, in our research i have answered **What are the issues** (**matters or problems**) **that the two Immams agree and disagree ?**

However, my research answered it in the introduction & the first two parts.

The first part separated into two, the first was about short biography of the Immam EL Dani and his absolute book (points of sacred book Quran).In addition, the second was abou tshort biography about Ibn Nedjah and his book cybernetics origin .

The second part was separated into two ,the first was about balance whence there the sources, selection, the scientific valueand show. Another part about balance of section. Thus, I have mentioned matters & issues of cybernetics. And the method of balance was under abbreviation and addition. There is a conclusion which included results and recommendations .

مقدمـــــة

مقدمــة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وأَنْعَمَ العلم والأدب لأولي الألباب، وأحْكَمَ الخَلْقَ فبدى العُجاب، وصلى الله على رسول محمد سيد الخَلْق الأطايب، مبلغ الأمانة لكل التراب، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الحساب، وبعد:

فإن شرف العلم على قدر شرف المعلوم، وإن أحق ما يتسابق إليه المتسابقون، كتاب الله تعالى، لأنه هداية ووقار، وفهم وبِرار، أنزله الله على نبيه أفضل الخِيار، فبَلَّغ الرسالة بأحسنِ العِبارِ، وأمرنا الله بتدبره والهديِ في طريقه والتفكر في آياته، وهو كتاب هذه الأمة المباركة إلى يوم القرار.

إن الله قد أنزل كتابه على أمة ذات لغة فصيحة ومهذَّبة؛ فكان ينزل القرآن على المصطفى الحبيب ﷺ فيحفظه، ثم يبلغه لصحابته الكرام فيحفظونه في صدورهم وجوارحهم، ويوصلونه لغيرهم مُحكَماً مجَوَّداً، وعند ظهور أمر الكتابة كانت مصاحفهم خاليةً من النقط والشكل اعتماداً على الطبيعة العربية السليمة، فهي غير محتاجة إلى الحركات والنقط؛ في حين طرأ على اللسان العربي الفساد بكثرة الاختلاط بالأعاجم، وقد وقع اللحن في قراءة القرآن عند بعضهم، فوجب أن ينقطواْ لحفظ القرآن من الزلل والتحريف، فوضَّحواْ غوامضه، وكشفواْ أسراره.

ومن العلوم الخادمة لكتاب الله، وتحفظ القارئ من اللحن في القراءة؛ هو علم الضبط الذي هو علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على حركة تخصُّ ذاك الحرف من سكون أو مد أو تنوين أو شد وغيرها، وصنَّف العلماء كتباً تُعَرِّف به، ومن هؤلاء الجهابذة العظماء الإمام الداني الذي أَلَّفَ كتابه المحكم في نقط المصاحف، والإمام سليمان بن نجاح الذي أَلَّفَ كتاباً سمَّاهُ أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، فكانا بارزَيْن في العلم خاصة علم الضبط واشتهرا به من خلال كتابيهما اللذين ذكرناهما، ومن أجل ما لهذا العلم من أهمية، وشأنهما في العالم الإسلامي، وقع عليه اختياري ليكون مجال دراستي وموضوعي في رسالة الماستر، ووسمته ب: **(موازنة بين كتابي المحكم في نقط المصاحف للإمام أبي عمرو الداني وأصول الضبط للإمام أبي داود سليمان بن نجاح)**.

أولا– إشكالية الموضوع:

تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي: ما هي الأبواب التي اتَّفَقَ واختَلَفَ فيها الإمامان؟

يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما غرض تأليف كتابيهما؟

-كيف عرض الإمامان كتابيهما؟

ثانيا– أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في:

- شرف هذا العلم ورباطه المتين، والصلة الوثيقة له لكتاب الله سبحانه وتعالى.
- المرتبة الرفيعة التي نالها كتابَيْ المحكم وأصول الضبط.
- المكانة المرموقة قديماً وحديثاً للإمامين الداني وأبي داود.
- اعتماد نُقَّاط المصاحف على اختيارهما إلى يومنا هذا.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

- **الأسباب الذاتية:**

- الرغبة في فهم واستيعاب هذا العلم.
- محاولة اكتساب ملكة الموازنة بين كتابين في العلوم المختلفة.
- الوعي الشديد في خدمة تراث هذين العالمين الكبيرين.

- **الأسباب الموضوعية:**

- الرغبة في معرفة عِلَلِ اختيار ضبطهما.
- الاطلاع على أوجه التشابه والاختلاف في الكتابين.
- الاطلاع على مواطن التمام للتثمين، ونقاط الفقور في الكتابين.
- معرفة سيرتهما وكتابيهما، ورأي العلماء فيهما.

رابعا– أهداف البحث:

- التعرف على عمل المصاحف من خلال اختيارهما.
- إبراز المفاضلة بينهما.
- إبراز أثر آرائهما على المصاحف.
- بيان مسائل الضبط التي اتفقا واختلفا فيها.

- الكشف عن استدراكات الإمام أبي داود على شيخه الإمام الداني، وإبراز عِلَلِهِ في ذلك، وكذا مواطن الفقور عند أبي داود كما في كتاب المحكم للداني.

خامسا: الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة أكاديمية – في حدود علمي – قامت بدراسة مقارنة بين كتابي المحكم للداني وأصول الضبط لابن نجاح، لكن وجدت دراسة مختصرة كونها مقال في مجلة محكمة تحتوي على ما نُثِرَ في مذكرتي من أولها إلى آخرها إلا نادراً؛ وهي بعنوان الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف (اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف من اختياره في النقط إلى اختياره في ضبط النون الساكنة إذا عقبها الباء أنموذجاً) للدكتور عبد الكريم بوغزاله وهو بحث محكم منشور في مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي جامعة أم درمان الإسلامية –السودان، 2015، وله بحث آخر بعنوان: البحث يوضح ما فيه وهو الإمام أبو داود سليمان بن نجاح واختياراته في مسائل الضبط القرآني، من خلال كتابه أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار (من أول الكتاب إلى أحكام النون الساكنة) وهي مجلة منشورة في جامعة حمه لخضر–الوادي–، ورسالتين أخريين لدرجة الماستر كانتا بعنوان الأولى: اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم الضبط (من خلال كتابه المحكم في نقط المصاحف)، والثانية بعنوان الإمام أبو داود سليمان بن نجاح واختياراته في مسائل الضبط القرآني من خلال كتابه أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار (ابتداءً من ضبط الإدغام الناقص إلى آخر الكتاب)، وكانتا إتمام ما بَحَثَهُ الدكتور عبد الكريم بوغزاله في المجلتين وبإشراف منه؛ إذ كان وجه الاتفاق بيني وبين تلك البحوث هو التعريف بالإمامين وبكتابيهما، وتحديد اختيارهما في المسائل وعمل المصاحف فيها، أما وجه الاختلاف بينها وبين بحثي فكان في موازنة بينهما من حيث المصادر التي اعتمدا عليها، والمنهج الذي سلكاه، والقيمة العلمية التي نالها الكتابين، ثم الاختيار وطريقة العرض، ومن حيث الأبواب؛ فالتَّعرض للأبواب التي اتفقا فيها والأخرى التي اختلفا فيها، ودراسة أمور أخرى وهي الاستدراك والزيادة والاختصار (الحذف) في الأبواب.

سادسا– المنهج المتبع للدراسة:

اقتضت هذه الدراسة باعتماد المناهج الآتية، وذلك وفق ما يطلبه كل مبحث:

اعتمدت في المبحث الأول على المنهج الوصفي في التعريف بالإمامين وكتابيهما.

أما المبحث الثاني فاعتمدت فيه على المنهج الاستقرائي والتحليلي والمقارن؛ فالأول يتمثل في القيام بتتبع جميع ثنايا كتابيهما، والثاني بعرض أقوال العالمين في المسألة واستخراج اختيارهما وبيان عمل المصاحف في ذلك، والثالث في قراءة الكتابين والموازنة بينهما من حيث (الزيادة والاستدراك والاختصار والحذف).

سابعا– منهجية البحث:

سلكت المنهجية الآتية:

1. عزو الآيات القرآنية إلى سورها، وذلك بذكر السورة ورقم الآية في المتن؛ باعتماد على مصحف المدينة برواية حفص.

2. ذكر المعلومات الخاصة بالكتاب عند أول استعمال له، وذلك بذكر المؤلَّف ثم المؤلِّف، ثم التحقيق، ثم دار النشر، ومكان النشر، ثم الطبعة، وتاريخ النشر، ورقم الجزء إن وُجِدَ، ثم الصفحة.

3. إذا ذكرت الكتاب ثم أعدت ذكره مباشرةً، أشير إليه بالمرجع نفسه والصفحة، وفي حالة الفصل بينه وبين إعادة ذكره بكتاب الآخر، فإني أذكر اسم الكتاب والجزء إن وجد والصفحة.

4. ترجمة الأعلام الواردة ذكرهم في البحث، باختصار، إلا البخاري ومسلم فهما مشهورَيْن، وما تعذر ترجمته كالحسن بن علي المنبهي.

5. ترجمة الأماكن والبلدان غير المعروفة.

6. اعتمدت في ذكر المسائل على تحقيق غانم قدوري الحَمَدْ لكتاب المحكم في علم نقط المصاحف بدار الغوثاني للدراسات القرآنية، وإذا لم يصرح باختياره، فأضطرُّ إلى الإحالة إلى كتابيه النقط والمقنع، وأما أبو داود فأعتمد على تحقيق أحمد شرشال لكتاب أصول الضبط الطبعة الأولى في سنة 1427هـ، وإن لم يصرح فإحالة لكتابه مختصر التبيين لهجاء التنزيل.

7. اعتمدت في ذكر ما عليه العمل على ما وُرِد على الإمام التنسي في شرحه لضبط الخراز، والإمام الضباع في كتابه سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين وغيرهم من الكتب.

8. إذا ذكرا ضبط كلمات قرآنية، فإني أكتفي بذكر اثنين أو ثلاث غرض التمثيل.

9. أبرز عند الموازنة الحذف والاستدراك باختصار، أما الزيادة فلا أذكرها كلها بل أكتفي بواحدة أو اثنين، وأوضح في الهامش أرقام الصفحات للبيان، خاصة في القراءات.

11. اكتفيت بذكر أربعة أعلام فقط من شيوخ وتلاميذ الإمامين.

12. شرح المصطلحات الواردة في المتن، إلا ما تعسَّر تعريفه.

13. تذييل البحث بفهارس عامة قصد التسهيل على القارئ، وهي:

- فهرس الآيات القرآنية (مرتبة بحسب ترتيب السور في المصحف).
- فهرس الأعلام (مرتبة حسب ورودها في البحث).
- فهرس المصطلحات (مرتبة حسب ورودها في البحث).
- فهرس الأماكن والبلدان (مرتبة حسب ورودها في البحث).
- فهرس المصادر والمراجع (مرتبة أبجدياً).
- فهرس الموضوعات.

ثامنا– خطة البحث:

بناء على الإشكالية المطروحة، والأهداف المرجو تحقيقها سلكت في هذا البحث خطة تكوَّنتْ بعد المقدمة من مبحثين وخاتمة، بالإضافة إلى فهارس عامة:

المقدمة: تناولت فيها التعريف بالبحث محل الدراسة والإشكالية وأهمية دراسة الموضوع وأسباب اختياره، ثم عرجت على ذكر الأهداف والدراسات السابقة، ثم بينت المنهج المتبع، ثم منهجية البحث، وعرضت الخطة، وبعدها ذكرت الصعوبات المواجهة.

أما المبحث الأول: قمت بتعريف الإمامين الداني وابن نجاح وكتابيهما، واحتوى على مطلبين: فالمطلب الأول: التعريف بالإمام الداني وكتابه المحكم وقسمته إلى فرعين؛ والمطلب الثاني: كان للتعريف بالإمام ابن نجاح وكتابه أصول الضبط وكل منهما في فرعين.

والمبحث الثاني: خصصته للموازنة بين الكتابين، فكان بالعنوان الآتي: الموازنة بين الكتابين المحكم للداني وأصول الضبط لأبي داود، وقسمته إلى مطلبين؛ فالمطلب الأول: الموازنة بين المحكم وأصول

الضبط من حيث المصادر وغيرها، وينقسم إلى فرعين فرع للمصادر والمنهج والقيمة العلمية، والآخر للاختيار وطريقة العرض، والمطلب الثاني: الموازنة بين الكتابين من حيث الأبواب، وينقسم إلى فرعين؛ فالفرع الأول عنوانه أبواب التي اتفق فيها الإمامان، والفرع الثاني: عنوانه: أبواب التي اختلف فيها الإمامان.

الخاتمة: والتي تضمَّنَتْ أهم النتائج المتَوَصَّل لها مع بعض التوصيات.

الفهارس العامة: والتي اشتملت على فهارس كل من: (الآيات، الأعلام، الأماكن والبلدان، والمصادر والمراجع، الموضوعات).

تاسعا– الصعوبات:

واجهتني في كتابة هذا البحث بعض الصعوبات منها: أن الكتب التي تبين عمل المصاحف لا تَفِي بالمسائل التي تحدث عنها الإمامان؛ ومما صَعَّبَ عليَّ تحديد عمل المصاحف في تلك المسائل.

المبحث الأول

التعريف بالإمامين الداني وابن نجاح، وكتابيهما.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الداني وكتابه المحكم

المطلب الثاني: التعريف بالعالم ابن نجاح وكتابه أصول الضبط

المبحث الأول: التعريف بالإمامين الداني وابن نجاح، وكتابيهما.

عرفت في هذا المبحث كل من الإمام الداني من حيث حياته الشخصية والعلمية، وكتابه المحكم في نقط المصاحف، وأيضًا الإمام سليمان بن نجاح وكتابه أصول الضبط.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الداني وكتابه المحكم.

تناول هذا المطلب حياة الشخصية والعلمية للعالم الكبير الداني وكتابه؛ وهو كالآتي:

الفرع الأول: ترجمة الإمام الداني.

أولاً– حياته الشخصية:

1–اسمه: هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم، الأندلسي، القرطبي، الداني، المعروف في زمانه بابن الصيرفي[1].

2–نسبه:

الأموي: نسبة إلى بني أمية، حيث كان من مواليهم، والأندلسي: نسبة إلى الأندلس[2].

القرطبي: نسبة إلى قرطبة[3] إحدى مدن الأندلس، وأصله ومسقط رأسه حيث وُلِدَ بها[4].

---

[1]– الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ط)، 1420هـ– 2000م، 20/20.

[2]– وهي التسمية التي تعطى لشبه الجزيرة الأيبيرية في الفترة ما بين أعوام 711 و1492 التي حكمها المسلمين، تختلف الأندلس عن أندلسيا التي تضم حاليا ثمانية أقاليم في جنوب إسبانيا، (ينظر: "الأندلس"، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أخذته يوم: 01 سبتمبر2020، في الساعة: 19:58، من موقع "معرفة" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية: https://www.marefa.org

[3]– هي مدينة وعاصمة مقاطعة تحمل اسمها بمنطقة الأندلس في جنوب إسبانيا وتقع على ضفة نهر الوادي الكبير، اشتهرت أيام الحكم الإسلامي لإسبانيا حيث كانت عاصمة الدولة الأموية هناك، ومن أهم معالمها مسجد قرطبة، (ينظر: "قرطبة"، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أخذته يوم 1سبتمبر2020، في الساعة: 19:40، من موقع "معرفة" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية: https://www.marefa.org.

[4]– الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي ابن الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 سنة: 1424هـ، 85/4.

الداني: نسبة إلى مدينة دانية[1] التي استقر بها بعد رِحلته ويُعرف بها حديثًا.

3-كنيته ولقبه: يكنى بأبي عمرو.

أما لقبه: فيُلقب بالحافظ، وابن الصَّيرفي[2]؛ فقد كان يُعرَفُ بهذا قديمًا في زمانه[3]، وغيرها من الألقاب.

4-مولده: أُختلف في سن ولادته: ففي سير أعلام النبلاء وغيره من الكتب ذكرت أنه ولد في قرطبة سنة 371هـ[4]، وفي معجم الأدباء ذكر أنه ولد في سنة 372هـ[5].

والصحيح حسب ما تذكره أغلب المصادر، وما قاله هو عن نفسه أنه ولد في 371هـ[6].

---

[1]- هي بلدية تقع في مقاطعة لقنت، جنوب شرق إسبانيا، وقد حكمها المسلمون قرون عديدة قبل أن تسقط في أيدي ملوك النصارى فيما يعرف في التاريخ الأسباني بال ريكونكيستا، أو فترة الاسترداد وفيها طُرِد المسلمون من كل الجزيرة الأندلسية، (ينظر: "دانية"، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أخذته يوم 1 سبتمبر 2020، في الساعة: 20:31، من موقع "معرفة" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية: https://www.marefa.org).

[2]- هو نسبة لمن يعامل الذهب، الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1 سنة:1382هـ - 1962م، 361/8.

[3]- ينظر: تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1 سنة:1419هـ. 1998م، 212/3، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، ط1 سنة: 1417 هـ - 1997م، ص226، ومعجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة الدمشقي، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت.ن)، 254/6.

[4]- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 1427هـ-2006م، 317/13.

[5]- معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 سنة: 1414هـ - 1993م، 4/ 1604.

[6]- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1 سنة: 1424هـ، 342/2.

5–نشأته: نشأ الداني في بيئة العلم وشموخ الخُلُق والأدب، وكان أبوه سعيدًا[1] عالماً وأخذ عنه العلم، حيث اعتنى به وصنع منه عالما فريدًا لا يضاهيه أحد، وأيضًا خاله محمد[2] من علماء الأندلس أخذ منه، وهذه الإشارة تثبت أن أبو عمرو ورث زمرة الحرص في طلب العلم.

وَتَزَوَّجَ أبو عمرو وأنجب أبناء، ولكن لم يصل إلينا عنهم خبراً إلا ابنه أحمد[3] كونه صاحب علم مثل أبيه[4].

6–رحلاته: ابتدأ في طلب العلم؛ وهو ابن أربع عشرة سنة، كان رَحَّالة لكثير من المناطق، فرحل إلى دمشق سنة 397هـ، ثم القيروان ولبث فيها أربعة أشهر، وتوجَّهَ إلى مصر في نفس السنة، واستقر بها سنة وحَجَّ، وقرأ بها القرآن وكتب الحديث والفقه والقراءات، ثم رجع إلى الأندلس في ذي القعدة سنة

---

[1]– **سعيد بن عثمان:** سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، من أهل قرطبة، يكنى أبا عثمان، حدث عنه: ابنه أبو عمرو بحكايات عن شيوخه، وتوفي سنة 393هـ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2 سنة: 1374هـ - 1955م، ص207، والتكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، (د.ط)، 1415هـ- 1995م، 112/4.

[2]– **محمد بن يوسف:** هو محمد بن يوسف بن محمد أبو عبد الله الأموي، مولاهم القرطبي النجار، المقرئ، ولد بعد سنة 350هـ بيسير، أخذ عن: أبي أحمد السامري القراءة عرضاً، وكان من أهل الضبط والعربية، وعلم الفرائض والحساب، وبها توفي سنة 429هـ، معرفة القراء على الطبقات والأعصار، 217/1.

[3]– **أحمد بن عثمان:** هو أحمد بن عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو العباس ابن الحافظ أبي عمرو الداني، قرأ على: أبيه، وتَصَدَّر للإقراء، فقرأ عليه: أبو القاسم بن مدى، وتوفي سنة 471هـ، غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر، 80/1.

[4]– ينظر: الإدغام الكبير، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق ودراسة: عبد الرحمن حسن العارف، دار عالم الكتب، جامعة أم القرى. مكة مكرمة، ط1 سنة: 1424هـ. 2003م، ص15.

399هـ، ثم انتقل إلى قرطبة، فخرج منها إلى الثغر[1] سنة 403هـ، وسكن سَرَقِسْطة[2] 7أعوام، ثم رجع إلى قرطبة، وقَدِمَ دانية سنة 417هـ، وَمَكَثَ فيها حتَّى الممات[3].

7–وفاته: توفي العالم الرباني في يوم الاثنين في منتصف شوال سنة أربعة وأربعين وأربعمائة هـ، ودفن في يومه بعد العصر، ومشى صاحب دانية أمام نعشه، وشيعه خلق عظيم؛ تبرز تكريم الله لهذا الرجل الذي استعمله لأعظم خدمة وهي العناية بكتاب الله ونصرة دينه الحنيف ـ رحمه الله تعالى ـ[4].

ثانياً– حياته العلمية:

1–شيوخه: بما أن الداني ارتحل إلى العديد من المناطق؛ فمن الطبيعي أن يكثر من يأخذ منهم، ويتنوع في الرواية، ويطلب العلوم ويملك الفُهوم، وهم كُثُر؛ وعددهم تسعون[5]؛ فاقتصرت على أربعة منهم، نذكر منهم مع ترجمتهم:

- محمد بن أحمد بن علي الكاتب أبو مسلم البغدادي توفي سنة (399هـ)[6].

---

[1]– هي مكان وراء كل موضع قريب من أرض العدوّ يسمّى ثغرا، معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط2 سنة: 1995م، 79/2.

[2]– تقع مدينة سرقسطة في دولة إسبانيا الأوروبيّة، وتحديداً في المناطق الشماليّة الشرقيّة من البلاد، وتُعد هذه المدينة عاصمة منطقة أراغون، وتقع على النهر نهر إيبرو، وتقع كذلك في الشمال الشرقيّ من مدينة مدريد، وإلى الغرب من مدينة برشلونة، وتحدّها عدّة مدن إسبانيّة؛ مثل: مدينة لاردة من الشرق، وهواسكا من الشمال الشرقيّ، (ينظر: "مدينة سرقسطة"، محمد مروان، أخذته يوم 1سبتمبر2020، في الساعة: 20:40، من موقع "موضوع" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية: https://mawdoo3.com).

[3]– معجم الأدباء، 1604/4، وسير أعلام النبلاء، دار الحديث، 318/13.

[4]–ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت لبنان، ط1 سنة: 1997، 136/2، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 228.

[5]– أنشد الإمام الداني في أرجوزته فقال: تِسعونَ شيخاً كُلُّهُمُ سُنِّيّ. مُوَقَّرٌ مُبَجَّلٌ مَرْضِيٌّ، ينظر: الأرجوزة المنبّهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدِّلالات، صَنْعَة: أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، حَقَّقَهُ وعَلَّقَ عليه: محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1 سنة 1420هـ/1999م، ص82.

[6]– **محمد بن أحمد الكاتب:** هو محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم البغدادي الكاتب، نزيل مصر، كان كاتب الوزير ابن خنزابة، حدث عن: البغوي، وابن أبي داود، مات في ذي القعدة سنة 399، ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1 سنة: 1382هـ / 1963م، 3/ 461.

- خلف بن إبراهيم بن محمد أبو القاسم المصري الخاقاني، توفي سنة (402هـ)[1].
- عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المري، توفي سنة (359هـ)[2].
- عليّ بْن محمد بْن خَلَف الإمام أبو الحَسَن المعافريّ، وتوفي سنة (403هـ)[3].

2-تلاميذه: يعتبر الداني من أهم أقطاب العلم والأدب في ذلك الزمان، فتوافد إليه الطلاب واسْتَقَوْا منه العُجاب، أذكر أربعة منهم، وهم:

- محمد بن يحي الأنصاري الخزرجي، توفي سنة (502هـ)[4].
- يحي بن إبراهيم اللواتي المرسي المعروف بابن البياز، توفي سنة (496هـ)[5].
- غَالب بن عبد الله الْقَيْسِي النَّحْوِيّ، وتوفي سنة (465هـ)[6].

---

[1]- **خلف بن إبراهيم الخاقاني**: هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، قرأ على: أحمد بن أسامة التجيبي، قرأ عليه: الحافظ أبو عمرو الداني مات بمصر سنة 402هـ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 271/1.

[2]- **عبد الله بن عيسى**: هو عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المري، من أهل البيرة، يكنّى بأبي محمد، سمع من: ابن فحلون، روى عنه: ابنه محمد، توفي بقرطبة سنة 395هـ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: ابن تاويت الطنجي وآخرون، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، ط1، (د.ت.ن)، 7/ 18.

[3]- **القابسي**: هو عليّ بْن محمد بْن خَلَف الإمام أبو الحَسَن المعافريّ القَرَويّ القابسيّ الفقيه المالكيّ، عالم أهل إفريقية، ولد في 324هـ، وسمع من: حمزة بْن محمد الكِناني، وروى عَنْهُ: أبو محمد عَبْد الله بْن الوليد بْن سعد الأنصاريّ، ومن تصانيفه: أحكام الدّيانات، وتوفّي سنة 403هـ، ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 سنة: 1413هـ - 1993م، 28/ 86، وترتيب المدارك وتقريب المسالك، 99/7.

[4]- **محمد بن يحي الأنصاري**: هو محمد بن يحي بن مزاحم الأنصاري الخزرجي، الطليطلي، يكنى أبو عبد الله، مقرئ، عالم بالعربية، أصله من أشبونة، وأخذ عنه: أبو الحسن العبسي المقري وغيره بأشهر الروايات، ومن تصانيفه: الناهج للقراءات، وتوفي بمدينة بطليوس في أول سنة 502 هـ، ينظر: المؤلفين، 12/ 111.

[5]- **ابن البياز**: هو يحي بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن اللواتي المرسي، المعروف بابن البياز، شيخ الأندلس، قرأ على: أبي عمرو، قرأ عليه: أبو الحسن علي بن أحمد بن الباذش، ومن كتبه: النبذ النامية، مات سنة 496هـ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 2/ 364.

[6]- **القيسي**: هو غَالب بن عبد الله بن أبي الْيمن بن مُحَمَّد بن عَامل الْقَيْسِي النَّحْوِيّ، من أهل ميورقة، وَسكن دانية يعرف بالقطيني، ويكنى أَبَا تَمام، وُلِدَ 393، أخذ عن: عبد الله حبيب بن أَحْمد، فَأخذ عَنهُ: أَبُو بكر بن الفرضي، وعُني بالعربية والآداب وَ قعد

- عبد الرحمن بن علي أبو الحسن بن الدوش، وتوفي سنة (496هـ)[1].

3-مصنفاته: تذكر المصادر التي ترجمت للداني أن كتبه بلغت مائة وعشرين مصنفًا[2]، منها المطبوعة والمخطوطة والمفقودة، نذكر منها:

- **مطبوعة:**
  - الإدغام الكبير
  - البيان في عد آي القرآن.
  - التحديد في الإتقان والتجويد.
  - التيسير في القراءات السبع.
  - جامع البيان في القراءات السبع.
- **مخطوطة:**
  - تذكرة الحفاظ في تراجم القراء السبعة واجتماعهم في حروف الاختلاف.
  - التقريب الأمثلة[3].
  - التهذيب في القراءات فيما تفرد به كل من القراء السبعة ـ رحمهم الله ـ من الإدغام والإظهار، والهمز وتركه، والإمالة، وبين اللفظين، وياءات الإضافة.

لتدريس ذلك، وتوفّي 465هـ، ينظر: التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، سنة:1415هـ ـ 1995م، 50/4.

[1]- **عبد الرحمن بن علي الدوش:** هو عبد الرحمن بن علي بن أحمد أبو الحسن بن الدوش، الشاطبي المقرئ، ويقال فيه ابن الدش بلا واو وابن أخي الدوش، أخذ عن: القراءات عرضًا عن أبي عمرو الداني، وسمع منه: ابن عبد البر وأقرأ الناس دهرا، وقرأ عليه: القراءات أبو عبد الله بن غلام الفرس، توفي سنة 496هـ بشاطبة، ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، 252/1 ـ 253.

[2]- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، 54/5، والأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط15 سنة: أيار / مايو 2002م، 206/4.

[3]- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دراسة وتحقيق: نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار التَّدمرية، المملكة العربية السعودية، ط1 سنة: 1431هـ /2010م، ص54. 55 ـ 58.

- **مفقودة:**

- الاقتصاد في القراءات السبع.
- تاريخ طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين، ومن بعد هم من الخالفين إلى عصر مؤلفه وجامعه على حروف المعجم.
- الأدعية والآثار.
- التحبير لمذاهب القراء في الوقف على المرسوم[1].

4-مكانته العلمية: للإمام الداني مكانة عظيمة، وتمثلت في:

- أبو عمرو الداني من الأئمة النجباء، والحُذَّاق البُلغاء، والنُّقاد النُّبهاء، ساهم في إثراء المكتبة الإسلامية بكتبه السَّامية ونقوله الرَّاضية، فكان رونق العلوم وروضة الفهوم، وهدياً للطلاب في وقت الصِّعاب، يعتبر من أهم العلماء بما يتمتع به من فهم دقيق، واختيار فحيص، ودليل رشيد، وحفظ قوي؛ فساهم في هذا طلبه الكثيف، مما جعل منه بحرًا في الرواية وحَكمًا في الدراية، وجمع علوم القراءات وعلوم التفسير والنحو والفقه وعلم الحديث وغير ذلك، وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام العلماء؛ فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها[2].

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص 61.60، ومعجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني (444هـ) إمام القراء بالأندلس والمغرب وبيان الموجود منها والمفقود، عبد الهادي حميتو، الجمعية المغربية لأساتذة الإسلامية، ط1 سنة: 1013/ 2000، ص26 . 34، وسير أعلام النبلاء، دار الحديث، 319/13.

[2]- ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن . عمان، ط1سنة: 1421هـ - 2000م، ص96، ومعجم المؤلفين، 255/6.

- طلب العلم من كبار علماء زمانه وأفذاذهم، منهم فارس بن أحمد[1] وطاهر بن غلبون[2] وغيرهم.

- ثناء العلماء عليه، وعلى كتبه[3].

- كان أبو عمرو الداني قِبلة للطلاب، حيث ساهموا في خدمة كتبه بحثًا وتحقيقًا ونَظماً.

5-ثناء العلماء عليه: تلاقى العلماء في وصف جميل ولسان جليل لهذه الشخصية العظيمة، فتلان القلم وتزاحمت الهمم عليه، وكانت كالآتي:

قال ابن بشكوال[4]: "وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسانًا مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، متفننًا بالعلوم جامعاً لها معتنياً بها. وكان ديناً فاضلاً، ورعاً سُنِيًّا[5]".

---

[1]- **فارس بن أحمد:** هو فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي المقرئ المصري الضرير، قرأ على: عبد الباقي بن الحسن بن السقا، روى عنه: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، له مصنفات منها: كتاب المنشأ في القراءات الثماني. توفي سنة 401، ينظر: تاريخ دمشق، حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي المعروف بابن القلانسي، تحقيق: د سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر لصاحبها عبد الهادي حرصوني، دمشق، ط1 سنة:1403هـ - 1983م، 216/48، ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 سنة: 1411هـ - 1990م، 401/3.

[2]- **طاهر بن غلبون:** هو طاهر بن عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون، يكنى أبو الحسن، مقرئ، ومن شيوخه: أبو الحسن الحرتكي، ومن تلاميذه: أبو إسحاق بن العجمي، توفي سنة 399هـ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 173/1. 288/2، ومعجم مؤلفين، 37/5-38.

[3]- الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف (من اختياراته في النقط إلى اختياراته في ضبط النون الساكنة إذا عقبها الباء أنموذجًا)، د.عبد الكريم بوغزالة، (مقال)، ص246.

[4]- **ابن بشكوال:** هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك الخزرجي الأنصاري القرطبي؛ وُلد سنة 494هـ، كان من علماء الأندلس، وله التصانيف: كتاب الصلة، وتاريخ صغير في أحوال الأندلس وما أقصر فيه، وتوفي سنة 578هـ بقرطبة، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1900، 1/ 240.

[5]- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2 سنة: 1374هـ. 1955م، 386.

قال المغامي[1]:" وكان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب[2]".

قال الحميدي[3]:"محدث مكثر، مقرئ متقدم"[4].

قال ابن الجزري[5]:"ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتاح العليم[6]".

قال القفطي[7]:"المقرئ شيخ زمانه، وعَلَّامة أوانه، وصَدْرُ عصر هو مكانه"[8].

---

[1]– **المغامي**: هو يُوسُف بن يَحيى بن يُوسف الأزديّ، المعْروف بالمغاميّ، من أهلِ قُرطُبة؛ يُكنّى أبا عمر، وأصله من طُلَيطُلة، سمعَ من: سعيد بن حسّان، وسَمِع منه: واضحة عبد الملِك بن حَبيب وغير ذلك، كان حافِظاً للفِقه نَبيلاً فيه، فصيحاً بَصِيراً بالعَرَبية معقلاً، وتُوفّي سنة 288هـ، ينظر: تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد الأزدي أبو الوليد المعروف بابن الفرضي، عني بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2 سنة: 1408هـ - 1988م، 2/ 201.

[2]– ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص386، وسير أعلام النبلاء، دار الحديث، 13/ 319.

[3]– **الحميدي**: هو محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل، أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي، ولد قبل سنة 420هـ، ومن شيوخه: أبا محمد علي بن حزم الظاهري، روى عنه: أبو بكر الخطيب، ومن مصنفاته: تجريد الصحيحين للبخاري ومسلم والجمع بينهما، وتاريخ الأندلس، وتوفي سنة 488هـ، تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 سنة: 1417هـ، 21/ 25.

[4]– جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، (د.ط)، 1966م، ص305.

[5]– **ابن الجزري**: هو محمد بن محمد بن محمد بن عَليّ بن يُوسُف الشمس أبو الخير الْعمريّ الدِّمَشْقِي الشِّيرَازِيّ الشَّافِعِي الْمُقْرِئ، وَيعرف بِابْن الْجَزرِي نِسْبَة لجزيرة ابْن عمر قريب الْموصل، وُلِدَ سنة 751هـ، وَمن شُيُوخه: ابْن أميلة، وَله تصانيف: كالنشر فِي القراءات الْعشْر والتمهيد فِي التجويد، مات سنة 33هـ، ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ط)،(د.ت.ن)، 9/ 255 وما بعدها، وطبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 سنة: 1403هـ، ص549.

[6]– غاية النهاية في طبقات القراء، 1/504-505.

[7]– **القفطي**: جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف بن إبراهيم ابن عبد الواحد الشيباني، يُعرف بالقفطي، ويلقب بالقاضي الأكرم، ولد سنة 568، من شيوخه: أبي طاهر السلفي، ومن تلاميذه: ميمون القصري، وتوفي سنة 646هـ، إنباه الرواة على أنباء النحاة، 1/11 وما بعدها.

[8]– المرجع نفسه، 2/341.

قال الدكتور غانم قدوري الحَمَدْ[1] –حفظه الله–:"وهو في زماننا ليس بأقلَّ شهرةً من العصور السابقة، وكتبُهُ المطبوعةُ تحتل الصدارة في موضوعاتها، بل إن بعضها يكاد ينفرد في ميدانه، مثل كتابه (المحكم في علم نقط المصاحف) وكتابه (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار) وكتابه (التحديد في الإتقان والتجويد)، وكلما ازداد عدد كتب المطبوعة وازدادت معرفة الدارسين به، عَلَتْ منزلته، وعَرَفَ الدارسون مقداره[2]"، وغيرهم من العلماء قد نالوا حبرًا مديحًا لهذه الشخصية العظيمة.

الفرع الثاني: التعريف بكتاب المحكم في نقط المصاحف.

دراسة الكتاب من ثلاثة نواحي؛ وهي:

أولاً– دراسة وصفية للكتاب:

1–اسمه ونسبة الكتاب لصاحبه وسبب تأليفه.

- **اسم الكتاب:**

***العنوان الكامل للكتاب:** ذكر الداني تسمية كتابه بنفسه في مقدمة كتابه وسَمَّاهُ: المحْكَمِ فِي عِلْمِ نَقْطِ المصَاحِفِ وَ كَيْفِيَّةِ ضَبْطِهَا عَلَى أَلْفَاظِ التِّلاَوَةِ وَمَذَاهِبِ أَئِمَّةِ القِرَاءَةِ ومِنْهَاج النَّاقِطِينَ وسَنَنِ النَّحْوِيِينَ مَعَ بَيَانِ عِلَلِهِ وشَرْحِ وُجُوهِهِ وإِيْضَاحِ مُشْكَلِهِ وتَلْخِيصِ مَعَانِيهِ[3].

***العناوين المختصرة:**

– **المحكم في نقط المصاحف**[4]: وهو العنوان المختصر المشهور الذي اتفق عليه العلماء.

---

[1]– **غانم قدوري الحَمَدْ**: هو غانم قدوري حمد صالح آل موسى فرج، الناصري لقباً، ولد 1369هـ. 1950م بتكريت العراق، من شيوخه: صالح المطلوب، وأَلَّفَ كتباً كثيرة منها، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، والدراسات عند علماء التجويد، حمزة سعديت، ينظر: الدرس الصوتي عند غانم قدوري الحمد، الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، (د.ط)، 2018م/ 2019م، ص52. 53.

[2]– المحكم في علم نقط المصاحف، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. غانم قدوري الحَمَدْ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، بيروت، ط1 سنة: 1438هـ/ 2017م، ص24.

[3]– المرجع نفسه، ص55. 56.

[4]– المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عُنِيَ بتحقيقه: عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق سورية، ط2 سنة: 1418هـ. 1997م، ص24.

– **المحكم في الشكل والنقط**: ذكره الدكتور عزة حسن عن ناسخ الكتاب فقال: ثم قال في آخر نسخته حين فرغ من كتابته، (تم جميع كتاب المحكم في الشكل والنقط، ويبدو أنه كتب ما كتب استنادًا إلى موضوع الكتاب[1]).

– **المحكم في النقط**[2].

– **المحكم في علم نقط المصاحف**[3].

- **أما نسبة الكتاب لصاحبه:**

– اتفاق النسخ والطبعات على إثبات اسم أبي عمرو الداني على صفحة العنوان من الكتاب، كما أثبته الدكتور عزة حسن والدكتور غانم قدوري الحَمَدْ عند تحقيقهما هذا الكتاب.

– ذِكره في أكثر المصادر التي ترجمت للإمام أبي عمرو الداني.

– ورد ضمن مؤلفات كل من فهرس أو جمع أو أحصى تصانيف أبي عمرو الداني، كفهرس التفسير وعلوم القرآن.

– أشارت بعض الكتب المصنفة في علم الضبط إلى هذا الكتاب[4].

2–سبب تأليفه: لم أجد سبب تأليفه للكتاب، لكن حسب ما وُرِدَ فيه لعلَّه أَلَّفَهُ تبياناً لمسائل علم الضبط.

---

[1]– المرجع السابق، ص24.

[2]– ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء،1/ 505، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، (د.ط)، 1941م، 1617/2، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1/ 653، ومجموعة من المؤلفين محمد رشيد بن علي رضا وغيره من كتاب المجلة، رسم المصحف (مقال)، 12/ 423.

[3]– فهرس التفسير وعلوم القرآن، إعداد: عطا الله سالم، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، مكة مكرمة، (د.ط)، (د.م.ت)، ص 257، وأيضًا الدكتور غانم قدوري الحَمَدْ في تحقيقه الكتاب حيث عَنْوَنَهُ بهذا الاسم في أول الكتاب.

[4]– ينظر: اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم الضبط ـ من خلال كتابه المحكم في نقط المصاحف ـ، نور الهدى عوادي، ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 1345هـ .1346هـ/2014م .2015م، ص8.

3-أبواب الكتاب: تضمن الكتاب مقدمة وثلاثة وأربعين بَابًا، أما أبوابه فهي:

1. باب ذكر المصاحف، وكيف كانت عارية من النقط وخالية من الشكل ومن نقطها أوَّلاً من السلف، والسبب في ذلك.

2. باب ذكر من كره نقط المصاحف من السلف.

3. باب ذكر من ترخص في نقطها.

4. باب ذكر من جاء في تعشير المصاحف وتخميسها ومنكره ذلك ومن أجازه.

5. باب ذكر ما جاء في رسم فواتح السور وعدد آيهنَّ ومن شدَّدَ في ذلك ومن تسَهَّل فيه.

6. باب جامع القول في النقط على ما يُبنى من الوصل والوقف، وما يُستعمل له من الألوان، وما يكره من جمع القراءات شَتَّى وروايات مختلفة في مصحف واحد، وما يتصل بذلك من المعاني اللطيفة والنكت الخفية.

7. باب ذكر القول في حروف التَّهَجي، وترتيب رسمها في الكتابة.

8. باب ذكر في بيان إعجام الحروف، ونقطها بالسواد.

9. باب ذكر نقط الحركات المشبعات ومواضعهن من الحروف.

10. باب ذكر كيفية نقط ما لا يشبع من الحركات فيختلس أو يخفى أو يشم.

11. باب ذكر التشديد والسكون وكيفيتهما.

12. باب ذكر المد وموضعه في الحروف.

13. باب ذكر التنوين اللاحق الأسماء، وكيفية صورته وموضع جعله.

14. باب ذكر تراكب التنوين وتتابعه، وكيفية نقط ما يلقى من الحروف.

15. باب ذكر حكم النون الساكنة، وما بعدها في حال البيان والإدغام والإخفاء.

16. باب ذكر أحكام نقط المظهر من الحروف.

17. باب ذكر أحكام نقط المدغم.

18. باب ذكر أحكام نقط ما يُخْفَى من المدغم.

19. باب ذكر أحكام الصلات لألفات الوصل.

20. باب ذكر أحكام نقط الهمزة المفردة اللينة.

21. باب ذكر أحكام الهمزتين اللتين في كلمة.

22. باب ذكر أحكام الهمزتين اللتين في كلمتين.

23. باب ذكر الألف وموضع الهمزة منها.

24. باب ذكر الياء وموضع الهمزة منها.

25. باب ذكر الواو وموضع الهمزة منها.

26. باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ألفان فحذفت احداهما اختصارًا.

27. باب ذكر ما اجتمع فيه ياءان فحذفت ايجازًا.

28. باب ذكر ما اجتمع فيه واوان فحذفت تخفيفًا.

29. باب ذكر نقط ما زيدت الألف في رسم.

30. باب نقط ما زيدت الياء في رسمه.

31. باب نقط ما زيدت الواو في رسمه.

33. باب ذكر نقط ما نقص هجاؤه.

34. باب ذكر الدَّارة التي تجعل على الحروف الزوائد والحروف المخففة وأصلها ومعناها.

35. باب ذكر اللام ألف وأي الطرفين منه هي الهمزة.

36. باب ذكر البيان عن مذاهب متقدمي أهل العربية وتابعيهم من النقاط وأهل الأداء في النقط.

37. باب المقيد من الألفات بنقطتين.

38. باب الهمز الساكن.

39. باب الهمز المتحرك.

40. باب الهمزتين.

41. باب الواوات وتفسير نقطهن.

42. باب الألفات وتفسيرهن.

43. باب اللام ألف.

4-مخطوطاته: كتاب المحكم له نسخ عديدة؛ وهي كالآتي:

- نسخة مكتبة الفاتيكان/فيدا محفوظة برقم 5/1457[1].
- نسخة مكتبة كلية اللغات والتاريخ بجامعة أنقرة محفوظة برقم (34ب) ضمن مجموعة مخطوطات مصطفى جون عدد أوراقها 89.
- نسخة المكتبة المحمودية ضمن مكتبة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة محفوظة برقم (2158) عدد أوراقها 45.
- نسخة الخزانة الحسنية بالرباط المغرب محفوظة برقم (4557) عدد أوراقها 93 تقريبًا.
- نسخة مكتبة جستربتي في آيرلنده محفوظة برقم (5020)[2].

5-طبعاته: طُبِعَ كتاب المحكم عدة طبعات، وهي:

- طُبِعَ باستانبول سنة: 1932م، بوزارة الثقافة والإرشاد القومي، بالمطبعة الهاشمية، دمشق سورية، سنة: 1397هـ/ 1960م، بتحقيق: عزة حسن، وطبع مرة أخرى بدار الفكر، دمشق سورية، للمحقق نفسه، سنة: 1407هـ/1986م.
- طُبِعَ بدار الكتب العلمية، بيروت لبنان، بتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط1 سنة: 1425هـ/2004م، بعنوان: المحكم في نقط المصاحف، وكل هذه الطبعات فيها نقص.

[1]- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن . مخطوطات التفسير، رسم المصاحف، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية . مؤسسة آل البيت . ، عمان، (د.ط)، 1987، 7/1.

[2]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص32 وما بعدها.

- طُبِعَت القطعة الناقصة منه بعنوان: أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، دراسة وتحقيق: غانم قدوري الحَمَدْ، بدار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق سورية، ط1 سنة: 1433هـ/ 2012م[1]، وطبع كاملًا بنفس الدار، دمشق، بيروت، للمحقق نفسه، 1438هـ/2017م.

ثانياً– دراسة تحليلية للكتاب:

1–أهمية الكتاب: هذا الكتاب زبدة علم الضبط، فتكمن أهميته في:

- إمامة مؤلفه في هذا الميدان خُصُوصًا.

- الكتاب عمدة لمن جاء بعده، فقد اعتمد عليه كل من جاء بعده، ومنهم: الشيخ الحسن المنبهي[2] في كتابه كشف الغمام، والإمام محمد بن إبراهيم الخراز[3] في نظمه مورد الظمآن، وكذا شرحه مورده، أيضاً الشيخ ميمون مولى الفخار[4] في منظومته الدُّرَّة الجليَّة، وغيرهم من أصحاب الكتب[5].

- هذا الكتاب سفر فخم من أسفار الثقافة العربية، وله قيمة خاصة بين الكتب العربية عمومًا، وبين كتب الداني خصوصًا.

- هذا الكتاب يكاد يكون أكبر كتاب أُلِّفَ في موضوعه في الضبط القرآني، حيث نُسِخَ كتابه الكتب التي أُلِّفَت قبله.

- هذا الكتاب أكبر كتب التي وصلت إلينا في موضوع النقط.

---

[1]– الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف (من اختياراته في النقط إلى اختياراته في ضبط النون الساكنة إذا عقبها الباء أنموذجًا)، ص247.

[2]– لم أقف على ترجمته.

[3]– **الخراز**: هو محمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الخراز المغربي، أصله من الشريش، إمام كامل مقرئ متأخِّر، من تصانيفه: مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن، نظم ذلك في أرجوزة لطيفة أتى فيها بزوائد على الرائية والمقنع من التنزيل لأبي داود وغيره، توفي سنة 718هـ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 2/ 237، ومعجم المؤلفين، 11/ 175. 176.

[4]– **المصمودي**: هو ميمون بن مساعد المصمودي، أبو الوكيل فقيه، مقرئ من أهل فاس، كان مولى لرجل يدعى أبا عبد الله الفخار، له تآليف في القراءة رسماً وقراءةً منها: التحفة والدرة والمورد الروي في نقط المصحف العلي، توفي بفاس جوعاً سنة 816هـ، الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين
ط15 سنة: أيار / مايو 2002م، 7 / 342، ومعجم المؤلفين، 66/13.

[5]– الإمامان أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني وأبو داود سليمان بن نجاح وجهودهما في خدمة المصحف الشريف ((علم الضبط القرآني أنموذجًا))، د. عبد الكريم بوغزالة، (مقال)، ص17.

– الكتاب له قيمة عظيمة؛ لأنه يفسح للدارسين مجالاً رحباً في موضوعات اللغة وكتابتها ونحوها، وهو يعدُّ كتاباً في القراءة، إذن هو عوناً للذين يشتغلون بموضوع القراءات.

– إن موضوع النقط والشكل من الموضوعات المهمة بالنسبة لضبط المصحف الشريف، وبالنسبة للكتابة العربية وتاريخها، ويبين لنا مراحل تطورها في الأدوار الأولى بصورة خاصة، كما يكشف عن بعض النواحي التي كان يحوطها الغموض.

– استطاع بكتابه المحكم أن يُعَوِّضَ عن الكتب والأصول الأولى المفقودة المؤلفة في موضوع النقط، وذلك بنقله نصوصاً كافية منها، نَظَرًا لعدم الاهتمام بهذا العلم في تلك الآونة[1].

– يعتبر أكبر كتبه في هذا الموضوع، جمع فيه مذاهب النُّقاط[2].

– جرى العمل في كثير من مسائل الضبط على اختياره ـ رحمه الله تعالى.

– رَبْطُ المؤلف الضبط بالقراءة.

– المادة العلمية الغزيرة والمحكمة، فالمؤلف أشبع المسائل تفصيلًا وتدليلًا وتعليلًا، مع ذكره لاختياره، ورَدِّهِ لمذاهب الضبط الفاسدة بالحجة والبيان.

– نقل شُرَّاح مورد الظمآن في قسم الضبط عنه[3].

2–مصادره: جمع المؤلف مصادر كثيرة في كتابه فقال:

"وَأول من صنف النقط و رسمه فِي كتاب، وَذكر عِلَلَهُ الْخَلِيل بن أَحْمَد[4]، ثمَّ صَنَّف ذَلِك بعده جمَاعَة من النَّحْوِيين و المقرئين، وسلكوا فِيهِ طَرِيقِه، وَاتبعُوا سُنَّتِهِ، وَاقْتَدوا بمذاهبه؛ مِنْهُم أَبُو مُحَمَّد يحي

[1]– المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عُنِيَ بتحقيقه: عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق سورية، ط2 سنة: 1418هـ. 1997م، ص20 21.

[2]– المرجع نفسه، ص01.

[3]– الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف (من اختياراته في النقط إلى اختياراته في ضبط النون الساكنة إذا عقبها الباء أنموذجًا)، ص248.

[4]– **الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ**: هو الخليل بن أحمد بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيْمٍ الأَزْدِيُّ، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، وُلِدَ سَنَةَ مائَةٍ، حَدَّثَ عَنْ أَيُّوْبَ السَّختياني، أَخَذَ عَنْهُ سِيْبَوَيْه النَّحْوَ، وتوفي سنة 170 أو 175هـ، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، 97/7، وطبقات النحويين واللغويين، أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2 سنة: 1118، ص51.

بن الْمُبَارك اليزيدي[1]، وَابْنه أَبُو عبد الرَّحْمَن عبد الله بن أبي مُحَمَّد[2]، وَأَبُو حَاتِم سهل بن مُحَمَّد السجسْتانِي[3]، وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عِيسَى الْأَصْبَهَانِيّ[4]، وَأَبُو الْحُسَيْن أَحْمَد بن جَعْفَر بن الْمُنَادِي[5]،وَأَبُو

[1]– **يحي بن المبارك**: هو يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد العدوي، المعروف باليزيدي، حدث عن: أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عَن: الخليل من اللغة، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم، ومن تصانيفه: النوادر في اللغة و المقصور والممدود، وتوفي في سنة 202هـ، ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1سنة: 1412هـ - 1992م، 113.112/10، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط3 سنة: 1405هـ - 1985م، ص72.70.69.

[2]– **عبد الله بن يحي**: هو عبد الله بن يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو عبد الرحمن ابن أبي محمد العدويّ، المعروف بابن اليزيدي، ولد سنة 237هـ، عارفا بالنحو واللغة، أخذ عن: ابن زياد الفرّاء، روى عنه: أخوه الفضل بن محمد اليزيدي، ومن كتبه: غريب القرآن، والوقف والابتداء وإقامة اللسان على صواب المنطق، وتوفي 851م، ينظر: إنباه الرواة على أنباء النحاة، 151/2، ومعجم المؤلفين، 136/6.

[3]– **أبو حاتم السجستاني**: هو أَبُو حَاتِم سهل بن مُحَمَّد السجسْتانِي، أخذ عن: أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، وأخذ عنه: أبو بكر بن دريد وغيره، ومن تصانيفه: كتاب نَحْو، وَله رِوَايَة فِي اللُّغَة، والْوَقْف والابتداء، وتوفي سنة 255هـ، ينظر: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط2 سنة: 1412هـ- 1992م، ص74، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص146.

[4]– **محمد بن عيسى**: هو محمد بن عِيسَى بن رزين التَّيْمِيّ الرَّازِيّ الْأَصْبَهَانِيّ، الْمُقْرِئ، راوي الحديث، قَرَأَ على: خلاد بن خَالِد، وَتُوفِّي سنة 253هـ، الوافي بالوفيات، 207/4.

[5]– **المنادي**: هو أَحْمَد بْن جعفر بْن مُحَمَّد أَبُو الْحُسَيْن الْمَعْرُوف بابن المنادي، ولد سنة 256 أو257هـ، سمع عن: جَدِّهِ مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّهِ، ورَوَى عَنْهُ: أبي عُمَر بْن حيويه، صنف كتباً كثيرة، وتوفي سنة 336هـ، ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، 289/4.

بكر أَحْمَد بن مُوسَى بن مُجَاهِد[1]، وَأَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن أشته[2]، وَأَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن بشر[3]مقرئ أهل بلدنا، وَجَمَاعَة غَيره غير هَؤُلَاءِ.

وَمِمَّنْ اشْتهر من الْمُتَقَدِّمين بالنقط، واقتدي بِهِ فِيهِ من الْمَدَنِيين عِيسَى بن مينا قالون[4]رِوَايَة نَافِع[5] ومقرئ أهل الْمَدِينَة، وَمن الْبَصرِيين بشار بن أَيُّوب[6] أستاذ يَعْقُوب بن إسحاق الْحَضْرَمِيّ[7]، وَمعلى بن

---

[1]– **أحمد بن موسى**: هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، ولد سنة 245هـ، عالماً بالقراءات وعلوم القرآن، ومن شيوخه: الحسين بن أحمد بن خالويه، ومن تلاميذه: صالح بن محمد بن المبارك، وتوفي سنة 324هـ ، وله من الكتب: كتاب القراءات الكبير و كتاب القراءات الصغير، وتوفي سنة 324هـ، ينظر: الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط2 سنة: 1417هـ - 1997م، ص50، وغاية النهاية في طبقات القراء، 1/ 334، و البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1سنة:1421هـ- 2000م، ص120.

[2]– **أبو بكر الأصبهاني**: هو محمد بن عبد الله بن أشتة، أبو بكر الأصبهاني، عالم بالعربية والقراءات، حَسَن التصنيف، من أهل أصبهان، وسكن مصر، من كتبه: المحبر والمفيد في شواذ القراءات، الأعلام، 2/ 224.

[3]– **علي بن محمد**: هو علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي، نزيل الأندلس، وشيخها إمام حاذق مسند ثقة ضابط، ولد سنة 269هـ، أخذ القراءة: عرضًا عن إبراهيم بن عبد الرزاق، قرأ عليه: أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ، وكان بصيرًا بالعربية والحساب والقراءات، وله حَظٌّ في الفقه، مات سنة 377هـ، غاية النهاية في طبقات القراء، 565564/1.

[4]– **عيسى بن مينا**: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمرو بن عبد الله المدني، المعروف بقالون القارئ، كنيته أبو موسى، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، صاحب نافع بن أبي نعيم، ولد سنة 120هـ، وروى الحديث عن: محمد بن جعفر بن أبي كثير، وسمع منه: إسماعيل القاضي، وكان قالون أصم لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارئ ألقم أذنه فاه ليسمع قراءته، وهو مولى الأنصار، وتوفي سنة 220هـ، ينظر: معجم الأدباء، 2144/5، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، 93/1 . 94.

[5]– **نافع**: هو نافع بن أبي نعيم أبو عبد الرحمن، وقيل أبو رويم الليثي مولاهم قارئ أهل المدينة، وأحد السبعة، قرأ على 70 من التابعين، روى عن: عامر ابن عبد الله، روى عنه: عيسى بن ميناء قالون والأصمعي، وتوفي سنة 169هـ، ينظر: الفهرست، ص 46، والجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1 سنة: 1271هـ 1952م، 456/8.

[6]– **ابن أيوب**: هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، يكنى أبو الحسن البغدادي، المقرئ المعروف بابن شنبوذ، أحد القراء المشهورين، سمع من: الخطاب بن سعد الخير، وروى عنه: أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر، وتوفي سنة 328، ينظر: تاريخ دمشق، 16/51 . 17. 19.

[7]– **الحضرمي**: هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي بالولاء، البصري المقرئ المشهور، يكنى أبو محمد، وهو أحد القراء العشرة، وأخذ القراءة عرضاً عن: سلام بن سليمان الطويل، وله كتاب سماه " الجامع " جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، توفي سنة 205، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 391/6.

عِيسَى[1] صَاحب الجحدري[2]، وَمن الكوفيين صَالح بن عَاصِم[3] الناقط صَاحب الْكسَائِي[4]، وَمن الأندلسيين حَكِيم بن عمرَان[5] صَاحب الْغَازِي بن قيس[6]، وسنأتي بِجَمِيعِ مَا رُوِيَ لنا من اتِّفَاق هم وَاخْتِلَافهمْ بعلله ومعانيه فِي موَاضعه إِن شَاءَ الله، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيق وَعَلِيهِ التكلان[7]".

ونأخذ مثالاً على أنه أخذ من شيوخه: قال ابن الْمُنَادِي فِي الْمَصَاحِف: "الْعتْق"، فقال ابْن اشته: "الألفات المقيدات مِمَّا يشْتَبه على الناقط"[8].

كما اعتمد على كتابه المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار؛ وقد سماه المرسوم قال: "وَهُوَ كثير جدًا وَقد ذكرنَا أصل جَمِيعه فِي كتَابنَا المصَنّف فِي المرسوم[9]"، وأيضًا كتابه النقط.

---

[1]– **معلى بن عيسى**: هو معلى بن عيسى، من أهل دمشق، ويقال: ابن راشد البصري الورّاق الناقط، روى القراءة عن: عاصم الجحدري وعون العقيلي، ينظر: تاريخ دمشق، 377/59، وغاية النهاية في طبقات القراء، 304/2.

[2]– **الجحدري**: هو عاصم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون أبو المجشر بالجيم والشين المجمعة مشددة مكسورة الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضًا عن: سليمان بن قتة عن ابن عباس، قرأ عليه عرضًا: أبو المنذر سلام بن سليمان، وتوفي قبل سنة 128 أو 130، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 349/1.

[3]– **صالح بن عاصم**: هو صالح بن عاصم الناقط، روى الحروف: عن الكسائي، روى القراءة عنه: محمد بن يحيى بن أبي مسعود، المرجع نفسه، 333/1.

[4]– **الكسائي**: هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وكان أحد أئمة القراء السبعة، أخذ عن: أبي جعفر الرؤاسي، وأخذ عنه: أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، ومن مصنفاته: معاني القرآن، أُختلف في سن وفاته فقيل سنة 282هـ أو 283هـ أو 289هـ، نزهة الألباء في طبقات القراء، ص63.

[5]– لم أقف على ترجمته، لكن يذكر الدكتور غانم قدوري؛ على أن الإمام الداني أنه رأى مصحفًا نَقَطَهُ بيده، أما الإمام ابن نجاح وصفه حكم بالناقط الأندلسي القرطبي، وذكر له كتاباً في الرسم أو النقط، المحكم في علم نقط المصاحف، ص81.

[6]– **الغازِي بن قَيْس**: هو الغازِي بن قَيْس من أَهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا مُحمد، فَسَمِع من: مَالك بن أنَس المؤطَّأ، روى عنْهُ: عبد الملك بن حَبِيب، وقيلَ تُوفِّيَ سَنة 196هـ، تاريخ علماء الأندلس، 387/1.

[7]– المحكم في نقط المصاحف، ص9.

[8]– المرجع نفسه، ص 185.221.

[9]– نفسه، ص192.

3- منهجه في كتابه:

1. تطرق في الأبواب الثمانية الأولى إلى الحديث عن تاريخ النقط في عصره الأول ومذاهب الناقطين فيه ومن بدأ به، ثم ذكر من كَرِهَ ذلك من السلف ومن ترخَصَ فيه، وأحاط بموضوع النقط وكيفيته، وتحدث بعد ذلك عن ترتيب حروف الهجاء ونقط الإعجام[1].

2. ذكر نقط الحركات[2] في باب سماه ذكر نقط الحركات المشبعات ومواضعهن من الحروف، فعَلَّلَ كيفية نقطها، واستدل برواية مسندة لضبط الأوجه للحركات وغير ذلك.

3. تحدث عن أنواع من الحركات في باب ذكر كيفية نقط ما لا يشبع من الحركات فيُختَلَسُ[3] أو يُخفى[4] أو يشم[5]، فقام بشرح أحكامها، وبَيَّنَ نقط في هذه الحركات مستدلاً بأقوال العلماء، وأضاف الحركة المشمة والفتحة الممالة[6] في فصلين وكيف تُنقطُ والسبب في ذلك.

---

[1]- نعني به النقاط التي توضع على الحروف المشتبهة في الصورة، لتمييز بعضها عن بعض، الميسر في علم الرسم وضبطه، غانم قدوري الحمد، راجعه: عبد الهادي حميتو وأحمد بن أحمد شرشال وآخرون، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، المملكة العربية السعودية، ط1 سنة: 1437هـ .2016م، ص296.

[2]- تعني نصف الألف، وبها تقدر عند المتأخرين مقادير المدود، وهي بمقدار نصف المد الطبيعي، ويقدر زمنها بمعدل قبض الإصبع أو بسطه، من غير سرعة ولا بطء، ويعبر عنه ب(فويق) و(فوق)، يقال: قرأ ب(فويق القصر) و(فوق القصر) أي بمقدار ثلاث حركات، وقرأ ب(فويق التوسط) و(فوق التوسط) أي بمقدار خمس حركات، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، إبراهيم بن سعيد الدوسري، الرياض، ط1 سنة: 1425هـ/2004م، ص53.

[3]- يعني أن يسرع اللفظ به إسراعاً يظن السامع أن حركته قد ذهبت من اللفظ لشدة الإسراع، وهي كاملة في الوزن، تامة في الحقيقة، إلا أنها لم تمطط لا ترسل بها، فخفي إشباعها ولم يتبين تحقيقها، التحديد في الاتقان والتجويد، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار، بغداد، ط1 سنة: 1407هـ- 1988م، ص98.97.

[4]- وهي من الستر، والمخفى شيئان: حرف وحركة، فإخفاء الحرف نقصان صوته، وإخفاء الحركة نقصان تمطيطها، المرجع نفسه، ص98.

[5]- يعني في حال الوصل أو الوقف فحقه أن يخلص سكون الحرف ثم يومئ بالعضو، وهما الشفتان، إلى حركته ليدل بذلك عليها من غير صوت خارج إلى اللفظ، وإنما هو تهيئة بالعضو لا غير، ليعلم بالتهيئة أنه يراد المهيأ له، ولا يعرف ذلك الأعمى، لأنه لرؤية العين. ويختص به من الحركات الرفع والضم، لا غير، لأنهما من الواو، والواو تخرج من الشفتين وفيهما تعالج، المرجع نفسه، ص99.98.

[6]- وهي على ضربين: مشبع وغير مشبع. فالمشبع حقه أن يؤتى به بين الكسر الشديد الذي يوجب القلب لشدته وليس له إمام، وبين الفتح الوسط الذي ذكرناه ووصفنا حقيقته. وغير المشبع حقه أن يؤتى به بين الفتح الوسط وبين الإمالة التي دون الكسر. ويسمي القراء هذا الضرب بين اللفظين، وهما المذكوران، المرجع نفسه، ص103.

4. أما علامتي التشديد[1] والسكون[2]، فجعلهما في باب سماه ذكر التشديد والسكون وكيفيتهما، حيث بَيَّنَ نقطها وأنواعها على وجوه، وأبرز صور التشديد؛ مع علة ذلك مستدلاً بالروايات المسندة عن العلماء.

5. جعل علامة المد[3] في باب ذكر المد وموضعه من الحروف، حكى عن نقط أهل بلده في المد، وأهل العراق في المد والسكون والشد، وذكر وجوه ضبطه على أحواله الأخرى؛ مدللاً على ذلك.

6. تحدث عن ضبط التنوين[4] في بابين؛ فالأول: بعنوان ذكر التنوين اللاحق بالأسماء وكيفية صورته وموضع جعله؛ فَعَرَّف فيه بالتنوين وكيفية نقطه على الحركات الثلاث والإدغام[5]، وحدَّدَ مواضعه من القرآن، وأتى بالروايات عن النحويين وأقوال العلماء، وشرح المنصوب المنَوَّن والنون الخفيفة[6] في فصل مستقل؛ معللاً على ذلك بإحكامٍ تامٍ، أما الثاني: فعنونه بذكر تراكب[7] التنوين وتتابعه[8] وكيفية نقط ما يُلقى من الحروف؛ بَيَّنَ فيه نقط التنوين عند تراكبه وتتابعه في الحركات الثلاث، وبعد حروف المعجم، وأشبعه بالتعليل في نقطه على ذلك.

---

[1]- وهي تدل على تكرار حرفين من جنس واحد الأول ساكن والثاني متحرك، المرجع السابق، ص304.

[2]- أي الحركة عن اتصالها بالحرف، فهو لا يمثل صوتًا معينًا، واستعمل لتمييز الحرف المتحرك من غيره، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، ص301، والطراز في شرح ضبط الخراز، أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي، دراسة وتحقيق: د أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة، (د.ط)، 1420م، ص95.

[3]- وهي إذا وقع بعد أحد حروف المد الثلاثة الواو والياء والألف همزة أو حرف ساكن مخفف أو مشدد، الميسر في علم الرسم وضبطه، ص305.

[4]- وهي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطًّاً، ووصلاً لا وقفاً، المرجع نفسه، 302.

[5]- وهي أي إذا التقى بمثله أو مقاربه، وهو ساكن، أن يدخل فيهما إدخالاً شديداً، فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعة واحدة، لا فصل بينهما بوقف ولا بغيره، ويعتمد على الآخر اعتمادة واحدة، فيصيرا بتداخلهما كحرف واحد لا مهلة بين بعضه وبعضه، ويشد الحرف ويلزم اللسان موضعا واحدا، غير أن احتباسه في موضع الحرف، لما زيد فيه من التضعيف، أكثر من احتباسه فيه بالحرف الواحد، الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، عنى بقراءته وأذن بتدريسه: محمد خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1 سنة: 1420هـ. 1999م، ص101.

[6]- وهي إحدى نوني التوكيد، ولها أحكام في الوقف تفردها بطابعٍ خاصٍّ حيث تصير في الوقف ألفًا نحو: قفا، قفن، اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، (د.م.ن)، ط5 سنة: 1427هـ-2006م، ص53.

[7]- هو وضع إحدى العلامتين فوق الأخرى، التوجيه السديد في رسم وضبط بلاغة القرآن المجيد، أحمد بن أحمد شرشال، قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، ص29.

[8]- هو وضع إحداهما بعد الأخرى، المرجع نفسه، ص29.

7. بَيَّنَ حكم النون الساكنة[1] في باب بعنوان ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها في حال البيان والإظهار[2] والإخفاء؛ فبيَّنَ نقطها إذا أتى بعدها حروف الحلق وغيرها، وعَرَّفَ بوجوهها عند من بَيَّنَ غُنَّتَها[3] عند القراءة؛ والعلة في ذلك وصَرَّحَ برأيه فيها.

8. ذكر أحكام المظهر في باب ذكر أحكام نقط المظهر من الحروف؛ حيث تَعَرَّضَ إلى حكمه بإجماع أهل النقط، وحَدَّدَ موضعه من القرآن.

9. تطرق إلى أحكام المدغم في بابين؛ فالأول: بعنوان ذكر أحكام نقط المدغم؛ فتحدث عن حكمه ونقطه، وأتى بفصلٍ تكلم في عن إجماع أئمة القراءة في أدغام الطاء الساكنة في التاء ووجه المختار فيها، والثاني: بعنوان ما تُخفى حركته من المدغم؛ حيث عَرَّفَ به وأبرز حاله عند القراء والنحويين، والدلالة على ذلك وكيفية نقطه على مذاهبهم.

---

[1]- هي النون الخالية من الحركات، والثابتة وصلاً ووقفاً، ولفظاً وخطًّا، وتقع في الأسماء، والأفعال، والحروف، وتكون متوسطة أو متطرفة، وتكون أصلية، أو زائدة، (فانبجست) أصلها (بجس)، منحة ذي العرش في بيان أصول رواية ورش مع ملحق في بيان الفروق بين طريقي الأزرق والأصبهاني وروايتي قالون وحفص، كمال قدة، مراجعة وتقريظ: أحمد عيسى المعصراوي، منشورات جمعية البيان مطبعة مزوار، الوادي، (د.ط)، 1437هـ / 2015م، ص60.

[2]- وهو الإبانة، ويعني فصل الحرف الأول من الحرف الثاني من غير سكت عليه، أو يقال هو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما في صورته هو في صفته مخلصاً إلى كمال بنيته، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص11.

[3]- وهي في اللغة: صوت أرنّ من الخيشوم، واصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في جسم النون ـ ولو تنويناً ـ والميم، ومقدارها حركتان فقط، أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات ويليه متن الدُّرة المضِيَّة في القراءات الثلاثة المتمَّمَة للعشرة لابن الجزري، أحمد محمود عبد السميع الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1 سنة: 1422هـ ـ 2001م، ص168.

10. انتقل إلى مسألة الصلات[1] في باب سماه أحكام الصلات لألفات الوصل[2]؛ فقام بتعريفها وبَيَّنَ نقطها عند أهل الأندلس والعراق والعلة في ذلك، وختمه بفصل تحدث فيه عن أحكامها على قراءة نافع من رواية ورش[3] عنه.

11. تَحوَّلَ إلى مسائل الهمز وحررَّها إلى ثلاثة أبواب؛ فأولها: باب أحكام نقط الهمزة المفردة[4] اللينة، فذكر أصنافها وبَيَّنَ نقطها على مذاهب القراء وعَلَّلَ تليينها، وثانيها: باب عنونه بأحكام الهمزتين اللتين في كلمة واحدة[5] وقسَّمَه على فصول عدة؛ فسَرَدَ أنواعها وكيفية قراءتها ونقطها وحالها عند أهل العربية، وأبرز أوجهها واختياره فيها، وثالثها: أحكام الهمزتين من كلمتين[6]، فذكر أنواعها وكيفية نقطها عند القراء، مع ذكر روايات مسندة عنهم.

12. تطرق الإمام إلى مسألة حروف العلة وموضع الهمزة منها؛ فقسَّمها إلى ثلاثة أبواب للألف ثم الياء فالواو؛ حيث تحدث عن ماهيتها وأنواعها وذكر مواضعها وكيفية نقطها عند أهل الضبط والنحويين

---

[1]- تعني عبارة على النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها؛ فيوصل بضمها بواو ويوصل كسرها بياء، أو بميم الجمع كذلك، الإضاءة في أصول القراءة، ص14.

[2]- تعني هي ألف تكون بكسر الأول والثاني الإلفة والإنسة، وموضعها في أوائل الأسماء والأفعال، ولا تثبت في الوصل، ولا تكون إلا زائدة، مثل: استخرج، ينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1 سنة: 1421هـ - 2000م، 108/1، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص20، ولسان العرب، محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، ط3 سنة: 1414هـ، 428/15. 430.

[3]- **ورش**: هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق المصري القبطي المعروف بورش المقرئ، مولى لآل الزبير بن العوام، وقبط بلد بصعيد مصر، وأصله من القيروان، ويكنى أبو سعيد أو أبو القاسم وقيل أبو عمرو، وأشهرها أبو سعيد، ولد 110، وقرأ على نافع، ومات سنة 197، ينظر: معجم الأدباء، 1601/4.

[4]- هي إما أن يكون لها صورة أو لا: فالتي لها صورة قد تكون ألفا: سأل، أو واواً: لؤلؤ، أو ياء: بارئكم، والتي ليست لها صورة تكون أولاً: آدم، ووسطاً: لرؤوف، وآخراً: السماء، إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، محمد محمد محمد سالم محيسن، دار محيسن، القاهرة، ط2 سنة: 1423هـ. 2002م، ص27.

[5]- هي إما أن يختلفا صورة: أئفكا، أو يتَّفِقا صورة: ءأنذرتهم، والمتفقان في الصورة يجب حذف إحدى الصورة، المرجع نفسه، ص27.

[6]- هي الهمزتان من كلمتين هي همزتان متتابعتان، بحيث يكون أولاهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها، دون أن يفصل بينهما حاجز، معجم مصطلحات في علمي التجويد والقراءات، ص109.

والمتقدمين من أهل الأمصار، وعلى قراءة القراء، وأتى بصورها على ما يوجبه قياس العربية مُضيفاً مسائل تتعلق بها.

13. ذكر الإمام نقط ما اجتمع فيه حرفين متماثلين من حروف العلة وحذف أحدهما اختصاراً[1]، حيث قسمها على ثلاثة أبواب الألفان ثم الواوان فالياءان؛ فقام بتعريف بالأبواب ونقل أقوال النحويين، وتحديد مواضع هذه الحروف وأوجهها، وكيفية نقطها على قراءة القراء وأهل الضبط والسبب في ذلك.

14. ذكر مسألة ما زيد في حروف العلة حيث قسَّمَه على ثلاثة أبواب؛ فما زيد في الألف ثم الياء فالواو في الرسم، فبَيَّنَ نقط أهل الضبط وحَدَّدَ مواضعها من القرآن، وشرح أوجه نقطها مستدلاً بالروايات القديمة، وأقوال سابقيه من العلماء والعلة في ذلك.

15. ذكر نقط حروف مُفترقة نُقصت من هجائها في باب مستقل؛ حيث أبرز نقط أهل الضبط قديماً ونقل كلامهم، وذكر أوجه مواضع هذه الحروف ونقطها على قراءة القراء، واستدل بالروايات المسندة لأهل النحو.

16. في باب الدارة التي تُجعل على الحروف الزوائد[2] والحروف المخففة وأصلها ومعناها، تحدث عن نقطها لأهل المدينة والأندلس قديماً، ونقل عن العلماء وروايات أهل اللغة.

17. ذكر اللام ألف المظفرة[3] وأي الطرفين منه هي الهمزة مُشيراً لاختلاف ضبطها عند العلماء، وأطنب فيها بالشرح والتعليل والتمثيل، وختمه بحديث عما سيتطرق له في آخر الكتاب.

18. ختم كتابه بملحق ذكر فيه أهل العربية ونقطهم، مستدلاً بأقوال العلماء وتعليلاتهم في باب سماه ذكر بيان عن مذاهب أهل العربية وتابعيهم من النقاط وأهل الأداء.

---

[1]- وهو التقليل أي ما لا يختص بكلمة دون مماثلها؛ فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر وذلك كحذف ألف جموع السلامة كالعلمين، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، محمد علي الضباع، قرأه ونقحه؛ وأذن تدريسه: محمد علي خلف الحسيني، المشهد الحسيني، مصر، ط1، (د.ت.ن)، ص31.

[2]- هي مجموعة في (سألتمونيها) ولا تقع في كلام العرب، حرف زائد في اسم ولا فعل إلا من هذه الأحرف العشرة، والمقصود بالزيادة أن يأتي زائداً على وزن (فعل) أي ليس بفاء الكلمة ولا عينها ولا لامها مثل استكبر، وتقع في مواضع أخرى أصلاً ولذلك تلقب بالحروف المذبذبة، معجم مصطلحات في علمي التجويد والقراءات، ص52.

[3]- هو حرف مركب من حرفين متعانقين؛ أحدهما اللام والآخر ألف، وفي أعلاه طرفان وفي أسفله دارة صغيرة، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص172.

19. انتقل إلى باب المقيَّد من الألفات بنقطتين، حيث نقل كلام العلماء وما أجمعواْ عليه.

20. ذكر الهمز الساكن في باب مستقل وبَيَّنَ نقطه عند أهل الضبط إجماعاَ منهم، ودَلَّ عليه بأقوال العلماء.

21. ذكر باباً للهمز المتحرك ووضَّحَ فيه نقط عند أهل الضبط قديماً، واستدل بأقوال العلماء، وأشبعه بالأمثلة وكيفية نقطها.

22. عَرَّفَ الهمزتين في باب سَمَّاه باب الهمزتين؛ فقام بشرح نقطها على ما أجمعواْ عليه.

23. ذكر مسألة الواوات في باب سماه الواوات وتفسير نقطهن، فشرح وجوهها مع الهمزة والحركات والتنوين مع اتفاق على حكمها قديماً، والعمل عليه وبيان صورها.

24. ذكر الألفات وعَنوَنَ بابها بالألفات وتفسيرهن؛ كل ألف مع الهمزة والتنوين والمد والقصر حكم اتفقواْ عليه وتوضيح صورها.

25. ذكر باب اللام ألف؛ حيث وضَّح فيه أوجه نقطها قديماً التي اتفقواً عليها.

ثالثا: دراسة نقدية للكتاب.

إن الإمام الداني مبرور على جهده الفريد في كتابه هذا، لاسيما أنه مرجع لكل طالب لهذا العلم، ولكن لكل كتاب نقائص، سنذكر في هذا العنصر بعد استقراء لكتابه واستخراج عيوبه، وهي كالآتي:

– نجد أن الإمام الداني يتبع رأي بلده اتباعاً محضاً مما أدَّى إلى عدم اختيار يكون أنسب كعلامة السكون والتشديد، والهمزة، والنقط المدَوَّر، والمظهر من حروف السواكن، وحرف الألف وموضع الهمزة منه، وضبط النبيئين، ثم النون الساكنة.

– كذلك جرى العمل على غير اختياره في حكم الشدة التي علامتها الدال مع الحركة، وضبط وقوع الهمزة في الألف إذا كانت في أول الكلمة، بحيث أُعتُمِد على وجه آخر.

المطلب الثاني: التعريف بالعالم ابن نجاح، وكتابه أصول الضبط.

الكلام في هذا المطلب عن سيرة ذاتية للإمام ابن نجاح، ودراسة كتابه وهو كالآتي:

الفرع الأول: ترجمة الإمام ابن نجاح.

أولاً– حياته الشخصية:

1–اسمه: سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى هشام المؤيد بالله، سكن دانية وبلَنسية[1] الأموي الأندلسي[2].

2–نسبه: نسبة إلى الأندلس، لأنه من أهل الأندلس.

كما نُسِبَ إلى هشام المؤيد بالله، فيقال: أبو داود المؤيدي[3].

ونُسِبَ أيضًا إلى بني أمية، فقيل: سليمان بن أبي القاسم الأموي؛ فتسميته بالأموي؛ لأنه كان من موالي بني أمية، وكانت كلمة الأموي تطلق على الأموي من الصلب وعلى موالي الأمويين، وأبو داود كان أبوه مولى، وأعتقه هشام[4].

كما نُسِبَ إلى موالي مجاهد العامري، فقيل: سليمان بن نجاح من موالي مجاهد العامري[5].

---

[1]– هي مدينة تقع في شرق إسبانيا، تحدها من الشمال منطقة كتالونيا ومنطقة أراغون، ومن الجنوب منطقة مرسية، ومن الشرق البحر البلياري، ومن الغرب منطقة أراغون ومنطقة كاستيا لا منتشا، وهي مدينة برية بحرية، ذات أشجار وأنهار، وتعرف باسم: مدينة التراب، والغالب على شجرها: القراصيا، ولا يخلو منها سهل ولا جبل، وينبت في ضواحيها الزعفران، (ينظر: "منطقة بلنسية"، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أخذته يوم 1سبتمبر 2020، في الساعة: 20:52، من موقع "ويكيبيديا الموسوعة الحرة" من الصفحة الآتية: https://ar.wikipedia.org/wiki

[2]– ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، 862/2، والصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، أبي القاسم ابن بشكوال، حققه وضبط نصَّه وعلَّق عليه: بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1 سنة: 2010م، 279/1، وغاية النهاية في طبقات القراء، 61/3.

[3]– معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، (د.ط)، (د.ت.ن)، ص334.

[4]– ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبي داود سليمان بن نجاح، دراسة وتحقيق: أحمد بن محمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (د.ت.ن)، 1/ 67.

[5]– ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2 سنة:1408هـ. 1988م، ص67.

3–كنيته: يكنى بأبي داود[1].

4–مولده: اتفقت كل المصادر على أنه وُلِد سنة 413هـ[2].

5–نشأته: وصلت إلينا لمحة ضئيلة عنه، لأنه لم يُهتم بسيرته ولا بكتبه، فبعد استقراء ترجمته من بطون الكتب التراجم[3]، اتضح الشيء اليسير من حياته، حيث نجد أنه نشأ في قرطبة، وتنقل بين دانية وبلنسية، وطلب العلم من علماء الأندلس، وتزوج الإمام سليمان وأنجب أسماء[4] ومحمداً[5] وكانا من أصحاب العلم والأخلاق[6].

6–وفاته: توفي العالم الجليل أبو داود يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر، ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية سنة 496هـ، وكانت جنازته مشهودة، فرحم الله من سخَّرَهُ لطاعته، وأنبته لرسالته، وأنعمه بإحسانه في يوم مَنِيَّتِه، بعِظَم البشر في جنازته، وجزاه خير العطاء في يوم لقائه[7].

ثانياً– حياته العلمية:

1–شيوخه: إن الإمام ابن نجاح نشأ في بيئة اجتماعية راقية مزدهرة بالعلماء؛ فمن الطبيعي أن تتجذر فيه فطرة العلم، فقصد الأقطار ليحصد الأنوار، نذكر بعض من أخذ عنهم:

- أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن عُثْمَان الغساني، وتوفي سنة (440هـ)[8].

---

[1]– الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، 279/1.

[2]– سير أعلام النبلاء، دار الحديث، 183/14.

[3]– ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص303 . 304، والأعلام، 3/ 137، ومعجم المؤلفين، 278/4.

[4]– **أسماء:** وهي أسماء بنت أبي داود سليمان بنت أبي القاسم نجاح مولى أمير المؤمنين [هشام المؤيد بالله] ابن الحكم المستنصر بالله، روت عن: أبيها وشاركته في بعض شيوخه، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت . لبنان، ط1 سنة: 1973، 478/8.

[5]– **محمد:** وهو محمد بن سليمان بن نجاح مولى هشام المؤيد، روى عن: أبيه أبي داود، المرجع نفسه، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد بن شريفه، (د.م.ن)، ط1 سنة: 1973، 221/6.

[6]– مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 71/1.

[7]– ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 304، والصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص200.

[8]– **أحمد بن الحسن الغساني:** هو أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن عُثْمَان الغساني، من أَهْلَ بجانة المرية وَسكن دانية، يكنى أَبَا عُمَر، وَيعرف بِابْن أبي رُيَّال، فمن شيوخه: أَبَا عِمْرَانَ الفاسي، وَكَانَ فَقِيها نظارًا لَهُ حَظّ من الْأَدَب وَالشعر، وتُوفِيّ فِي حُدُود 440هـ، ينظر: التكملة لكتاب الصلة، 2524/1.

- إشراق السويداء العروضية، وتوفيت سنة (450هـ)[1].
- حسين بن محمد بن حيون بن فياره الصدفي، وتوفي سنة(514هـ)[2].
- سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي، وتوفي سنة (474هـ)[3].

2-تلاميذه: توافد على أبو داود عدد كثير من الطلاب، نذكر منهم:

- عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الفهمي، وتوفي سنة(522هـ)[4].
- الخَضِر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي القيسي، وتوفي(545هـ)[5].
- سليمان بن حارث بن هارون الفهمي، توفي سنة (482هـ)[6].

---

[1]- **إشراق السويداء:** هي إشراق السويداء العروضية مولاة أبي الْمطرف عبد الرحمن بن غلبون الْقُرْطُبِيّ الكاتب، سكنت بلنسية، وكانت قد أخذت عن مولاها أبي الْمطرف العربية واللغة والآداب أَيَّام إِقَامَته بقرطبة، وكان لها علم بالعروض وأوزان الشّعْر، وَتوفيت بدانية في 450هـ، ينظر: التكملة لكتاب الصلة، 4/ 251، والوافي بالوفيات، 9/ 158.

[2]- **حسين بن محمد الصدفي:** هو حسين بن محمد بن حيون بن فياره الصدفي، أبو علي، المعروف بابن سكرة القاضي، إمام محدث، وروى عن: أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، توفي رحمه الله شهيداً في عام 514هـ، ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص269.

[3]- **سليمان بن خلف الباجي:** هو سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي القاضي، أبو الوليد، فقيه محدث متكلم، ومن شيوخه: أبي ذر، ومن تلاميذه: الحافظ أبو بكر الطرطوشي، وتوفي سنة 474هـ بالمرية وكان على عصره علماً وديانة، المرجع نفسه، ص302 . 303.

[4]- **عبد الرحمن الفهمي:** هو عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الفهمي المقرئ، من أهل سَرَقِسْطَة، يكنى أبا المطَرِّف، ويُعْرَفُ بابن الوراق، وُلِد سنة 442هـ، روى عن: أبي عبد الله المغاميّ المقرئ، أخذ الناس عنه، وتوفي سنة 522هـ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدّثيهم وفقهائهم وأدبائهم، 1/446.447.

[5]- **الخَضِر بن عبد الرحمن القيسي:** هو الخَضِر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن يبقى بن غازي بن إبراهيم القيسي، وُلد في 473هـ، من أهل المرية، يُكنى أبا عمرو، روى عن: أبي داود المقرئ، وتوفي من ربيع الأول سنة 545هـ، المرجع نفسه، ص254.

[6]- **سليمان بن حارث:** هو سليمان بن حارث بن هارون الفهمي، من أهل سَرقسطة، يُكنى أبا الربيع، روى عن: أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ، وله تأليف: الإرشاد إلى معالم أصول قراءة نافع بن نعيم المدني رحمه الله، وتوفي بالأسكندرية سنة 482هـ، ينظر: الصلة في تاريخ الأندلس، ص 278.

- سعيد بن فتح بن عبد الرَّحْمَن بن عمر الْأَنْصَارِيّ، وتوفي سنة (515هـ)[1].

3-مؤلفاته: ذكر الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء أن لأبي داود ستاً وعشرين كتاباً[2]، نذكر منها:

- البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلاثمائة جزء.
- إيجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
- التبيين لهجاء التنزيل في ست مجلدات.
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل.
- الرجز المسمى الاعتماد الذي عارض به شيخه أبا عمرو في أصول القراءات.
- الجامع في الضبط للقراء السبعة من جميع طرقهم.
- عقود الديانة وهو عشرة أجزاء.
- الجواب في قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾[البقرة: 238].
- الحروف التي اختلطت فيها مصاحف عثمان رضي الله عنه.
- حروف المعجم.
- في حكم الراءات.
- جز في علم المصاحف.
- الكتاب من الأنبياء والسادات والأشراف والصحابة ومن كتب منهم للنبي صلى الله عليه وسلم.
- الطرر وهي ثلاثة كتب على التلخيص والتيسير والجامع كلها للداني[3].

---

[1]- **سعيد بن فتح الأنصاري:** هو سعيد بن فتح بن عبد الرَّحْمَن بن عمر الْأَنْصَارِيّ، من أهل قلعة أَيُّوب، يكنى أَبَا الطّيب، أَخذ الْقرَاءَات عَن: أبي دَاوُد المقرئ، وأَخذ عَنهُ: أَبُو عبد الله بن فرج المكناسي الشاطبي وَغَيره، وَتُوفِّي بقرطبة سنة 15 أَو 516، ينظر: التكملة لكتاب الصلة، 4/ 117، ومعجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط1 سنة: 1420هـ. 2000م، ص305.

[2]- ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 سنة: 1405هـ / 1985م، 170/19، والأعلام، 173/3.

[3]- ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 1/ 115.105، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 252.

4-مكانته العلمية: برزت مكانة هذا الرجل في ساحة العلم والأخلاق، وكانت كالآتي:

- الإمام أبو داود من أنفس العلماء، وهو إمام ذو فِراسة في الفنون، ونُبهٌ في الظَّنون، تتلمذ ونال علوم القرآن والحديث والفقه والعقيدة والنحو ومن المقرئين، ونَظَمَ الشعر في العلوم، ثقة في علم الرسم وغيره، عُرِفَ بالفضل والورع وحسن الخُلُق، زَهَّادة من المعاصي وكَثَّارًا من المعافي، جَمَّاعًا للعلوم فألَّفَ وارتقى في التصنيف، وحَقَّقَ وحَرَّرَ في المسائل تتعلَّق بالقرآن وغير ذلك.
- كثرة ثناء العلماء عليه.
- توافد جمع كبير من طلاب العلم من الأندلس، وغيرها من المناطق، والرحلة إليه للأخذ عنه.
- نقل جمع من العلماء كُتُب أبو داود وروايتها، وقراءتها على مشايخهم واهتمامهم بها؛ بل نَظَمَ بَعْضًا منها بعضُ العلماء.
- وأبرز ما تتجلى مكانته في مصنفاته التي خَلَّفَها، لاسيما في كتابيه معاني القرآن، والتبيين ومختصره وغيرها[1].
- أُشتُهر بملازمته الشيخ أبو عمرو الداني، فسار على نهجه وفهمه؛ وخالفه بتقدير واحترام؛ فهكذا سُنة الإتِّباع، فالفاهمان نبض الوصال والخصال، ومن العلماء الذين ذَبُّواْ عن القرآن والإسلام.

5-ثناء العلماء عليه: تتالت الأخبار أن تقول في هذا الرجل قمَّة الكلام، وأدرك الأنام ميزان الخير ودرب البر منه، فتنافح الفضلاء أن يتحدثوا عنه، فكانت سمو العبارات وأبهى الكلمات، حيث قالواْ:

- قال أبو جعفر الضبي[2]:" محدث فاضل زاهد كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة، مجاب الدعوة، له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه ومعرفته بالإقراء[3]".

- قال ابن بشكوال:" كان من جِلَّة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم، عالماً بالقراءات ورواياتها وطرقها حسنا لضبط لها، وكان دَيناً فاضلاً ثقة فيما رواه، وله تواليفٌ كثيرة في معاني القرآن وغيره، وكان

---

[1]- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 116/1.

[2] **أحمد بن يحي الضبي:** هو أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة أبو جعفر الضبيّ، مؤرخ، من علماء الأندلس ولد في مدينة بلش، ومن تصانيفه: بغية الملتمس في تاريخ الأندلس ومطلع الأنوار لصحيح الآثار، وكان آية في سرعة الكتابة، توفي بمرسية شهيدًا سنة 577هـ، ينظر: الأعلام، ص26.

[3] بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص303.

حسن الخط جيد الضبط روى الناس عنه كثيرا، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والفضل والدين[1]".

- قال ابن الجزري:" شيخ القراءة وإمام الإقراء[2]".

- قال الذهبي[3]:"شيخ الإقراء مسند القراء، وعمدة أهل الأداء، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه مدة، وأكثر عنه، وهو أَجَلِّ أصحابه[4]"، وغيرهم من العلماء الذين أعطوا صورة نقية لهذا العالم.

الفرع الثاني: التعريف بكتاب أصول الضبط لابن نجاح.

دراسة كتابه في ثلاثة نواحي، وهي:

أولاً- دراسة وصفية للكتاب:

1- اسمه وإثبات نسبة التأليف للإمام:

-اسمه: أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، هكذا ذكره في مقدمة كتابه[5].

-إثبات النسبة إليه: ليس هناك شك أن كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار من تأليف أبي داود، حيث وُجِد منسوبًا إليه في النسخ المخطوطة كلها، وفي الفهارس، وعند شُرَّاح المورد، وعند الناقلين إليه، فكلهم أثبتوا نسبة إليه[6].

---

[1]- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص200.

[2]- غاية النهاية في طبقات القراء، 316/1.

[3]- **الذهبي**: هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، الحافظ، ولد سنة 673هـ، حافظ، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، ومن تصانيفه: تاريخ الإسلام وتاريخ النبلاء، وتوفي في سنة 748هـ، ينظر: فوات الوفيات، محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1سنة: 1974، 315/3 وما بعدها.

[4]- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص251 وما بعدها.

[5]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، أبي داود سليمان ابن نجاح، حقَّقه وعلَّقَ عليه: أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، ط1 سنة: 1427هـ، ص 1 -3.

[6]- المرجع نفسه، مقدمة التحقيق، ص11.

2-سبب تأليفه: ألَّفَ الإمام كتابه أصول الضبط على سبب معين وهو:

أنه أَلَّفَ كتابًا ضخمًا سَمَّاه

التبيين لهجاء التنزيل، وكان يشير إليه في مختصر التبيين بالكتاب الكبير، وذلك لحجمه الكبير، مع ما تضمنَّته من أنواع علوم القرآن والتفسير، فتواردت عليه أسئلة من بلاد شتَّى يلتمس أصحابها منه تلخيص علم الرسم وهجاء المصاحف من الكتاب الكبير، دون بقية مواضيعه، فيجرد الرسم من الكتاب المذكور، ثمَّ رَغِبواْ منه أن يجعل في ذيله أصولاً من الضبط.

قال:" هذا كتاب أذكر فيه أصول الضبط لكتاب الله تعالى على قراءة نافع ومن رافقه من سائر الأئمة؛ إذ قد أفردنا في الضبط كِتَاباً جَامِعاً للقراء السبعة من جميع طرقهم، وقصدنا هنا إلى الاختصار".

إذن المؤلف أَلَّفَ كتابه يجمع فيه القراء السبعة، ثم اختصره على قراءة نافع ابن أبي نعيم ومن وافقه من الأئمة[1].

3-أبواب الكتاب: حوى هذا الكتاب مقدمة، وسبعة عشر بابًا وخاتمة، وهذه الأبواب كالآتي:

1. باب ذكر مواضع الحركات المتتابعات وتنوينها.
2. باب كيفية نقط مالا يشبع من الحركات فيختلس أو يخفى أو يشم.
3. باب التشديد وكيفيته.
4. باب أحكام الصلات لألفات الوصل، وكيفيتها.
5. باب معرفة الابتداء بألف الوصل وكيفية نقطها.
6. باب أحكام النون الساكنة وما بعدها وكيفية نقطها.
7. باب أحكام المظهر والمدغم.
8. باب المط وموضعه من حروف اللين والمد، وكيفية ذلك.
9. باب حروف المد، ومواضع الهمزات منهنَّ.
10. باب امتحان مواضع الهمزات من الكلام.

[1]- المرجع السابق، ص 13.

11. باب أحكام تليين الهمزة.

12. باب ذكر نقط الهمزتين اللتين في كلمتين.

13. باب نقط ما نقص من هجائه.

14. باب أحكام نقط ما زيدت في هجائه.

15. باب أحكام نقط ما نقص من هجائه.

16. باب الدارات التي تجعل على الحروف الزائدة والحروف المخففة وأصلها، ومعناها.

17. باب اللام ألف المظفرة وأي الطرفين منها هي اللام.

4-مخطوطاته: لقد توافرت من هذا الكتاب عدة نسخ وهي:

- نسخة ضمن مجموع في ذيل: ((مختصر التبيين)) في الخزانة الحسنية بالمغرب، محفوظة برقم 2/40، عدد أوراقها 43 ورقة.
- نسخة ضمن مجموع في ذيل: ((مختصر التبيين)) في الخزانة الحسنية بالمغرب عليها ختم المكتبة الزيدانية، محفوظة برقم 11930ز، عدد أوراقها 28 ورقة.
- نسخة ضمن مجموع في ذيل: ((مختصر التبيين)) بمكتبة الخزانة الحسنية بالمغرب، محفوظة برقم 808 مجموع 2.
- نسخة في خزانة القرويين ضمن مجموع في ذيل: ((مختصر التبيين)) محفوظة برقم 830، وهي ناقصة.
- نسخة في خزانة القرويين محفوظة برقم 2/226، وهي ناقصة.
- نسخة في الخزانة الحسنية بالمغرب محفوظة برقم 8945[1].

5-طبعاته: طبع الكتاب طبعتين وهي:

[1]- المرجع السابق، ص 17 وما بعدها.

- طُبِعَ في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، تحقيق: أحمد شرشال، تاريخ النشر: 1427هـ[1].

- طُبِعَ المرة الثانية بدار ابن الحفصي الجزائري، بعناية: أبي عبد التوَّاب عبد المجيد بن علي ريَّاش، سنة: 2013م[2].

ثانياً- دراسة تحليلية للكتاب:

1-أهمية الكتاب: لهذا الكتاب مكانة مرموقة في علم الضبط وهي كالآتي:

- الأهمية الكبرى التي حظي بها الكتاب بما جاء فيه من وصف دقيق بطريقة علمية وعملية لكيفية نقط المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل، وكيفية ذلك، فاحتلَّ مكانة مرموقة بين كتب ذلك الفن.

- لمؤلفه مكانة عالية إذ هو من أشهر المؤلفين في هذا العلم، حيث اعتمد نُسَّاخ المصاحف على أقواله، وآرائه، ورجحوها على مذهب أبي عمرو الداني.

- يعتبر كتاب أصول الضبط من أقدم الكتب المؤلفة في علم نقط المصاحف، وإعرابها بالشكل، وهو أول كتاب تَرَخَّصَ في استعمال الشكل في المصاحف.

- صَوَّرَ لنا الكتاب طريقة الناس زمن أبي داود في كيفية ضبط المصاحف، وتطوره بطريقة علمية.

- جرى عمل المصاحف في كثير من مسائل الضبط على اختيار الإمام ـ رحمه الله ..

- استفادة من الكتب الكثير من العلماء؛ كمولى الفَخَّار في الدُّرة الجلية، والخرَّاز في نظمه.

- لشَرَفِ ذِكر اسم أبي داود في آخر المصاحف عند التعريف بها.

- تناول قراءة نافع ومن وافقه من جميع القراء السبعة، وَرَبْطِهَا بالضَّبط.

---

[1]- رسم المصاحف، إعداد: وفي بن فرح ياسين، إشراف: حكمت بشير ياسين، جامعة الملك عبد العزيز، معهد البحوث والدراسات، (د.ط)، (د.ت.ن)، ص9.

[2]- الإمام أبي داود سليمان بن نجاح واختياراته في مسائل الضبط القرآني من خلال كتابه أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار. ابتداء من ضبط الإدغام الناقص إلى آخر الكتاب ـ ليلى شبرو، ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، 1435هـ ـ 1336هـ/2014م ـ 2015م، ص31.

– المادة العلمية المحْكَمَة والمختصرة للكتاب التي أودع فيها المؤلف أهم مسائل الخلاف، وفي كثير من الأحيان يذكر مختاره هو فقط، بلفظ موجز، وترتيب محكم[1].

– أول كتاب رَخَّص فيه مؤلفه الأخذ بشكل الخليل بن أحمد الفراهيدي في المصاحف، في حين كان شيخه الداني يمنع استعمال شكل الخليل[2].

2–مصادره: لم يصرح عن مصادره التي بَثَّ منها كتابه إلا بذكر كتاب واحد، وهو: كتاب المحكم في نقط المصاحف، الذي ألَّفَهُ شيخه: أبو عمرو بن سعيد الداني، الذي صَرَّح بالنقل عنه في ثلاثة أبواب وهي:

الموضع الأول: ذكر في باب: كيفية نقط ما لا يشبع من الحركة فيختلس، أو يخفى، أو يشم، بقوله أبو داود: قال أستاذنا الحافظ عثمان بن سعيد الصيرفي ـ نَضَّرَ الله وجهه ـ: "اعلم أن الحركة المختلسة..."، وقال أيضًا: " فهذا المعنى كلام أستاذنا أبي عمرو...[3] ".

الموضع الثاني: ذكر في باب: ما اجتمع فيه ياءان فحذفت إحداهما اختصارًا، في موضعين ثانيهما: قال أبو داود: "الذي اخترته أنا وغلبته على الوجه الذي اختاره أستاذنا أبو عمرو... [4]".

الموضع الثالث: ذكر في باب قال أبو داود: " فحدثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد الصيرفي"، وأيضًا قوله:" قال أستاذنا[5] ".

---

[1]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص14. 15.

[2]– الإمامان أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني وأبو داود سليمان بن نجاح وجهودهما في خدمة المصحف الشريف ((علم الضبط القرآني أنموذجًا))، ص23.

[3]– المرجع السابق، ص31 – 38.

[4]– نفسه، ص193.

[5]– نفسه، ص 245. 246.

رأى الدكتور عبد الكريم بوغزاله[1] –حفظه الله– على أن كتاب أصول الضبط هو اختصار لكتاب المحكم فقال:" تلميذ أبو داود سليمان بن نجاح، وهو أَخَصُّ الناس به، أَلَّفَ كتابًا في الضبط سماه أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، اختصره من محكم الداني[2] ".

3–منهجه: نهج الإمام أبي داود هذا المسلك:

1. إن أبا داود لم يُضِف لكتابه كثير جديد؛ فاعتمد على كلام شيخه الداني.

2. ذكر مواضع الحركات في باب سماه ذكر مواضع الحركات وتنوينها؛ فتحدث فيه عن نقطها وخالف شيخه الداني وأخذ بالنقط الخليل[3] دون النقط المدَوَّر[4]، وأعقبه بفصل بَيَّنَ فيه ضبط التنوين إن لَحِقَ الحركات الثلاث؛ حيث ذكر وجوه ضبطها بالتنوين موضِّحاَ رأيه واستدلاله.

3. في باب نقط ما لا يُشبع من الحركات فيختلس أو يُخفى أو يشم، نجد أنه نقل كلام شيخه الداني، وذكر أئمة القراءة، وخالف أستاذه في هذا الباب واختار ترك ضبط العشر كلمات منهنَّ، ثم أعقبه بفصلٍ بَيَّنَ فيه ضبط علامة السكون ووجوهها عند أهل اللغة وصرَّحَ برأيه في ضبطها.

4. انتقل إلى باب التشديد وذكر عنوانه باب التشديد وكيفيته، وباشر بذكر أنواعها وميوله واستحبابه في الضبط.

5. في باب أحكام الصلات لألفات الوصل وكيفيتها؛ تكلم عن ضبطها واختياره فيها، وأعقبه بفصل إن لَحِقَ الحركات تنوين وكيفية ضبطها، وفصول أخرى لها علاقة بالباب واختياره فيها بالاستدلال.

---

[1]– **عبد الكريم بوغزاله:** هو عبد الكريم بوغزاله، ولد في 6 أكتوبر 1975م بالوادي، دكتوراه في علوم القرآن من جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، أستاذ تعليم عالي، له عدة مؤلفات منها: المقارىء التونسية وإسهاماتها العلمية ببلاد الأندلس (الحصري. مكي القيسي. المهدوي أنموذجاً)، رسالة في علم الضبط القرآني، ينظر: عبد الكريم بوغزاله، السيرة الذاتية، جامعة الشهيد حمه لخضر، معهد العلوم الإسلامية، الوادي، ديسمبر 2018م.

[2]– الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف (من اختياراته في النقط إلى اختياراته في ضبط النون الساكنة إذا عقبها الباء أنموذجًا)، ص248.

[3]– وهو يسمى المطول؛ فيعني الأشكال الثلاثة المأخوذة من صور حروف المد، وجعل مع ذلك علامة الشد شينا أخذها من أول شديد، وعلامة الخفة خاء أخذها من خفيف، ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص118. 119.

[4]– هو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد إلى آخره، إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، مقدمة، ص5.

6. وكذا في باب معرفة الابتداء بألف الوصل وكيفية نقطها، نقل كلام شيخه الداني مع اختياره الضبط، واتبع الداني في ذلك.

7. وفي باب أحكام النون الساكنة وما بعدها وكيفية نقطها؛ حيث ذكر نقطها واختلاف القراء فيها، واختار كشيخه في ضبط إن أتى بعدها واو أو ياء، وخالفه إن أتى بعدها باء، ونقل كلام شيخه باختصار.

8. عند ذكره لأحكام المظهر نقل كلام شيخه الداني؛ وكانا متفِقَيْن في ضبطه، أما المدغم فاختصر كلامه أيضاً ومال إلى رأي شيخه، وذكر صور قراءة القراء ورواياتهم في باب واحدٍ وقسَّمه إلى عدة فصول.

9. ذكر ابن نجاح علامة المد وعنونه بباب المط وموضعه من حروف المد واللين، وكيفية ذلك؛ مختصراً كلام شيخه الداني، وذكر صور أئمة القراءة في هذا الباب، ثم انتقل إلى مسألة أخرى متعلقة بعلامة المد أي موضعها مع الهمزة فعنونه بباب حروف المد ومواضع الهمزات منهن وذكر أنواعها.

10. ذكر الإمام امتحان موضع الهمزة فكان بعنوان باب امتحان مواضع الهمزات من الكلام؛ فتكلم على أن الهمزة يُمتَحَنُ موضعها من الكلمة بالعين، وأشبعه بالأمثلة للإيضاح وذكر وجوهها.

11. تطرق إلى الهمزة المفردة اللينة وعنونه بباب أحكام تليين الهمزة، فذكر أنواعها وكيفية تسهيلها عند القراء، وأعقبه بذكر نقط الهمزتين في كلمة واحدة وكيفية ضبطها عند القراء ووافق شيخه الداني في الضبط، وذكر فصول أخرى تتعلق بالهمزتين في كلمة.

12. انتقل إلى الهمزتين اللتين من كلمتين وجعلها في باب، وعَرَّفَ بأنواعها، وأوجه القراءة ونقلها عند القراء، ووافق شيخه في ضبطها.

13. بعد ذكر مسائل الهمز تحول إلى مسألة الحذف من الهجاء فعنونه بباب نقط ما نقص من هجائه، وقسَّمه إلى ثلاثة عناصر؛ حيث ذكر فيها نقط ما اجتمع فيه ألفان فحُذفَتْ إحداهما، وكذلك في الياءان والواوان، حيث ذكر مواضع هذه الأحرف مع بيان وجوه القراء في نقطها ووافق شيخه الداني في أغلب المسائل إلا في الياءان وبعض المواضع.

14. ذكر فصل سماه جامع في نقط ما نقص من هجائه؛ حيث ذكر مواضع التي نُقِصَ من هجائها لعلة ما، مع بيانه نقطها عند أصول القراء.

15. انتقل إلى مسائل الزيادة في الهجاء بحيث جعلها في باب سماه أحكام نقط ما زيد في هجائه، وجعله على ثلاثة عناصر؛ فذكر ما زيدت الألف في رسمه ثم الياء وبعدها الواو، وتحدث عن مواضع التي تقع الزيادة عليها ناقلاً عن شيخه الداني وموافقاً له.

16. تحول الإمام إلى مسألة الدارات وعنونه بباب الدارات التي تجعل على الحروف الزائدة والحروف المخففة وأصلها ومعناها، وعرَّفَ بالمسألة ونقطها على قراءة القراء.

17. ختم كتابه بباب ذكر فيه اللام ألف المظفرة؛ فكان بعنوان باب اللام ألف المظفرة وأي الطرفين منها هي اللام، أبرز مذهبه وضبط على شكل الخليل وبَيَّنَ أهل القراءة.

ثالثاً– دراسة نقدية للكتاب:

إن الإمام أبا داود من أمهر العلماء وأجلِّهم، نظراً لأن كتابه من أهم كُتب هذا العلم وأبلغها جودةً، لكن لكل كتاب نقائص؛ فنأتي بها وهي كالآتي:

- لم يُوَفِّق الإمام في اختياره لعدة مسائل كضبط الاختلاس والإشمام، وكذا ضبط لفظة اللائي.
- عدم الأخذ في عمل المصاحف على اختياره كحكم الشدة التي علامتها الدال مع الحركة، وضبط وقوع الهمزة في الألف إذا كانت في أول الكلمة.
- لم يأت بالجديد كثير في كتابه؛ كونه اعتمد على كتاب المحكم في نقط المصاحف لشيخه أبي عمرو الداني وكان مختصراً له.
- لم يذكر سبعة الأبواب الأخيرة المذكورة في كتاب المحكم.

المبحث الثاني

الموازنة بين كتابي المحكم للداني وأصول الضبط لأبي داود.

المطلب الأول: الموازنة بين المحكم وأصول الضبط من حيث المصادر وغيرها

المطلب الثاني: الموازنة بين كتابين المحكم وأصول الضبط من خلال الأبواب

المبحث الثاني: الموازنة بين كتابي المحكم للداني وأصول الضبط لأبي داود

يعرض هذا المبحث لذكر الموازنة والمفارقة بين الإمامين من خلال كتابيهما المحكم وأصول الضبط؛ فمن حيث المصادر التي اعتمدا عليها والمنهج الذي اتخذاه، والقيمة وغيرها في مبحث، ومن حيث الأبواب في مبحث آخر.

المطلب الأول: الموازنة بين المحكم وأصول الضبط من حيث المصادر وغيرها.

بعد إعطاء منزلة الكتابين، يتم مقارنة بينهما من حيث المصادر والمنهج والقيمة والاختيار وغير ذلك، وهي كالآتي:

الفرع الأول: الموازنة من حيث المصادر والمنهج والقيمة

أولاً– الموازنة من حيث المصادر:

اختلف الإمامان في مصادرهما:

1. حيث نجد أن الإمام الداني اعتمد في كتابه المحكم على المصاحف القديمة المنسوخة، التي كُتِبَتْ في زمان الغازي بن قيس؛ لأنها كانت تُستعمل عند أهل المدينة والعراق والشَّام في ذاك الزمان.

2. ونقل إلينا عِدَّة كتب وآراء مؤلفيهم في ضبط المصحف؛ ككتاب النقط لأبي الحسن أحمد بن جعفر المعروف بابن المنادي، وكتاب النقط لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي، وكتاب النقط والشكل لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، وكتاب مصنف في النقط والشكل لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني[1]، واعتمد على كتابه الذي هو المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار وكتابه النقط.

3. أيضًا تميز عن كتاب أصول الضبط بذكر أقوال العلماء بالأسانيد المتصلة؛ مع تصريحه لاسم العالم، وقوله في الضبط.

[1]– الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف . اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف من اختياراته في النقط إلى اختياره في ضبط النون الساكنة إذا عقبها الباء أنموذجًا .، ص248-249.

4. في حين أن تلميذه أبو داود لم يبين الأعلام أو الكتب التي اعتمدها في كتابه، حيث اتَّضَحَ لنا أنه اعتمد على كتاب المحكم لشيخه أبو عمرو الداني.

5. حيث رأى الدكتور عبد الكريم بوغزاله ـ حفظه الله ـ على أن كتاب أصول الضبط هو اختصار لكتاب المحكم فقال:" تلميذ أبو داود سليمان بن نجاح، وهو أَخَصُّ الناس به، أَلَّفَ كتابًا في الضبط سماه أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، اختصره من محكم الداني[1]".

ثانياً– الموازنة من حيث المنهج:

تحديد نقاط الاتحاد ونقاط الاختلاف على منهجهما من خلال كتابيهما، كالآتي:

مواطن الاتفاق: تكمن في:

1. اِتَّخَذَا منهج التبويب، حيث جَمَعَا الأمثلة المتشابهة تحت باب واحد ويتخلله فصل أحيانًا.

2. اشتركا في أبواب تخصُّ مسائل الضبط، وساهما في اختيار السليم لضبط القرآن؛ فَاتَّحَدَا مرةً وافْتَرَقَا مرةً أخرى، واستعمل أهل النقط على اختيارهما.

مواطن الاختلاف: تكمن في:

1. استفتح الإمام الداني كتابه بذكر ما تَأَدَّى إليه من الأخبار والسنن؛ تتحدث عن الكتابة العربية في زمن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، وحال ضبط القرآن عنهم بالأسانيد المتصلة، بينما استفتح الإمام أبو داود مباشرةً بباب يذكر فيه مواضع الحركات والعلامات كالتنوين وغير ذلك.

2. ذكر الإمام الداني آراء العلماء الجهابذة القدماء في ضبط القرآن، مقارنة بالإمام أبو داود الذي اكتفى بأقوال شيخه الداني؛ فوافقه تارةً، وخالفه تارةً أخرى.

3. نجد أن الإمام الداني ختم الكتاب بعدة أبواب تتعلق بمذاهب متقدمي أهل النقط من النحاة؛ الذين لديهم منهج مختلف عن منهج نقاط المصاحف، فيبرز هذا الكتاب الأُسس التي قام عليها ضبط المصاحف حديثاً، وبَيَّنَ لنا حال المخطوطات القديمة التي ضبطت بالنقط المدوَّرِ.

[1]- المرجع السابق، ص248.

4. أشبع الإمام الداني مسائل الضبط بالتعليل والتدليل والتفصيل والإطناب، والتنقيب على المذاهب الفاسدة، وَبَرَزَ رأيه الذي يميل إليه؛ فأعطى كتابه سمة عالية لعلم الضبط، بينما الإمام أبو داود اكتفى على الاختصار، وذكر أقوال الداني واختار رأيه في المسائل، وأحيانًا لا يوضح كضبط الحركات.

5. اختلف الإمامان في الأخذ بالنقط المدَوَّر أم النقط الخليل؛ فنجد أن الداني أخذ بالنقط المدَوَّرِ، وأبو داود بالنقط الخليل، وكان أول من بادر بالأخذ به.

6. أشبع الإمام أبو داود كتابه بقراءة الإمام نافع وما وافقه من أئمة القراء السبعة.

ثالثاً– الموازنة من حيث القيمة العلمية:

لكل من الكتابين قيمة علمية تخصُّهُ، ومنزلته في علم الضبط ورأي العلماء فيه، ولكل منهما ميزة أعطته مكانة علمية تختلف عن الآخر.

فقد امتاز كتاب المحكم بمايلي:

1. يعتبر أكبر كتاب في موضوعه، معتمد في علم الضبط والقراءات.

2. مادته العلمية المحكمة المفَصَّلة مع الدَّليل القوي، وَثَرِي بالكتب القديمة المتخصصة لعلم الضبط.

3. رَدِّهِ لمذاهب الفاسدة بقوة الدليل والبرهان القاطع.

4. الكتاب يعتبر الحصن الذي حفظ تاريخ اللغة العربية ومجدها؛ فساهم في ذكر موضوعات اللغة وثقافتها.

5. تميز بذكر مسائل الضبط المتعلقة بالنُّقَّاط قديمًا ومذاهبهم وآرائهم فيها، وتعليلها[1].

6. اعتمد على الرواية بالأسانيد المتصلة.

أما كتاب أصول الضبط فامتاز ب:

1. أنه وصف دقيق بطريقة علمية وعملية، وإعراب الكلمات بالشكل واللفظ.

2. أنه أَوَّل كتاب رَخَّصَ في استعمال الشكل في المصاحف، واعتمد على شكل الخليل.

[1]– ينظر: المحكم في علم نقط المصاحف، ص30.

3. أنه تَمَيَّز بالاختصار، وذكر مسائل الخلاف.

4. أنه ذكر قراءة نافع ومن وافقه من القراء السبعة؛ وَرَبْطِها بالضبط.

5. يعتبر كتاب أصول الضبط اختصارٌ لكتاب المحكم في نقط المصاحف.

أما ما اشتركا فيه:

1. هما عمدة أصحاب المنظومات العلمية كالخراز ومولى الفخَّار وغيرهما وشُرَّاحهم.

2. كلاهما تَمَّ الاعتماد على اختيارهما في العديد من المسائل عند أهل الضبط إلى غاية اليوم.

ومن هذا يظهر أن كتابي المحكم وأصول الضبط موسوعتان مهمتان في علم ضبط القرآن؛ استفاد منهما أهل العلم قديماً وحديثاً.

الفرع الثاني: الموازنة من حيث الاختيار وطريقة العرض

أولاً– الموازنة من حيث الاختيار:

أوجه الاتفاق:

1. اشتركا في أساس واحد وهو إقرار الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

2. نجد أن أكثر المسائل اتَّخَذَا فيها المذهب نفسه، واتبعهما أهل النقط؛ كضبط الهمزة المنونة والمد.

3. نرى أن صيغ الاختيار عندهما مباشرةً، مثل:" فاتباع هذا أولى والعمل به"، أو تفضيلية مثل: قول:" أميل إليه"، "أَبْيَن وأَدَلُّ"، وأحيانًا غير مباشرة مثل: "مذهب حسن"، أو "كلام يغني به"، أو من خلال الكلام.

أوجه الاختلاف:

1. اختلفا في أسس الاختيار التي اعتمدَا عليها، فكان اعتماد الإمام الداني على عمل أهل المدينة والأندلس أو الرأي الأبين والأوضح، مقارنة بالإمام أبي داود حيث اعتمد على رأي موافق الإجماع، وآخر القياس، والضروري أخذ الضبط بالمشافهة.

2. عارض الإمام أبو داود شيخه الداني في مسائل عدة، ونهج أهل المصاحف على اختياره دُونَ شيخِهِ، كعلامة التنوين التي بعدها الباء، إلا في بعض المسائل كلفظة النَّبِيّينَ وحركة الاختلاس.

3. نقف من خلال حديث الإمام الداني في اختياره للمذهب؛ حيث يبني على أحد الأسس التي اتخذها؛ فيقول مثلًا:" عمل أهل بلدنا قديمًا وحديثًا"؛ فهو لا يخرج من رأي أهل بلده.

4. أما الإمام أبو داود أحيانًا لا يبين مذهبه في كتابه، فيُضْطَرُّ الرجوع إلى كتبه الأخرى كمختصر التبيين لهجاء التنزيل.

ثانياً– الموازنة من حيث طريقة العرض:

أوجه الاتفاق:

1. اشتركا في تقسيم أبواب مسائل علم الضبط.

2. اشتركا في ترتيب أبواب بعض المسائل: كباب الحركات المشبعات الذي تحته باب كيفية نقط ما لا يشبع من الحركات فيختلس أو يخفى أو يشم، وكذا باب النون الساكنة فبعده باب أحكام المظهر ثم المدغم، لاسيما أن الداني ذكر المظهر في باب واحد والمدغم في بابين، أما أبو داود ذكرهما في باب واحد، وأيضاً أبواب مسائل الحذف من الهجاء وزيادته، وبابي الدارات وألف المظفرة.

أوجه الاختلاف:

1. يتميز كتاب المحكم بالإطناب والتفصيل المفيد في المسائل؛ إن أخذ بالرأي عَلَّلَ بالدليل المنصف، وأما أبو داود فإن أكثر ما نجده أنه يعتصر في ذكر المذاهب دون أن يذكر أدلة و

وشواهد القدماء كالداني؛ لاسيما أنه ينقل كلام شيخه الذي غَذَّى كتابه المحكم بالروايات القديمة الموثوقة.

2. نجد أن الداني يتمسَّكُ برأي علماء بلده؛ عكس أبي داود فإنه لا يأخذ به إلا بعد تمحيص؛ وأَوَّلها عندما اعتمد الإمام الداني على نقط المصاحف بنقط أبي الأسود الدؤلي الذي أخذ به أهل بلده، والآخر أخذ بالنقط الخليل.

من حيث تقسيم الأبواب:

1. انفرد الإمام الداني بتسعة أبواب؛ تحدَّثَ فيها عن حال ضبط القرآن في عهده الأول، وأقوال العلماء في ذلك، ومذاهب متقدمي أهل العربية، وغير ذلك.

2. قسَّم الداني باب ذكر نقط الحركات المشبعات ومواضعهن من الحروف وحده، وزاد أبو داود في أصول الضبط: فصل التنوين اللاحق بالأسماء وكيفية صورته وموضع جعله وتراكُبِهِ وتتابُعِهِ وكيفية نقط ما يُلقى من الحروف؛ فالداني قَسَّمَ التنوين إلى بابَيْن.

3. وقسَّم الداني باب التشديد والسكون وكيفيتهما، بينما أبي داود جعل باب التشديد لوحده، وأضاف علامة السكون في باب كيفية نقط ما لا يشبع من الحركات فيختلس أو يخفى أو يشم في فصل مستقل.

4. عند استقراء كتاب أصول الضبط للإمام أبو داود نقف على أنه زاد فيه؛ كباب المد فصل وهو إذا انفتح ما قبل الياء والواو وأتت الهمزة بعدهما من نفس الكلمة خاصة دون أن تكون الهمزة في كلمة أخرى، وكذلك رَبطِهِ قراءة القراء السبعة بعلم الضبط أكثر من الداني في المحكم.

5. قَسَّم الإمام الداني موضع الهمزة في الألف والياء والواو في ثلاثة أبواب، بينما أبو داود جمعهما في باب واحد وهو باب امتحان مواضع الهمزات من الكلام.

6. قسَّم الإمام الداني أحكام ما نقص من هجائه؛ على ثلاثة أبواب: (باب ذكر ما اجتمع فيه ألفان فحذفت إحداهما اختصاراً، وباب ذكر ما اجتمع فيه ياءان فحذفت إحداهما إيجازاً، وباب ذكر نقط ما اجتمع فيه واوان فحذفت إحداهما تخفيفاً)، بينما أبو داود ذكرهم في باب واحد على شكل عناصر، وهو باب نقط ما نقص من هجائه: (ذكر نقط ما اجتمع فيه ألفان فحذفت إحداهما اختصاراً، وأيضاً في الياء والواو).

7. وكذلك في أحكام ما زيد في هجائه، قسَّمَه الداني في ثلاثة أبواب الألف و الياء والواو، بينما أبو داود ذكرهم في باب واحد على شكل عناصر و عَنوَنَ الباب: باب أحكام نقط ما زيدت في هجائه: (ذكر ما زيدت الألف فيرسمه، ذكر نقط ما زيدت الياء فيرسمه، مما قد ذكرناهم جملاً في سورة آل عمران عند قوله: ﴿ **أَفَإِيْن مَّاتَ** ﴾[آل عمران: 144]، ذكر نقط ما زيدت الواو فيرسمه).

8. ذكر الداني باب ذكر نقط حروفٍ مُفترِقةٍ نُقِصت من هجائها، بينما ذكره أبو داود في فصل سماه جامع في نقط ما نقص من هجائه.

9. لم يذكر الإمام أبو داود سبعة أبواب ذكرها الإمام الداني وهي:

- باب المقَيَّدِ من الألفاتِ بنُقطتينِ.
- باب الهمز الساكن.

- باب الهمز المتحرك.
- باب الهمزتينِ.
- باب الواوات وتفسير نقطِهِنَّ.
- باب الألفات وتفسيرِهِنَّ.
- باب اللامِ ألفٍ.

المطلب الثاني: الموازنة بين كتابين المحكم وأصول الضبط من خلال الأبواب.

بعد استقراء الكتابين المحكم وأصول الضبط، عقدت موازنة بين الكتابين في واحد وثلاثين باب، وفي ثلاثة أمور: (الزيادة والاختصار والاستدراك)، وهي كالآتي:

الفرع الأول: أبواب التي اتفق فيها الإمامان.

اتفق الشيخان على أغلب مسائل الضبط، وهي كالآتي.

أولاً– باب المد وموضِعِهِ من الحُروفِ:

اتفق أهل الضبط على أن علامة المد مطة تجعل فوق حروف المد الثلاثة (إلا بعض نقاط العراق لا يجعلون للمد علامة[1])، لكن اختلفواْ في كيفية وضع هذه العلامة على قولين:

الوجه الأول: أن يكون حرف المد مقابلًا لوسطِ العلامة، كقوله تعالى: ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ ﴾ [البقرة: 04]، و﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة: 40]، و﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: 76].

الوجه الثاني: أن يكون ابتداء العلامة من حرف المد؛ وتمر به إلى الهمز أو الساكن، أخذ بهذا القول **التجيبي[2] وجماعة[3]**.

اختيار الإمام الداني: اختار الوجه الأول، وهو أن يكون مقابلًا لوسطِ العلامة، **قال في المحكم**:" وذلك من حيث كانت حروف المدِّ أصواتًا ينقطعن عند الهمزات، وينتهي تمطيطُهُنَّ إليهِنَّ، ويتَّصِلْنَّ أيضًا بالسَّواكِن، فيَلزَمُ أن تُقَرَّبَ المطَّةُ في النَّقطِ من ذلك؛ ليكون دليلاً على انقطاعَ الصوتِ بِحرفِ المدِّ عندَه[4]".

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص171.

[2]– **التجيبي**: هو أحمد بن إبراهيم بن جعد أبو جعفر التجيبي الوادياشي، يكنى أبو جعفر، مقرئ حاذق صالح، قرأ على: أبي عبد الله بن جابر وأبي عبد العظيم وأبي محمد بن هارون، مات سنة 738، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ص33/1.

[3]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص141.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص169.

اختيار الإمام أبي داود: اختار هو أيضًا الوجه الأول[1].

عمل المصاحف: جرى العمل على رأي الشيخين[2].

– حيث ناقش الإمامان مسألة أن تُجعَلَ المطَّةُ على الحرف المتحرك قبل حرف المدِّ، وَوَصَفَا من يعمل به بالجَهَلَة[3].

– اقتصر أبو داود في ذكر المذهبين الشائعَين دون ذكر مذهب العراق وهو التعرية؛ وعلَّق الداني على هذا فقال:" فسبيل كل حرف أن يُوَفَّى حَقَّه بالنقط، مما يستحقه من الحركة والسكون والشد والمد والهمز وغير ذلك[4]".

– اختصر الإمام أبو داود الكلام عن المطة في حروف المد؛ أي أن تُجعل من فوقهن أبداً، وأنها أصوات تهوي إلى الحلق، ولم يبين أنها أصوات يخرج منها إلى الهمزات والسواكن قليلاً، فيَنْقطِعن عند الهمزة، ويتَّصِلن بالسواكن، فيلزم أن تُقَرَّبَ المطة في النقط من ذلك، فتكون دليلاً على أن انقطاع الصوت بحرف المدِّ عندَه[5].

– أما إن كان محذوفاً من ذلك لعلة أو كان حرفاً زائداً صلة لهاء الضمير أو لميم الجمع[6]، ففيه وجهان:

أحدهما: أن يُرسم بالحمرة، وتُجعل المطة عليه. وهو اختيار أبي داود[7].

وثانيهما: ألا يُرسم، وتُجعل تلك المطة في موضعه، دلالةً على حذفه من الرسم، وثباته في اللفظ، كقوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [البقرة: 05]، و ﴿ بِتَأۡوِيلِهِۦٓۚ إِنَّا ﴾ [يوسف: 36]، وغيره.

---

[1]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص109-110.

[2]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص141.

[3]– ينظر: المحكم في علم نقط المصاحف، ص 168، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص112.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص171.

[5]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص169.

[6]– هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلاً، وإما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك، ينظر: معجم مصطلحات في علمي التجويد والقراءات، ص 104، والمهذَّبُ في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، محمد محمد محمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، (د.م.ن)، (د.ط)، 1417هـ. 1887م، ص36. 37.

[7]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص112.

– لم يبين الداني اختياره، لكن يؤخذ الترجيح من التقديم، وبه جرى العمل؛ أي على الوجه الأول[1].

– وزاد الإمام أبو داود نوعا آخر مما يأت بعده همزة، وكان اختياره أن يجعل موضع الحروف المحذوفة منه الواو والياء مطة، فتدل بالمطة على سقوطها من مواضعها؛ فيكون فرقاً بين المد المتكلِّف[2] والمد الطبيعي[3]، ألفاً أو واو أو ياء وكان مضطرب في هذا النوع[4].

– وذكر رواية ابن كثير[5] وقالون من غير رواية ابن نشيط[6]، وضبط المصحف لابن كثير، ومن تبعه على تمييز ما بين المتصل[7] والمنفصل[8] –وهم قالون بخلاف عنه وأبو شعيب السوسي[9]، وغيره عن اليزيدي – أسقط المد عن الألف والياء والواو إذا كانت الهمزة في كلمة أخرى–[10].

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص169.

[2]– هو مد حقه أن يُزاد في تمكين الألف والياء والواو وعلى ما فيهن من المد الذي لا يوصل إلى النطق بهن إلا به، من غير إفراط في التمكين ولا إسرافٍ في التمطيط، وذلك إذا لقينَ الهمزات والحروف السواكن لا غير، وحقيقة النطق بذلك أن تمد الأحرف الثلاثة ضعفي مدِّهِنَّ في الضرب الأول، والقراء يقدرون ذلك مقدار ألفين إن كان حرف مد ألفا، ومقدار ياءين إن كان ياء، ومقدار واوين إن كان واو، لما دخلته من زيادة التمكين، وإشباع المد دلالة على تحقيقه وتفاضله، التحديد في الإتقان والتجويد، ص100.

[3]– هو المد الذي لا يقوم ذات الحرف المد دونه، ويسمى المد المقصور، لأنه قصر عن الهمزة الموجبة لزيادة الإشباع لخفائها وشدتها، أي حبس عنها ومنع منها، ويطلق عليه (المد الأصلي) و(المد الذاتي) و(مد الصيغة)، معجم مصطلحات في علمي التجويد والقراءات، ص97.

[4]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص116-117.

[5]– **بن كثير**: هو عبد الله بن كثير بن المطلب الإمام أبو معبد، مولى عمرو بن علقمة الكناني الداري المكي إمام المكيين في القراءة، أصله فارسي، ولد سنة 45، وحدث عن عبد الله بن الزبير، وحدث عنه أيوب السختياني، وتوفي سنة 120، ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص49 . 50.

[6]– **ابن نشيط**: هو إبراهيم بن نشيط بن يوسف الوعلاني، ويقال الخولاني، مولاهم أبو بكر المصري، روى عن: الزهري وبكير بن الأشج، وعنه الليث بن المبارك وابن وهب، مات سنة 201 وقيل سنة 163، تهذيب التهذيب، 1/ 175.

[7]– هو المد الواجب المتصل ويكون عندما يأتي بعد حر ف المد همز في كلمة واحدة، نحو: ﴿ شَآءَ ﴾[عبس:22]، منحة ذي العرش في بيان أصول رواية ورش، ص94.

[8]– هو المد الجائز المنفصل فيكون حال الوصل بين كلمتين بحيث تنتهي الأولى بمد وتبدأ الثانية بهمزة قطع، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ﴾ [البقرة:21]، المرجع نفسه، ص94.

[9]– **أبو شعيب السوسي**: هو صالح بن زياد بن عبد الله الرستبي، أبو شعيب السوسي الرقي، مقرئ ضابط محرر ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا: عن أبي محمد اليزيدي، روى القراءة عنه: ابنه أبو المعصوم محمد، مات أول سنة 261، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 333/1.

[10]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار ص119-120.

– وذكر فصلاً آخر: إذا انفتح ما قبل الياء والواو، وأتت الهمزة بعدهما من نفس الكلمة خاصة دون أن تكون الهمزة في كلمة أخرى، وضبط المصحف لورش من طريق أبي يعقوب[1] المقرئ عنه عن نافع دون رواية العراقيين والشاميين عن ورش عن نافع؛ فيجعل على الواو والياء أيضاً مدة، واستثنى حرفين من هذا الباب موئلا وموءودة بلا خلاف في ترك تمكينهما، وإن وقعت الياء والواو في كلمة، والهمزة في كلمة أخرى، فورش ينقل حركة الهمزة هنا إلى الساكن؛ فيحركه بحركتها[2].

– ذكر باب حروف المد ومواضع الهمزات منهنَّ: فقال:" اعلم أن الهمزات تقع مع حروف المد واللين الثلاثة المذكورة في الباب قبل هذا، على ثلاثة أضرب لا غير[3]".

فالأول: أن يقعن فيهن كقوله تعالى: ﴿سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: 22]، ﴿أُبْسِلُوا۟﴾ [الأنعام:70] وغيره.

والثاني: أن يقعن بعدهن، نحو قوله: ﴿بَرِيٓءٌ﴾[التوبة: 03]،و﴿ مِن سُوٓءٍ ﴾[النحل:59] وغيره.

والثالث: أن يقعن قبلهن نحو قوله: ﴿ ءَازَرَ ﴾[الأنعام: 74]، على قراءة نافع، و ﴿ٱلْخَٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف:29].

ثانياً– باب التنوين اللاحق بالأسماء وكيفيته صورته وموضِعِ جَعْلِه:

1– موضع الحركة والتنوين المنصوب في الاسم المُنَوَّن المرسومة ألفه:

اختلف أهل الضبط في تحديد حركة التنوين المنصوب في الاسم المنوَّن المرسومة أَلِفِهِ إلى أربعة أوجه:

---

[1]– **أبي يعقوب**: هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي، يكنى أبا محمد، روى عن: جده زيد بن عبد الله، وعنه: عمرو بن علي الفلاس، مات سنة 205هـ، ينظر: تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1 سنة: 1326هـ، 382/11، وطبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري ومحمد بن أحمد بن محمد الأزدي، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م.ن)، (د.ط)، 1414هـ/ 1993م، ص396.

[2]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص121-122-123.

[3]– المرجع نفسه، ص124.

الوجه الأول: تجعلان معًا على الألف المرسومة، وعليه نقاط البصرة والكوفة ونقاط أهل المدينة، وهو مذهب أبي محمد اليزيدي.

الوجه الثاني: تجعلان معًا على الحرف المتحرك وهو مذهب الخليل وأصحابه[1].

الوجه الثالث: أن تُجعل علامة على الحركة المتحرك قبل الألف، وعلامة التنوين على الألف.

الوجه الرابع: أن تجعل علامة الحركة على الحرف المتحرك، ثم تُعادُ مع علامة التنوين فتجعلان على الألف[2].

– اختيار الإمام الداني: كان اختياره الوجه الأول، حيث **قال في المحكم**:" وهذا المذهب في نقط ذلك أختار وبه أقول وعليه الجمهور من النُّقاطِ[3]".

–وقال عن الوجوه الأخرى أنها باطلة؛ فقال:" وهذه المذاهب الثلاثة فاسدةٌ، لا تصح عند التحقيق[4]".

– اختيار الإمام ابن نجاح: اختار الوجه الأول أيضًا، حيث **قال في أصول الضبط**:" والذي أستحسنه منها وأختاره[5]".

– **عمل المصاحف**: الذي عليه عمل أهل المغاربة ونقاط المدينة والكوفة والبصرة والخراز هو اختيار الشيخين، أما المشارقة فكان عملهم على مذهب الخليل وأصحابه؛ أي: تجعلان معاً على الحرف المتحرك[6].

– ذكر الداني أن أهل الكوفة وبعض النقاط ينقطون المنصوب إذا استقبلته الحروف الحَلْقِيَّة، ولم ينقطوه عند غيرها؛ لدلالة الألف على النصب، وذهب إليه الإمام اليزيدي؛ وخالفه النقاط بتنقيطهم المنَوَّن في

---

[1]– إرشاد الطالبين إلى رسم وضبط الكتاب المبين، ص10.

[2]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص176-177.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص180، والنقط بذيل المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، (د.ط) (د.ت.ن)، ص131.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص181.

[5]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص21.

[6]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص126، والطراز في شرح ضبط الخراز، ص31، وإيفاء الكيل يشرح متن الذيل في فن الضبط، عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الكويت، ط1 سنة: 1427 .2006م، ص33. 34.

حال النصب والرفع والجر؛ حيث استقبلته حروف الحَلْقِ أو لم تستقبله، وهو ما عليه العمل في المصاحف القديمة؛ واستحسنه الداني، واتبعه تلميذه أبو داود[1].

-نجد أن أبا داود اكتفى بذكر المذهب الذي يميل إليه؛ دون أن يذكر المذاهب الأخرى، وحذفه للروايات المسندة عن الخليل واليزيدي وغيره، والتعليل والتدليل للإمام الداني في شأن المذاهب الأخرى[2].

2- ضبط الهمزة المنونة المنصوبة بعد الألف، والتي بعدها ألف محذوفة:

الكلام هنا عن ثلاثة ألفات: الألف المرسومة، وصورة الهمزة وألف التنوين، واتفقواْ على حذف صورة الهمزة وألف التنوين، إلا أن العلماء اختلفواْ في ضبط الهمزة المنونة المنصوبة على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن تجعل الهمزة بالصفراء بعد الألف في السطر، وحركتها والتنوين معاً عليها، نحو قوله تعالى: ﴿مَآءً﴾[البقرة: 22]، و ﴿مِرَآءً﴾ [الكهف: 22]، وغيرها.

الوجه الثاني: أن ترسم بالحمرة ألف قبل الألف السوداء، وتجعل الهمزة بينهما، وتجعل حركتها والتنوين معاً عليها على الألف السوداء.

الوجه الثالث: أن ترسم ألف حمراء بعد الألف السوداء، وتجعل الهمزة بينهما، وتجعل حركتها والتنوين معاً على الألف الحمراء[3].

- وجَوَّزَ الإمام الداني الوجهين الأخيرين[4].

- اختيار الداني: اختار الداني الوجه الأول، **فقال في المحكم**:" فإن الاختيار عندي في نقط ذلك أن تجعل النقطتان معاً على الهمزة...[5]".

- اختيار أبي داود: اختار أبو داود الوجه الأول، حيث **قال في أصول الضبط**:" أن تُجعلَ الهمزة بالصفراء بعد الألف في السطر، وحركتها والتنوين معاً عليها لعدم صورة المبدل من التنوين في هذا

[1]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص173.174، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص2322.

[2]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص177. وما بعدها.

[3]- المرجع نفسه، ص185.

[4]- نفسه، ص185.

[5]- نفسه، ص185.

الضرب؛ لأنه إنما عُدِلَ بالحركة والتنوين في الضرب الأول..، عن المتحرك لما وجدت تلك الصورة قائمة، أعني الألف، فلما عدمت في هذا الضرب الثاني، وجب أن تلزم الحرف المتحرك لا غير[1]".

-عمل المصاحف: جرى العمل على اختيارهما[2].

-اختصر الإمام أبو داود في ذكر الأوجه دون ذكر التعليلات والتحريرات المتقنة التي ذكرها الإمام الداني.

3- ضبط الاسم الذي يلحقه التنوين في حال نصبه هاء تأنيث.

نحو قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً﴾[هود: 28]،﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾[الإنسان: 14].

-اتفق الإمامان في ضبط الاسم الذي لحقه التنوين في حال نصبه هاء التأنيث؛ وهو أن تقع النقطتان معاً على الهاء[3].

-نقل أبو داود كلام شيخه دون زيادة أو نقصان[4].

4- ضبط النون الخفيفة:

- أتت في القرآن، في موضعين هما: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[يوسف: 32]، و ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[العلق: 15].

- اتفق الإمامان والقراء على إبدال النون فيهما في الوقف ألفاً، والنقاط مجمعون أيضاً على جَعْلِ النقطتين بالحُمرة على الألف؛ لاشتراك ما أُبدلت مع التنوين من الزيادة والبدل والرسم ومصاحبة الفتحة[5].

- وكذا أجمعواْ على جَعلِهما على الألف، في نحو: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ﴾[النساء: 53]، وغيرها[6].

---

[1]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص24.25.

[2]- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص126.

[3]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص186، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص27.

[4]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص27.

[5]- المرجع السابق، ص187، والمرجع السابق، ص28.

[6]- المرجع نفسه، ص187، والمرجع نفسه، ص29.

-نقل أبو داود كلام شيخه الداني، وأبدل لفظة الأشياء بلفظة الأسماء؛ وتُرجَع إلى معنى اللفظ والرسم والوقف[1].

ثالثاً- باب تَراكُبِ التنوين وتتابعه كيفية نقط ما يُلقى من الحروف:

1- تحديد الحركة والتنوين حال التركيب:

اتفق النقاط على تحديد الحركة من التنوين في حال التتابع، واختلفواْ في تحديدهما حال التركيب إلى قولين:

الوجه الأول: احتمال أن تكون علامة الحركة هي العليا واحتمال أن تكون هي السفلى، وكذا التنوين، وهو رأي الخراز[2].

الوجه الثاني: تحديد علامة الحركة السفلى في حال النصب والرفع، والعليا التنوين، أما في حال الخفض فالعليا الحركة والسفلى التنوين.

-**اختيار الداني**: اختار الوجه الثاني؛ حيث **قال في المحكم**: "... فَإِن النقطتين من الْحَرَكَة والتنوين تُجعلان مع ذلك متراكبتين واحدة فَوق أخرى، على مَا تَقَدَّم من جعل المنصوب والمخفوض والمرفوع، فالسُّفلى مِنْهُمَا الحركة؛ لأنها تَلِي صُورَة الحرف والعليا التنوين؛ لِأَنَّهُ آتٍ بعد الحركة هذا فِي حَال النصب وَالرَّفْع، وَفِي حَال الْخَفْض الْعليا الحركة لأنها هي التي تلِي الْحَرْف فيهِ، والسفلى التنوين وتجعل على حرف الْحلق نقطة لَا غير؛ ليدل بذلك على أن التَّنْوِين مُظْهَرٌ عِنْده، وذلك نَحْو قَوْله: ﴿**جُرُفٍ هَارٍ**﴾[التوبة: 109]، و﴿**لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ**﴾[الزخرف: 04]،وَشبهه[3]".

-اختيار أبي داود: اختار الوجه الثاني؛ حيث **قال في أصول الضبط**:" جعلت نقطتين متتابعتين إحداهما الحركة والثانية التنوين[4]".

---

[1]- المرجع السابق، ص187، والمرجع السابق، ص30.

[2]- الطراز في شرح ضبط الخراز، ص30.28.

[3]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص190.189.

[4]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص18.

-وضبط الاسم المُنَوَّن في النصب والرفع والجر باقي حروف المعجم، غير حروف الحلق، جُعِلَت النقطتان من الحركة والتنوين متتابعتين؛ فالأولى الحركة والثانية التنوين، زاد أبو داود جملة (وعريت ما بعده من التشديد)[1].

2- ضبط التنوين إذا جاء بعده ياء أو واو:

إذا اتصل التنوين ياء أو واو ففيها وجهان لعلماء الضبط:

الأول: جَعل علامة التشديد على الواو والياء، كما فُعِل في حروف الإدغام الخالص.

الثاني: تعرية الواو والياء من علامة التشديد، لبقاء الغنة.

- اختيار الداني: اختار الداني الوجه الثاني وهو التعرية، كون التقديم يُحْمَلُ على الترجيح، حيث قال:" وكذلك أن اتَّصل بالتنوين ياء أو واو أو غيرهما مما يخفى عندهم باقي حروف المعجم؛ جُعِلَت النقطتين متتابعتين أيضاً؛ إلا أن كلا تشدد ما بعدهما، لأن المخفى لا يُدغم رأساً؛ فيمتنع التشديد فيه لذلك[2]".

- اختيار أبي داود: اختار أبو داود الوجه الثاني، فقال:" أن تعريهما من التشديد، إذ ليس بإدغام خالص[3]".

- عمل المصاحف: جرى الضبط على ما اختاره الإمامان الداني وأبو داود، فالتنبيه على أن التنوين أدغم في ذلك الحرف إدغاماً تامًّا، ووجه التعرية في الحروف المدغمة أو المخفاة إلخ تنبُّهاً على أن التنوين لم يُدغَم إدغاماً تاماً[4].

3- ضبط التنوين إذا جاء بعده الباء:

أما حكم التنوين عند الباء ففيه لأهل الضبط وجهان:

الأول: أن تجعل علامتي الحركة والتنوين متتابعتين بلا تغيير؛ كما تُجعلان مع القاف والكاف وغيرها من حروف الإخفاء.

---

[1]- المرجع السابق، ص18، والمحكم في علم نقط المصاحف، ص191.

[2]- النقط بذيل المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص131.

[3]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص12.

[4]- إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، ص41.

الثاني: أن تُعَوَّض من علامة التنوين ميماً صغيرة، لأن التنوين عند الباء يقلب ميماً في القراءة؛ فيكون تصويره ميماً في الضبط مُشعْراً بذلك[1].

– اختيار الداني: اقتصر على ذكر الوجه الأول[2]؛ لكن ذكرهما في كتابه **النقط**؛ فقال:" وكذلك أن أردت أن تجعل في موضع النقطة التي هي علامة التنوين عند الباء خاصة ميماً صغرى بالحمرة؛ لتدل على أن حكمه أن ينقلب عندها ميماً؛ فيلفظ بها القارئ كذلك؛ فهو حسن[3]".

– اختيار أبي داود: اختار الوجه الثاني؛ **فقال في أصول الضبط**:" أن تُجعل النقطة التي علامة التنوين ميماً صغرى؛ إعلاماً منك بأن التنوين ينقلب عندها ميماً، ليلفظ القارئ بذلك كذلك وهو الذي أختار[4]".

– عمل المصاحف: جرى عمل أغلب المصاحف، وبعض المشارقة على اختيار الشيخين؛ كقوله تعالى:﴿ **وَٱللَّهُ بَصِيرٌ** ﴾[المائدة: 71][5] .

– اختصر أبو داود في ذكر كيفية ضبط التنوين ما تستقبله من الحروف؛ ولم ينقل تعليل شيخه الداني عن هذه المذاهب، وحذف من بَيَّنَ تنوين الخاء والغين بحيث جَعَلَ النقطتين قبلهما متتابعتين، ومن أخفاه عندهما جعل النقطتين متتابعتين، ومن تراكب التنوين وتتابعه، وما تَطَرَّقَ له من تحليل جميل في الأحكام وأهل القراءة، وما بيَّنَه ما عند العرب والنحويين في المدغم والمخفى[6].

رابعاً– باب حكم النون الساكنة وما بعدها في حال البيان والإدغام والإخفاء:

1– ضبط النون الساكنة إن أتى بعدها واو أو ياء:

من المسائل التي اختلف فيها أهل الضبط، ضبط النون الساكنة عند الواو والياء، عند من يدغمها إدغاماً ناقصاً، فلهم وجهان:

---

[1]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص131.

[2]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص192.193.

[3]– النقط بذيل المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص132.

[4]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص11.12.

[5]– ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص131، وإيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، ص43.

[6]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص190. وما بعدها.

الأول: تعرية النون من علامة السكون، تعرية الواو أو الياء من علامة التشديد، ومذهب الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن بشر[1]، نحو: (إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِالله).

الثاني: تُجعلُ على النون علامة السكون، وتُجعلُ على الواو أو الياء بعدها علامة التشديد، أي مجرى الحروف الباقية[2]، وعلة هذا الضبط الإعلام بعدم الإدغام إدغاماً تاماً، لكون السكون علة النون[3].

– **اختيار الإمام الداني**: اختار المذهب الثاني، **قال في المحكم**:" وهذا المذهب في الاستعمال أولى، وفي القياس أصح[4]".

– **اختيار الإمام أبي داود**: اختار أيضاً الوجه الثاني، **قال في أصول الضبط**:" وأختار في الياء والواو ما قدمته، وذلك أن يشدَّدَا، ويُجعلُ على النون قبلهما علامة السكون؛ فرقاً بين ما يُدغَمُ إدغاماً صحيحاً، وبين ما يبقى صوته[5]".

– **عمل المصاحف**: جرى العمل في مصاحف المغاربة على اختيار الداني وأبي داود، ومصاحف المشارقة على الوجه الثاني[6].

2– ضبط النون الساكنة إن أتى بعدها الباء:

ينقطون أهل الضبط النون الساكنة إذا لقيت الباء، بوجهين هما:

الأول: تعرية النون من علامة السكون، وتعرية الباء بعدها من علامة التشديد.

الثاني: أن تصور ميماً صغيرة بأعلاها مكان السكون؛ تنبيهاً على أن النون انقلبت في اللفظ ميماً لمؤاخاتها للنون في الغنة، وقُربها من الباء في المخرج، نحو:﴿ **أَنْ بُورِكَ** ﴾[النمل: 08]، واستحسنه الداني[7].

---

[1]– **علي بن محمد بن بشر**: هو علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر، يكنى أبو الحسن الأنطاكي التميمي، ولد بأنطاكية سنة 299، أخذ القراءة عرضًا عن: إبراهيم بن عبد الرزاق، وسمع منه: أبو عمرو الداني، عالماً بالقراءات والعربية، مات سنة 377 بقرطبة، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 564/1. 565.

[2]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص80، والمحكم في علم نقط المصاحف، ص198.

[3]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص133.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص198.

[5]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص84.85.

[6]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص133.

[7]– المحكم في علم نقط المصاحف، 199.

-اختيار الداني: اختار الإمام الأول، **فقال في المحكم**:" غير أن الأول هو الذي أختار، وبه أقول، وبالله التوفيق[1]".

-اختيار أبي داود: اختار الوجه الثاني، **فقال في أصول الضبط**:" وكذا أختار أن يجعل على النون، إذا أتت بعدها الباء ميماً صغرى مكان السكون؛ ليدل بذلك على أن النون انقلبت عندها ميماً..، وكذا أيضاً أستحب أن يجعل مكان النقطة التي هي علامة التنوين، إذا أتى بعدها الباء ميماً صغرى أيضاً؛ لتدل بذلك على انقلابها ميماً، وصورة ذلك أيضاً:﴿مَآءَۢ بِقَدَرٖ﴾[المؤمنون: 18]..[2]".

- عمل المصاحف: عمل المصاحف على اختيار أبي داود[3].

- زاد أبو داود مذهب ورش من إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبله في المنفصل دون المتصل، وعند الهاء، وعند الخاء والغين وشبهه، وما جاء عن نافع وأبي عمرو[4] في الخاء والغين الإخفاء[5].

- ونقل أيضاً اختلاف القراء بذكر أسمائهم إن أتى بعد النون حرف الياء أو الواو؛ فحمزة[6] بخلاف عن خلاد[7] يدغمها إدغاماً تاماً[8].

---

[1]- المرجع السابق، ص199.

[2]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص85 . 86.

[3]- إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، ص48، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص133.

[4]**- أبو عمرو**: هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي، يكنى أبو عمرو، ولد سنة 68، عرض بالبصرة على يحي بن يعمر، قرأ عليه: يحي بن المبارك اليزيدي، وتوفي سنة 154، ينظر: معرفة القراء على الطبقات والأعصار، ص58 . 59 . 62.

[5]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص76 . 77.

[6]**- حمزة**: حمزة ابن عمارة بن إسماعيل، الإمام، القوة شيخ القراءة، يكنى أبو عمارة التيمي، مولاهم الكوفي، الزيات، مولى عكرمة بن ربعي، ولد سنة 80، تلا عليه: حمران بن أعين، وحدث عن: عدي بن ثابت، والحكم، وتوفي سنة 156، ينظر: سير أعلام النبلاء، دار الحديث، 535/6 . 536، ينظر: معرفة القراء على الطبقات والقراء، ص66.

[7]**- خلاد**: هو خلاد بن خالد يكنى أبو عيسى، وقيل أبو عبد الله الشيباني، مولاهم الصيرفي، الكوفي، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ، أخذ القراءة عرضًا عن: سليم، وروى القراءة عنه عرضًا: أحمد بن يزيد الحلواني، وتوفي سنة 220، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 1/ 274 . 275.

[8]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص79.

– ذكر أبو داود ضبط النون عند الخاء والغين؛ فلم يُفَصِّل كشيخه، حيث وضَّح مذهب من أخفاها عندهما، فمخرج النون في حال الإخفاء من الخيشوم، ولا عمل للسان فيها، مثل: ﴿**وَلَئِن قُلْتَ**﴾[هود: 07]،﴿ **قُلْ إِنِ ضَلَلْتُ**﴾[سبأ: 50]،وشبهه[1].

خامساً– باب أحكام نقط المُظْهَرِ من الحروف:

قال الداني:" اعلم أن جميع ما يظهر من الحروف السواكن، عند مقاربها في المخرج باختلاف، وعند المتباعد عنها بإجماع[2]"؛ على وجهين:

الأول: أن يجعل عليه علامة السكون جرة صُغرَى، ويُجعلُ على الحرف المتحرك بعده نقطةٌ.

الثاني: أن تُجعل دارة صفراً لطيفاً، ويُجعلُ على الحرف المتحرك الذي بعده نقطة؛ دلالة على المظهر، ولا تجعل عليه علامة التشديد[3].

– من أمثلة المتفق فيه، نحو: ﴿**لَقَدْ لَقِينَا**﴾[الكهف: 62]،و ﴿ **وَأَزْوَاجُهُمْ** ﴾[يس: 56]، ومثله.

– من أمثلة المختلف فيه، نحو: ﴿**خَبَتْ زِدْنَاهُمْ**﴾ [الإسراء:97]،و ﴿**نَخْسِفْ بِهِمُ**﴾[سبأ: 09]، ومثله.

– اختيار الداني: اختار الوجه الثاني، **فقال في المحكم**:" أن يُجعلَ على الحرف المظهر علامة السكون جرة صغرى[4]".

وقال في النقط:" فأنك تَجعل عليه علامة السكون جرة بالحمراء، وتجعل على الحرف الذي بعده نقطة فقط؛ فتُؤذَنُ بذلك أنه المظْهَرِ[5]".

– اختيار أبي داود: اختار الوجه الثاني، حسب تقديمه له يُرَجَّح[6].

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص198.199.

[2]– المرجع نفسه، ص200.

[3]– ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص147، والطراز في شرح ضبط الخراز، ص137، وإيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، ص62.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص200.

[5]– النقط بذيل المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص136.

[6]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص87.

– عمل المصاحف: جرى العمل في مصاحف أهل المغرب على السكون دارةً، أما أهل المشرق بوضع رأس الخاء[1].

– لم يُصرِّحا رأيهما؛ لكن نرى الداني أنه اقتصر بذكره هذا في كتابه النقط؛ فيُحمَلُ الأمر على المذكور، والترجيح يحمل عليه، أما أبو داود نجد أنه نقل كلام شيخه دون أن يوجِّه اختياره إذن نحمله على التقديم.

– وزاد أبو داود صورته في قراءة الحَرَمِيَّين[2]، وعاصم[3]؛ هكذا: ﴿**وَإِذْ زَيَّنَ**﴾[الأنفال: 49]،و ﴿**وَإِذْ تَقُولُ**﴾[الأحزاب: 38]، وشبهه، وكذا قراءات أخرى [4].

سادساً– باب أحكام نقط المدغم:

قال الداني:" واعلم أنما أُدغِم من الحروف في مثله أو مُقارِبِهِ بِإِجْمَاعٍ، أَو مَا أُدغِم فِي مُقارِبِه فقط باختلاف، فحكمه أن يُعَرَّى الحرف الأول من المدغَم من علامة السكون، وأن يُجْعل على الحرف الثاني المدغَم فيه علامة التشديد؛ فَيُؤذَنَ بذلك بالإدغام الذي76 بابه أن يَنقلب لفظ الحرف الأول فِيه إلى لفظ الحرف الثاني، ويرتفِعُ اللسان بهما ارتفاعةً وَاحِدَةً، وَيلْزم موضعاً واحداً؛ فالمجمع عليه من الإدغام نحو قوله: ﴿**فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ**﴾[البقرة: 16]،و ﴿**فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ**﴾[الصف:14]، وشبهه، والمختَلف فيه، نحو: ﴿**قَدۡ جَعَلَ**﴾[مريم: 24]، و ﴿**يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ**﴾[المائدة: 40]، وشبهه[5].

–نقل أبو داود كلام شيخه الداني؛ يعني أنهما متفقان في هذا كله.

---

[1]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص147.

[2]– ويقصد به من القراء السبعة وهما ابن كثير المكي ونافع المدني، نسبة إلى حرم المكي وحرم المدينة، ويقال لهما حِرْمِي، ينظر: معجم مصطلحات في علمي التجويد والقراءات، ص53، والوافي في شرح الشاطبية، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، دار السلام، مصر، ط12 سنة: 1438هـ/2017م، ص22.

[3]– **عاصم**: هو عاصم بن النَّجود الأسدي مولاهم الكوفي القارئ، ويكنى أبو بكر، وأحد القراء السبعة، قرأ على: أبي عبد الرحمن السلمي، روى القراءة عنه: أبو عمرو بن العلاء، وتوفي سنة 127، ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، 51 . 54.

[4]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار ، ص88 وما بعدها.

[5]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص202.

1- ضبط الطاء إذا جاء بعدها تاء:

اتَّفق القراء على إدغام الطاء الساكنة في التاء إدغاماً ناقصاً[1]، نحو: ﴿**لَئِنْ بَسَطتَ**﴾[المائدة: 62]، فكان ضبطه على وجهين:

الأول: يُجعل على الطاء علامة السكون، وعلى التاء بعدها علامة التشديد.

الثاني: تُعرى الطاء من علامة السكون، والتاء من علامة التشديد[2].

- اختيار الداني: اختار الوجه الأول، **قال في المحكم**: "والوجه الأول أدَلُّ على اللفظ، وهو الذي أختار، وبالله التوفيق[3]".

- اختيار أبي داود: اختار الوجه الأول، واستحسنهما، حيث **قال في أصول الضبط**:" وكلا الوجهين عندي حسن، والأول أختار[4]".

- عمل المصاحف: جرى عمل أهل المغرب على الأول، وأهل المشرق على الثاني[5].

2- ضبط ما أدغم من الحرفين المتماثلين في اللفظ، والمتقاربين في المخرج وكانا متحركين:

لعلماء الضبط في نقط ما يخفى من المدغم على مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير من المثلين والمتقاربين المتحركين، إذا سكن ما قبل الأول أو تحرك، وأشار إلى حركة الأول، نحو: ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ**﴾ [البقرة: 185]، وغيرها.

---

[1]- وأما حد الإدغام الناقص: فهو سقوط المدغم ذاتاً لا صفة بإدغامه في المدغم فيه، وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً تشديداً ناقصاً، وذلك من أجل بقاء صفة المدغم نحو إدغام الطاء الساكنة في التاء المثناة فوق، نحو:﴿**بَسَطتَ**﴾[المائدة: 28]، وسُمِي ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة المدغم، وهي هنا صفة الإطباق وكيفية أداء الإدغام هنا المحافظة على سكون الطاء من غير قلقلة وهذا هو المراد من بيان إطباق الطاء وذلك لئلا تشتبه بالتاء المدغمة المجانسة لها في المخرج ولا يضبط هذا الإدغام إلا بالمشافهة والسماع من شيوخ الأداء، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، (د.ت.ن)، 254/1.

[2]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص203، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص104.103.

[3]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص203.

[4]- المرجع نفسه، ص105.104.

[5]- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص147 . 148.

الأول: جعل الحركة على الحرف الأول، وجعل علامة التشديد على الحرف الثاني.

الثاني: تعرية الحرف الأول من الحركة، والحرف الذي يليه من التشديد.

–اختيار الداني: اختار الوجه الأول، **فقال في المحكم**:" فَإِن نُقِطَ مصحفٌ على مذهبه؛ ففي أحكام نَقط ذلك وجهان: أَحدهمَا: أن يجعل على الحرف الأول حركته نقطة، ويجعل على الحرف الثاني علامة التشديد[1]".

–اختيار أبي داود: اختار الوجه الأول[2].

– اختصر أبو داود مذهب أبي عمرو دون أن يُفَصِّل ولو باليسير في ذلك؛ حيث توسَّعَ في الشرح والإطناب في كتابه الكبير ـ التبيين لهجاء التنزيل[3] .

3– ضبط كلمة ﴿ تَأْمَنَّا﴾[يوسف:11] على مذهب الإخفاء:

قال الداني:" جاء مرسوماً في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح، وأجمع أئمة القراء على الإشارة إلى النُّون الأُولى المدغمة في الثانية، واختلف أهل الأداء وعلماء العربية في كيفية تلك الإشارة؛ فقال بَعضهم:" هي الإشارة بالعُضْو وهو الشفتان إلى ضَمَّة النُّون التي كانت لها فِي الأصل قبل الإدغام"، وقال آخرون: "وهوَ الأكثر هي الإشارة بالحركة إلى النُّون لتأكيد دلالة ذلك على أصل الكلمة[4]"، وضبطه على وجهين:

الأول: أن تُجعلَ نوناً بالحمراء بين الميم السوداء، والنون، وتجعل أمامها نقطة بالحمراء، وتجعل على النون السوداء علامة التشديد.

الثاني: ألَّا تُلحَقَ النون، وتُجعَلَ النقطة في موضعها، وتُشدَّدُ النون السوداء، فيُؤذَنَ أيضاً بذلك أنه إخفاء لا إدغام تام[5].

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص205.

[2]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص105.

[3]– المرجع نفسه، ص105 .106.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص206. 207.

[5] – المرجع نفسه، ص208، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص108.107.

– اختيار الداني: اختار الوجه الثاني، **فقال في المحكم:**" والقول بالإخفاء في ذلك أَوْجَهُ، وعليه أكثرُ العلماءِ، وبالله التوفيق[1]".

– اختيار أبي داود: اختار الوجه الثاني، **فقال في أصول الضبط:**" فَتُؤْذَن أيضاً بذلك أنه إخفاء لا إدغام تام، لما قدمناه فاعلمه[2]".

– وزاد أبو داود؛ أن الإشارة عند القراء والنحويين تكون بالحركة إلى النون المدغمة؛ لتدل بذلك على الأصل[3].

– اختصر أبو داود في ذكر وجهين لهذه الكلمة؛ دون أن يُلَمِّح عن حكم الأَوَّلون في جعلهم النون الأولى مُدغمةً في النون الثانية إدغاماً تامًّا، ولم يذكر حكم الإشمام؛ وهو أن تُجعلَ النقطة قبل النون جُعِلَ قبلها بعد الميم علامة السكون جرَّةً؛ ليُدَلَّ بذلك على أن الإشمام بعد خلوص السكون، أو لا يُجعل له علامة فحسن، وغير ذلك من التعليل[4].

سابعاً– باب أحكام الصِّلاتِ لأَلِفات الوصْلِ:

1– علامة صلة ألف الوصل:

لما رأى العلماء قديماً أن همزة الوصل ساقطة من اللفظ وصلاً، وضعواْ علامة تدل على سقوطها فيه، فاختلفواْ في كيفيتها على أقوال[5]:

الأول: تجعل جرة كالجرة التي علامة السكون، مذهب أهل الأندلس.

الثاني: تجعل دارة صغيرة، مذهب أهل المدينة.

الثالث: تُجعل دالاً مقلوبة على رأس الألف أبداً، مذهب بعض أهل المشرق[6].

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص208.

[2]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص108.

[3]– المرجع نفسه، ص106. 107.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص207. 208.

[5]– سمير الطالبين في رسم وضبط المبين، ص126.

[6]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص211، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص64 . 66.

الرابع: تُجعل رأس صاد صغيرة، مذهب بعض أهل المشرق[1].

– اختيار الداني: اختار القول الأول؛ **فقال في المحكم**:" وَمذهب أهل بلدنا أوجه، لما فيه مع ذلك مع البيان عن كيفية الحركات، وحال التَّنْوِين قبلهَا، في حال الوصل[2]".

– اختيار أبي داود: اختار القول الأول؛ **فقال في أصول الضبط**:" وأستحسن أنا هذا الضرب، في الظروف والأشعار، والأخبار؛ لما فيه من الدلالة على كل ألف وصل، سواء ضُبِطَت سائر الألفات أولم تُضْبَط، وبالله التوفيق[3]".

– عمل المصاحف: جرى العمل في مصاحف المغاربة على اختيارهما، نحو: ﴿**أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ**﴾[هود: 85]، و في بعض المشارقة على القول الأخير[4].

– حذف أبو داود وجه من الضبط وهو جعل على رأس الألف علامة السكون؛ ليدُلَّ على أن الهمزة المنقول حركتها إلى الساكن ألفاً، وهو حسن، وإن أُعريَت الألف المصَوَّرةُ من ذلك فحسن؛ لأن في وقوع الصلة التي هي دليلُ الهمزة قبل الألف دليل على ذلك[5].

2– علامة الابتداء بصلة ألف الوصل:

عندما اضطر القارئ على الوقوف عند الكلمة التي قبل همزة الوصل[6]، وجب أن يعلم كيفية الابتداء بهمزة الوصل؛ فسار أهل الضبط على وجهان:

الأول: جعل نقطة بالخضراء أو باللازوردْ في محل حركة ألف الوصل، فتجعل فوق الألف إذا أُبتُدِئَتْ بالفتح، وتحتها إن أُبتُدأت بالكسر، وأمامها إن أُبتُدِئَتْ بالضم، وهو مذهب نقاط الأندلس.

---

[1]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص162.

[2]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص212.

[3]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص67.

[4]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص162.

[5]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص215.

[6]– وهي همزة زائدة عن بنية الكلمة، وتقع في أولها، وتثبت في الابتداء وتسقط في الدرج أي الوصل، تيسير الرحمان في تجويد القرآن، سعاد عبد الحميد، مراجعة وتقريظ: أحمد أحمد مصطفى أبو حسن ومحمود أمين الطنطاوي، دار الفتوى للنشر والتوزيع، (د.م.ن)، (د.ط)، (د.ت.ن)، ص264.

الثاني: عدم جعل أي علامة للابتداء، لأن النقط مبني على الوصل، لا على الوقف والابتداء، وهو مذهب أهل المشرق[1].

– اختيار الداني: اختار الأول؛ **فقال في المحكم**:" وَقد جرى استعمال نُقَّاط بلدنا على الدلالة على كيفية الابتداء بهمزة الوصل، لاضطرار القارئ إلى معرفة ذلك إذا هُوَ قَطَعَ على الكلمة التي قبلها؛ فيجعلون فَوق الألف نقطة بالخضراء أوْ باللَّازَوَرْدِ[2] فَرقاً بَين حركتها التي لا تُوجد إلا في حال الابتداء فقط، وبين حركات الهمزات وسائر الحروف اللائي يَثْبِتْن فِي الْحَالين من الْوَصْل والابتداء، ويُجعَلن نُقطاً بالحُمرة، وذلك إذا أُبتُدِئَت بالفتح، فَإِن أُبتُدِئَتْ بالكسر جعلُوا تلك النقطة تَحت الألف، وإن أُبتُدِئتْ بِالضَّمِّ جعلوها أمامها[3]".

– اختيار أبي داود: اختار الأول؛ حيث نقل كلام شيخه، في باب معرفة الابتداء بألف الوصل وكيفية نقطها[4].

– عمل المصاحف: جرى العمل في مصاحف المغاربة على اختيار الشيخين، ومصاحف المشارقة بعدم جعل علامة للابتداء[5].

– اختصر في ذكر كيفية الابتداء بهمزة الوصل؛ فحذف ما حكاه الداني في شأن المصحف (مصحف حكم بن عمران ومصحف جامع عتيق عند السلف)[6].

– وزاد أبو داود تفصيل وشرح مع أمثلة توضح في الأسماء والأفعال؛ حيث بيَّن وقوع سوى الألف الداخلة مع اللام للتعريف، فيكون مبني على ثالث المستقبل، والفعل الذي هو فيه، وإن كان ثالثه مضموماً ابتدئ بالضم، فأما الذي ثالثه مفتوح، ويبتدأ بالكسر؛ نحو: ﴿**ٱفۡتَحۡ**﴾[الأعراف: 89]، وشبهه من أجل المستقبل: (يفتح)، وهذا الضرب لا يوجد إلا في الأمر من الثلاثي لا غير، وأما الذي

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص212، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص68.

[2]– هو اللون الأزرق.

[3]– المرجع السابق، ص212، والمرجع السابق، ص68.

[4]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص68 . 69.

[5]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص162، ودليل الحيران على مورد الظمآن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المارغني، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، (د.ت.ن)، ص401.

[6]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص212 . 213.

ثالثه مكسور، ويبتدأ بالكسر؛ نحو: ﴿ٱبۡنُواْ﴾[الكهف: 21]؛ فمنه مستقبل: (ابنِيُوا)، وأما الذي ثالثه مضموم، نحو:﴿ٱرۡكُضۡ﴾[ص: 42]، أي مستقبل (يركض)، وغير ذلك، فيما ذكره شيخه الداني[1].

ثامناً– باب أحكام نقط الهمزة المفردة اللينة:

1– أنواع الهمزة:

يوجد ثلاثة أنواع لهذه الهمزة:

فالأول: أن تتحرك وما قبلها بالفتح، وذلك نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾[آل عمران: 66]، و ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ﴾[الإنسان: 20].

والثاني: أن تتحرك بالفتح وما قبلها بالكسر، مثل: ﴿لِئَلَّا﴾[البقرة: 150]، و ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾[الأنفال: 53]، وغيرها.

والثالث: أن تتحرك بالفتح وما قبلها بالضَّمِ، نحو:﴿فَلۡيُؤَدِّ﴾[البقرة: 283]، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [الأعراف:44]، وشبهه[2].

– نقل الإمام أبو داود كلام شيخه الداني، وزاد تسهيل نافع؛ فتُجعل على الألف نقطة بالحمراء؛ علامة التليين، وتُجعل مكانها لسائر القراء نقطة بالصفراء وحركتها عليها بالحمراء[3].

2– علامة الهمزة[4]:

لأهل الضبط فيها مذهبان:

الأول: أنها نقط مدوَّر كنقط الإعجام في الصورة سواء كانت محققة أو مسهَّلة، وهو مذهب نقاط المصاحف.

---

[1]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص70 .74، والمحكم في علم نقط المصاحف، ص213.

[2]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص216. 217، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص133. وما بعدها.

[3]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص134. 135.

[4]– هي في اللغة: الضغط، واصطلاحاً: النطق بالهمزة ((الحرف المعلوم المسمى همزة لاحتياجه في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ودفعه))، ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص77.76.

الثاني: أنها عين صغيرة هكذا (ء)، وهو مذهب النحاة والكُتَّاب في الكتب[1].

اختيار الداني: اختار المذهب الأول؛ **قال في المحكم**:" اصْطلحَ السّلف على أن جعلُوا عَلامَة الْهمزَة وَهِي حرف من الْحُرُوف نقطة بالصفراء، والنقطة عَلامَة لحركات الْحُرُوف،.. وما جرى عليه استعمال أهل المدينة من جعلهَا بالصفراء، فَرقاً بينها وبين الحركات، هو الوجه وعليه العمل[2]".

اختيار أبي داود: حسب كلامه نجد أنه قد اختارهما؛ **فقال في أصول الضبط**:" فتوقِعُ الهمزة عيناً مقطوعة فيها إن كان شكلاً، ولإن كان نقطاً[3]، فنقطه بالصفراء.[4]".

-عمل المصاحف: جرى العمل على رأس عين إن كانت محققة، ونقطاً مُدوَّراً إن كانت مخفَّفة؛ أي بالتسهيل[5] بين بين[6] أو بالإبدال[7]حرفاً متحركاً دون ما خَفَّفَ منها بالإسقاط[8]، أو بالنقل[9]، أو بالإبدال حرف مد[10].

---

[1]- المرجع السابق، ص151.

[2]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص279.

[3]- الشكل يعني به شكل الخليل، والنقط يعني به نقط المدور للدؤلي.

[4]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص129، ذكر هذا في باب امتحان مواضع الهمزات من الكلام.

[5]- وهو ضد التحقيق؛ فهو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة، كأن يجعلها بين بين، أي بينها وبين حرف المد، أو بينها وبين الهاء، ينظر: أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات ويليه متن الدُّرة المضِيَّة في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة لابن الجزري، ص174.

[6]- يعني في اللغة: التيسير والتخفيف، واصطلاحاً: هو النطق بالهمزة (بين بين) أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتكون الهمزة بينها وبين الألف، وتكون الهمزة المضمومة بينها وبين الواو، وتكون الهمزة المكسورة بينها وبين الياء، منحة ذي العرش في بيان أصول رواية ورش، ص116.

[7]- يعني في اللغة: لمن بدَّلَ الشيء بالشيء، واصطلاحاً: هو إبدال الهمزة بحرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها، مع حذف الهمزة من اللفظ، المرجع نفسه، ص117.

[8]- يعني: الحذف، وهو في اللغة: الطرح والإزالة، واصطلاحاً: عبارة عن إعدام إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة، وينقسم إلى قسمين: حذف الهمز مع حركته وهذا القسم هو الذي يعبر عه بالإسقاط غالباً، وحذفه بعد نقل حركته وهو النقل الآتي، ولم يأت إلا في المتحركة سواء كان إسقاطاً أو نقلاً، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص25.

[9]- يعني في اللغة: التحويل، واصطلاحاً: صناعة عبارة عن تعطيل الحرف المستقدم للهمزة من شكله وتحليته بشكل الهمزة، المرجع نفسه، ص25.

[10]- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص151، والسبيل إلى ضبط كلمات التنزيل في فن الضبط، أحمد محمد أبو زيتحار، تحقيق وتعليق: ياسر إبراهيم المزروعي، الكويت، ط1 سنة: 11430هـ.2009م، ص31.

تاسعاً– باب أحكام الهمزتين اللَّتين من كلمتين:

إن الهمزتين تلتقيان من كلمتين على ثمانية أضرب:

الضرب الأول: أن تتحركا بالفتح؛ كقوله: ﴿ **ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ** ﴾ [عبس: 22].

الضرب الثاني: أن تتحركا بالكسر؛ كقوله: ﴿ **عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ** ﴾[النور: 33].

الضرب الثالث: أن تتحركا بالضم وذلك في موضع واحد، وهو قوله: ﴿**أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ** ﴾[الأحقاف: 32].

الضرب الرابع: أن تتحرك الأولى بالضم والثانية بالفتح؛ كقوله: ﴿**أَلَمْ تَرَ**﴾[الفيل: 01].

الضرب الخامس: أن تتحرك الأولى بالكسر والثانية بالفتح؛ كقوله: ﴿**هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ**﴾[النساء: 51].

الضرب السادس: أن تتحرك الأولى بالفتح والثانية بالكسر؛ كقوله: ﴿**أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ** ﴾[التوبة:23].

الضرب السابع: أن تتحرك الأولى بالضم والثانية بالكسر؛ نحو: ﴿ **شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ**﴾[النور: 06].

الضرب الثامن: أن تتحرك الاولى بالفتح والثانية بالضم في قوله: ﴿ **كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً**﴾**[المومنون: 44]**[1].

1– ضبط الهمزة الأولى من الهمزتين إذا تحركتا بالكسر أو بالضم:

الهمزتان تلتقيان من كلمتين على ثمانية أضرب، منها أن تتحركا بالضم أو بالكسر، نحو: ﴿**ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ** ﴾[النساء: 05]، وشبهه.

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص242 . 243.

الضبط في كيفية ضبط الهمزة الأولى على قراءة من سَهَّلَها، والثانية حَقَّقَها من ذلك[1]؛ على مذهبان:

فالأول: أن تجعل الهمزة المسهلة[2] نقطة بالحمراء بعد الألف الأولى، وتجعل نقطة بالصفراء وحركتها تحتها نقطة بالحمراء تجعل تحت الألف الثانية عند الكسر، وأمامها أو في الواو عند الضم، نحو: ﴿ **هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ** ﴾[البقرة : 31].

الثاني: أن تجعل الهمزة المسهلة بعد الألف الأولى ياء صغرى بالحمرة في المكسورة، وواو صغرى بالحمرة في المضمومة، من حيث قرُبت بالتسهيل منهما، ويعريهما من الحركة، لأن كسرتها وضمتها ليست بخالصة، وتجعل المحققة نقطة بالصفراء في الألف الثانية وحركتها تحتها نقطة بالحمراء تحت الألف الثانية عند الكسر، وأمامها أو في الواو عند الضم[3].

– اختيار الداني: اختار الإمام المذهب الأول، وذلك بتقديمه في ذكر المذهبين؛ فالترجيح يُحمَل على المسهلة نقطةً بالحمراء بعد الألف الأولى..[4]".

– اختيار أبي داود: اختار الإمام المذهب الأول، **فقال في أصول الضبط:**" والأول أختار وبه أنقط..[5]".

– عمل المصاحف: جرى العمل على اختيارهما[6].

2– حكم ضبط الهمزتين:

اختلف أهل الضبط في حكم ضبط الهمزتين في الأنواع الثمانية، إتباعاً للقراءة، على ثلاثة أقوال:

---

[1]– هي قراءة قالون والبزي بتسهيل الأولى مع المد والقصر، ووجه المد النظر للأصل ووجه القصر الاعتداد بعارض التسهيل، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت.ن)، ص28.

[2]– هي التي تكون همزة محضة من غير تليين ولا تليينا محضا من غير همزة، وهي على ثلاثة أقسام لأنها تارة تكون بين الهمزة والألف، وتارة تكون بين الهمزة والياء، وتارة بين الهمزة والواو، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص117.

[3]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص246، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص170. 171.

[4]– المرجع نفسه، ص246.

[5]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص171.

[6]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، 153.

الأول: على قراءة من سَهَّلَ إحدى الهمزتين، وحَقَّقَ الأخرى، فإن النقط يكون بجعل مكان الهمزة المسَهَّلَة نقطة بالحمراء، ومكان الهمزة المحققة نقطة بالصفراء.

الثاني: على قراءة من سَهَّلَ الهمزتين معاً، فإن النقط يكون بجعل مكان الهمزتان نقطة بالحمراء، الأولى بعد الألف الأولى، والثانية في رأس الألف الثانية، إن كانت مفتوحة ومن تحتها إن كانت مكسورة، وفي وسطها إن كانت مضمومة.

الثالث: على قراءة إحدى الهمزتين، فإنهم ينقطون الهمزتين في الأضراب الثمانية على التحقيق فيجعلونهما معاً نقطتين بالصفراء، وهو مذهب أهل المدينة وتبعهم أهل الأندلس[1].

–اختيار الداني: اختار الإمام القول الأول؛ **فقال في المحكم**:" والذي قَدَّمناهُ أَدَلُّ على حقيقة اللفظ، وتلخيص المذهب، وبالله التوفيقُ[2]".

–اختيار أبو داود: اختار الإمام القول الأول؛ **فقال في أصول الضبط**:" والأول أختار، وبه أنقط[3]".

– نقل الإمام أبو داود كلام شيخه، فتلى مذاهب ضبط الهمزتين على مذاهب القراء؛ لكن ذكر أسمائهم، لاسيما أن الإمام الداني لم يصرّح بهم فبدى كلامه مبني للمجهول.

– اختصر أبو داود أوجه القراءات، وحذف منها كحذفه في الضرب الأول وجه من يحقق الأولى ويسهل الثانية، والضرب الثاني من يحقق الأولى ويسهل الثانية، وأما الضرب الثالث حذفه وجهين، والروايات عن وجوه القراء وأن أهل المدينة ينقطون الهمزتين في الأضراب الثمانية على التحقيق، وجعلهما نقطتين بالصفراء[4].

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص249. 250.

[2]– المرجع نفسه، ص 250.

[3]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص172.

[4]– المرجع السابق، ص243.

عاشراً– باب نقط ما اجتمع فيه ألفان فحذفت إحداهما اختصاراً:

1– ضبط ألف (يا) و(ها) التنبيه إذا اتصلتا بكلمة أولها همزة:

إذا اتصلت (يا) و(ها) تعني التنبيه بكلمة أولها همزة، في نحو: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ** ﴾ [البقرة: 21]، ﴿ **هَٰٓأَنتُمۡ** ﴾[آل عمران: 66]،ومثله، فإن رسم المصاحف جاء بحذف إحدى الألفين، كراهة لتوالي صورتين متفقتين، لكن اختلف العلماء في أي الألفين هي المحذوفة، على قولين:

الأول: المحذوفة هي الألف الساكنة التي في آخر الياء والهاء، وهو مذهب الكسائي وغيره من النحويين.

الثاني: المحذوفة هي صورة الهمزة والثابتة هي الألف الساكنة، وهو مذهب أحمد بن يحي ثعلب[1]ومن وافقه.

– اختيار الإمام الداني: اختار الإمام الأول، **فقال في المحكم**:" اعلم أن (يا) التي للنداء و(ها) التي للتنبيه إذا اتَّصلتا بكلمة أولها همزة؛ فإن رسم المصاحف جاء بحذف الألف من آخرهما ووصل الياء والهاء بتلك الكلمة التي همزتها مبتدأة، فصار ذلك كلمة واحدة في الخط، وهو في الأصل والتقدير كلمتان، وإنما حذفت الألف من آخر الكلمة الأولى من حيث وُصِلت الكلمتان، وصارتا بذلك كالكلمة الواحدة التي لا تنفصل؛ وإلى ذلك ذهب الكسائي وغيره من النحويين، وبه أقول[2]".

– اختيار الإمام أبي داود: اختار القول الأول، **فقال في أصول الضبط**:" وهو الذي أختار أن يضبط به، وأعوِّل عليه[3]".

– عمل المصاحف: جرى العمل على اختيارهما.

---

[1]– **ثعلب**: هو أحمد بن يحي بن زيد بن سيار، يكنى أبو العباس النحوي الشيباني مولاهم، المعروف بثعلب، ولد سنة 200، له مصنفات منها: الفصيح، والمصون في النحو، ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، 414/5 . 420، وتاريخ العلماء النحويين، ص181.

[2]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص285 .286 .287.

[3]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص176.

2- ضبط قوله تعالى: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[الشعراء: 61]:

رُسم بألف واحدة، واختلف في أي من الألفين هي المحذوفة، وأيهما المرسومة، فاختلف أهل النقط في ضبطهما، على قولين:

القول الأول: إنما أن تكون تلك الألف المرسومة ألف البناء، وأن تكون المحذوفة التي هي لام من الفعل، لأن الأصل في هذه الكلمة (تراءي)، فلما تحركت الياء التي هي لام، وانفتح ما قبلها، انقلبت ألفا فصار(تراءا)، ووقعت الهمزة بين ألفين، ألف البناء وألف المنقلبة، والهمزة لخفائها وبعد مخرجها واستغنائها عن الصورة ليست بفاصل قوي، فكأن الألفين قد اجتمعتا متواليتين، فحذفت إحداهما اختصاراً؛ وكانت الثانية منهما أولى بالحذف.

ونقط يكون بجعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها من فوقها بالحمراء بعد الألف المرسومة، في السطر، ورسم بعدها ألف بالحمراء، دلالة على أن الهمزة ألفاً ثابتة في حال الانفصال، ساقطة في حال الاتصال.

القول الثاني: احتمال أن تكون تلك الألف المرسومة، الألف المنقلبة من لام الفعل، وأن تكون المحذوفة ألف البناء.

ونقط يكون بجعل الهمزة وحركتها عليها قبل الألف المرسومة، بينها وبين الراء، ورسم بعد الراء بينها وبين الهمزة ألف بالحمراء، دلالة على ثبوتها بينهما في كل حال، وإن شاء الناقط لم يرسمها وجعل في موضعها مطة.

- اختيار الإمام الداني: اختار الإمام الثاني، **فقال في المحكم:**" وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه، وهو الذي أختار، وبه أنقطُ[1]".

-اختيار الإمام أبي داود: اختار الإمام الثاني؛ **فقال في أصول الضبط:**" وهذا الوجه الثاني أحسن[2]".

-عمل المصاحف: جرى العمل على اختيارهما[3].

---

[1]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص292.

[2]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص183.

[3]- دليل الحيران على مورد الظمآن، ص195.

3- ضبط قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾[الزخرف: 39]:

رُسم في المصاحف بألف واحدة، فعلى قراءة الإفراد لا يكون فيه حذف، أما على قراءة التثنية فيكون فيه حذف لإحدى الألفين، فكان للعلماء قولين في أي من الألفين هي المحذوفة:

الأول: احتمال أن تكون المنقلبة عن عين الفعل في 80(جاء)، والأصل (جيأ) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها، انقلبت ألفاً، ثم أتت ألف التثنية بعدها فالتقتا معاً، لأن الهمزة الحائلة بينهما التي هي لام ليست بفاصل قوي، لخفائها وبعد مخرجها، ولأنها لا صورة لها، فلما التقتا في الرسم وجب حذف إحداهما، فحذفت التي هي عين، لكونها أولهما، وأثبتت التي هي علامة الاثنين لكونها ثانية.

فنقطها يكون بجعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها عليها قبل الألف السوداء، ورسم ألف بالحمراء قبل الهمزة وبعد الجيم.

الثاني: احتمال أن تكون المحذوفة هي علامة الاثنين، من حيث كانت زائدة، وكان الثقل والكراهة إنما وُجِبَ لأجلها، فذلك حذفت الزائدة وأثبتت الأصلية.

فنقطها يكون بجعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها عليها بعد الألف السوداء، وترسم بالحمراء ألف بعد الهمزة.

- اختيار الإمام الداني: اختار الإمام القول الثاني، **قال في المحكم:**" وذلك الوجه عندي؛ لأن عين الفعل الذي هو من سِنْخِ[1] الحرف قد أُعِلَّ بالقلب، فلم يكن ليُعَلَّ بالحذف، فلا يبقى له أثرٌ في الرسم[2]".

- اختيار أبي داود: اختار الإمام القول الأول، **فقال في أصول الضبط:**" والأول أختار وبه أنقط[3]".

- عمل المصاحف: جرى العمل على ما ذهب إليه الشيخان[4].

---

[1]- تعني: الأَصل مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، سِنْخُ الْكَلِمَةِ: أَصلُ بِنَائِهَا، السِّنْخُ والأَصل وَاحِدٌ فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ أَضاف أَحدهما إِلى الْآخَرِ، ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، ط3 سنة: 1414هـ، 26/3.

[2]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص296.

[3]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص185.

[4]- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، 167، وإيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، ص110، ودليل الحيران على مورد الظمآن، ص195.

4- ضبط قوله تعالى: ﴿تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾[يونس: 87]:

اختلف في ضبطه بألف واحدة، على قولين:

الأول: المرسومة هي صورة الهمزة، فيكون النقط بجعل الهمزة وحركتها في الألف، وترسم بعد الألف ألف أخرى بالحمراء.

الثاني: المرسومة هي ألف التثنية، فيكون النقط بجعل الهمزة بالصفراء وحركتها عليها نقطة بالحمراء قبل الألف السوداء في السطر.

- اختيار الإمام الداني: اختار الإمام الثاني، **فقال في المحكم:**" والأوجَهُ هاهنا أن تكون ألف التثنية[1]".

- اختيار الإمام أبي داود: اختار الإمام الثاني، **فقال في أصول الضبط:**" والأوجه أن تكون ألف التثنية[2]".

- عمل المصاحف: جرى العمل على اختيار الشيخان[3].

- حذف أبو داود نقل الداني كلام بعض النحويين، وَرَدِّ شيخه على زعم أحمد بن يحي ثعلب[4].

-وزاد الإمام أبو داود فيجعل على الألف المكتوبة بالحمراء، مثل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: 21]، وغيره في مذهب من لم يعتبر، وهم القراء حاشا ابن كثير وقالون بخلاف عنه، وأبي شعيب السوسي[5].

- وزاد في ضبط قوله: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾[البقرة: 33]:فقال:" وإن شاء لم يرسم الألف بالحمرة، وجعل المطة مكانها..[6]".

---

[1]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص296.

[2]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص187.

[3]- دليل الحيران على مورد الظمآن، ص418.

[4]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص285 . 286 . 287.

[5]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص177.

[6]- المرجع نفسه، ص180.

- حذف كلام شيخه الداني، كونه فصَّلَ في الحديث عن رسم لفظة (هؤلاء)، ومذهب النحويين ونقطه[1]، وزاد فحذفها ألفان؛ أحدهما: الألف الموجودة في اللفظ بعد الهاء الداخلة للتنبيه، والثانية: المرسومة بإجماع في كلمة: ﴿أُوْلَآءِ﴾[طه: 84]،..وأرسم منها هاهنا وجهاً هو أصحها عندي وأعدلها[2].

-حذف أبو داود كلام شيخه في ضبط كلمة: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[الشعراء: 61]، فضبطها بحذف الألف الثانية أولى، كراهة للجمع بينَهما، من ثلاثة أوجه، وأخرى أن تكون المحذوفة ألف البناء وذلك من ثلاثة أوجه[3].

-حذف قول الداني وهو:" فإن قيل: من أين أخترت هذا المذهبَ، ورسم الألف في آخر هذه الكلمة يدلُّ على أنها ليست المنقلبة من لام الفعل؛ ويحقق أنها التي للبناء.. لأجل الساكن الذي لَقِيَها[4]".

-حذفه رواية عن الكسائي، وتعليق الداني عليها[5].

-وزاد ضبط لفظة: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾[الإسراء: 60]، و﴿رُءْيَاكَ﴾[يوسف: 05]، بينما الإمام الداني ذكره في باب ذكر نقط حروف مُفْترِقة نُقِصَتْ من هجائها[6].

الحادي عشر- باب نقط ما اجتمع فيه واوان فحذفت إحداهما تخفيفاً:

اجتمعت المصاحف على حذف إحدى الواوين في أربع كلم، وهُنَّ قوله تعالى: ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾[الإسراء: 07]، و ﴿وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ﴾ [الأحزاب: 51]، و ﴿ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾[المعارج: 13]، و﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: 08].

1- ضبط قوله تعالى: ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾[الإسراء: 07].

إن كان مرسوماً على قراءة من قرأ بالياء على الجمع، فقد حذفت من رسمه إحدى الياءين، فيكون ضبطه على قولين:

---

[1]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص288، 289.

[2]- ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 1423هـ 2002م، 1272/5.

[3]- المرجع السابق، ص290 . 291 . 292.

[4]- المرجع نفسه، ص292 . 293.

[5]- نفسه، ص293 . 294.

[6]- نفسه، ص355، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص177.

الأول: أن تكون الأولى المحذوفة التي هي عين من الفعل؛ إذ هي السابقة؛ فنقطه بجعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها نقطة بالحمراء أمامها قبل الواو السوداء، ورسم واو بالحمراء قبل الهمزة وبعد السين، فتحصل الهمزة في الواوين الحمراء والسوداء، وإن شاء الناقط لم يرسم تلك الواو، وجعل مطة في موضعها بين السين والهمزة.

الثاني: أن تكون الواو الثانية المحذوفة التي هي علامة الجمع من حيث كانت حرفاً زائداً دخيلاً؛ فنقطه بجعل الهمزة وحركتها بعد الواو السوداء، ورسم بالحمراء بعدها لابد من ذلك ليتأدى بها المعنى الذي جاءت له؛ فتحصل الهمزة بين الواوين السوداء والحمراء.

– **اختيار الإمام الداني**: اختار الإمام الأول، **فقال في المحكم**:" والمذهب الأول أوجهُ، لأن معنى الجميع يَختلُّ بسقوط علامته، وعدم دليله[1]".

– **اختيار الإمام أبي داود**: اختار الإمام الأول، **فقال في أصول الضبط**:" والأول أختار، وبه آخذ[2]".

– **عمل المصاحف**: جرى العمل على اختيارهما، وأتبعهم الخراز[3].

2. ضبط قوله تعالى: ﴿وَتُؤۡوِيهِ﴾ و﴿ٱلَّتِي تُؤۡوِيهِ﴾.

رسم هذين الموضعين بواو واحدة في المصاحف، وهي الثانية المكسورة التي هي عين الفعل، فكان ضبطهما على وجهين:

الأول: جعل الهمزة نقطة بالصفراء وعلامة السكون عليها، بين التاء والواو السوداء في بياض السطر، وجعل تحت الواو السوداء نقطة بالحمراء علامة لكسرها.

الثاني: جعل الهمزة نقطة بالصفراء وعلامة السكون عليها، ورسم بعد التاء وقبل الواو السوداء واواً بالحمراء، وجعل الهمزة فيها.

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص303.

[2]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص198.

[3]– دليل الحيران على مورد الظمآن، ص406، والطراز في شرح ضبط الخراز، ص 267.

– **اختيار الداني**: اختار الإمام الأول، **فقال في المحكم**:" وإن شاء الناقط رسم بعد التاء وقبل الواو السوداء بالحمراء واو، وجعل الهمزة فيها، وألا يرسمها أحسن[1]".

– **اختيار أبي داود**: اختار الإمام الأول، **فقال في أصول الضبط**:" والأول أحسن، والثاني لا أستجيزه[2]".

–**عمل المصاحف**: جرى العمل على اختيارهما[3].

3– ضبط قوله تعالى: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾:

رسمت في جميع المصاحف بواو واحدة، فضبطها بحسب الواو المرسومة على وجهين:

الأول: أن تكون المرسومة الواو الأولى التي هي فاء من الفعل، والمحذوفة الواو الثانية؛ فنقطه جعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها أمامها نقطة بالحمراء بعد الواو السوداء، ورسم واو بالحمراء بعد الهمزة، فتصل الهمزة بذلك بين واوين سوداء وحمراء؛ وإن شاء الناقط لم يرسم تلك الواو من حيث كانت ضمة الهمزة دالة عليها.

الثاني: أن تكون المرسومة الثانية، والمحذوفة الأولى من حيث كانت السابقة منهما؛ فضبطه جعل الهمزة وحركتها قبل الواو السوداء، ورسم واو بالحمراء بعد الميم وقبل الهمزة؛ فتحصل الهمزة أيضاً بين واوين، واو حمراء وواو سوداء، ولابد من تصوير الواو في هذا الوجه ضرورة؛ لأن اللفظ والمعنى يختلان بحذفها.

–**اختيار الإمام الداني**: اختار الإمام الأول، **فقال في المحكم**: "وأن تكون المرسومة التي هي فاء أولى[4]".

–**اختيار الإمام أبي داود**: اختار الإمام الأول، **فقال في أصول الضبط**:" والوجه الأول أقيس لمعانٍ[5]".

–**عمل المصاحف**: جرى العمل على اختيارهما[6].

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص305.

[2]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص201.

[3]– الطراز في شرح ضبط الخراز، ص313، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص168.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص305.

[5]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص202.

[6]– دليل الحيران على مورد الظمآن، ص228.

4- ضبط الواو المرسومة إذا جاءت بعد همزة مضمومة:

كل همزة مضمومة جاءت قبل واو مرسومة، سواء كانت للجمع أو للبناء، وسواء تحرك ما قبل الهمزة أو سكن، نحو قوله تعالى: ﴿**فَأَدَّرَءُوا**﴾[آل عمران: 168]، و﴿ **مَسْـُٔولًا** ﴾**[الإسراء: 34]**، و﴿**يَـُٔوسًا** ﴾[الإسراء: 83]، وشبهه حيث وقع، رسمت باتفاق المصاحف بواو واحدة، واختلف العلماء في هذه الواو المرسومة على قولين:

الأول: أن تكون هي واو الجمع وواو البناء، والمحذوفة صورة الهمزة؛ وعليه يكون النقط بجعل الهمزة نقطة بالصفراء قبل الواو، وفي أعلى المطة إن كان قبلها خط ممطوط، وفي بياض السطر إن لم يكن قبلها خط ممطوط، وحركتها أمامها نقطة بالحمراء.

الثاني: أن تكون هي صورة الهمزة، والمحذوفة واو الجمع وواو البناء؛ وعليه يكون النقط بجعل الهمزة في نفس تلك الواو السوداء، ورسم بعدها واو بالحمراء.

- اختيار الإمام الداني: اختار الإمام الأول؛ **فقال في المحكم**:" أن تُحذَفَ واو الجمع وواو البناء، وأن تَثبت صورة الهمزة، والأول أقيس[1]".

- اختيار الإمام أبي داود: اختار الإمام الأول؛ **فقال في أصول الضبط**:" والأول أقيس، وبه أنقط[2]".

5- ضبط الواو المضمومة إذا جاء بعدها واو ساكنة:

كل واو مضمومة جاء بعدها واو ساكنة للجمع كانت أو للبناء، نحو قوله: ﴿**فَأْوُۥٓا إِلَى ٱلْكَهْفِ** ﴾[الكهف:16]، ﴿**مَا وُۥرِيَ**﴾[الأعراف: 20]، وشبهه؛ فالقول في حذف إحداهما وإثبات الثانية كالقول في كل ما تقدم، وفي ضبطهما على ذلك وجهان:

الأول: أن تكون المرسومة هي الواو الأولى، فضبطها بإلحاق واو بالحمراء بعد واو السوداء، وحركتها نقطة بالحمراء أمامها.

[1]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص308.

[2]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص204.

الثاني: أن تكون المرسومة هي الواو الثانية، فضبطها بإلحاق واو بالحمراء قبل الواو السوداء، وحركتها نقطة بالحمراء أمامها.

– **اختيار الإمام الداني**: اختار الإمام الأول، **فقال في المحكم**:" والأوجه هاهنا أن تكون المرسومة الواو الأولى لتحركها والمحذوفة الواو الثانية لسكونها...، والناقط مُخَيَّر فيرسم واو الجمع وواو البناء في هذا الضرب على ما تستحق هو؛ فيترك رسمها لدلالة الضمة عليها، وبالله التوفيق[1]".

– **اختيار الإمام أبي داود**: اختار الإمام الأول؛ ناقلاً كلام شيخه الداني[2].

– **عمل المصاحف**: جرى العمل على اختيارهما[3].

– ذكر الإمام أبو داود أسماء القراء في الباب.

– حذفه أوجه كلمة (الموءودة) إن كانت المرسومة الأولى التي هي فاءٌ أَولى؛ حيث ذكرها في كتاب مختصر التبيين[4]، وحذفه رواية تتحدث عن أحد القراء قرأ (وإذا المؤْدَةُ) بغير همز مخففاً[5]، وضبطها على المذهب الثاني[6].

– زاد كيفية ضبط همزة مضمومة جاءتْ قبل واوٍ مرسومة الوجه الثاني: وهو جعل الهمزة في نفس تلك الواو السوداء، وكتب بعدها واو بالحمرة[7].

الثاني عشر– باب نقط ما زيدت الألف في رسمه:

إن كُتَّاب المصاحف زادوا الألف في الرسم بإجماع في مواضع محددة، ولأهل النقط مذهبان في ضبط نحو: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ﴾[النمل: 21].

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص309 .310.

[2]– أصول الضبط وكيفية على جهة الاختصار، ص208.

[3]– دليل الحيران على مورد الظمآن، ص407، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص166.

[4]– ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 1272/5.

[5]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص305 وما بعدها، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص202.

[6]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص 308.

[7]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص206.

الأول: الذي تكون فيه الهمزة المختلطة باللام، وتكون الألف الزائدة المنفصلة عنها؛ نُقِط بجعل الهمزة بالصفراء في الطرف الأول من طرفي اللام ألف؛ لأنه الألف التي هي صورة الهمزة، وجعل حركتها بالحمراء في رأس الألف الزائدة المنفصلة، إذا جعلت صورة لها، وإذا جعلت الحركة نفسها لم تجعل النقطة عليها، ولا على الهمزة، وأعريتا معاً منها؛ لأن الحرف لا يحرك بحركتين إحداهما نقط والثانية خط.

– وإذا جعلت بيناً للهمزة أو علامة لإشباع فتحتها؛ جعلت النقطة بالحمراء التي هي الحركة على الهمزة نفسها، وجعل على الألف دارة صغرى علامة لزيادتها في الخط وسقوطها من اللفظ؛ من حيث رسمت لمعنى يتأدى بصورتها فقط، وهو قول أصحاب المصاحف، نحو: (وَلَاْأَوْضَعُواْ)، و(أَوْلَاْأَذْبَحَنَّهُ)، و(وَلَأَأَوْضَعُواْ)، و(أَوْلَأَذْبَحَنَّهُ)، و(وَلَأَأَوْضَعُواْ)، و(أَلَأَأَذْبَحَنَّهُ).

الثاني: الذي تكون فيه الهمزة المنفصلة عن اللام وتكون الألف الزائدة المختلطة بها؛ نُقِطَ بجعل الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها عليها نقطة بالحمراء على الألف المنفصلة، وجعل على الألف المختلطة باللام دارة صغرى؛ علامة لزيادتها، وهو قول الفراء وبعض النحاة نحو: (وَلَاْأَوْضَعُواْ)، و(أَوْلَاْأَذْبَحَنَّهُ)[1].

– **اختيار الداني**: اختار المذهب الأول؛ دليلاً على أنه قدَّمَهُ على المذهب الثاني.

– **اختيار أبي داود**: اختار أيضاً المذهب الأول؛ **فقال في أصول الضبط**:" وذلك أن تُجعل على الألف المظفرة باللام الهمزة نقطة بالصُفرة، وحركتها عليها نقطة بالحمرة، وتجعل على الألف المنفصلة؛ دليلاً على إشباع فتحة الهمزة..[2]".

– **عمل المصاحف**: جرى عمل المصاحف على اختيار الشيخين؛ واتبعهم الخراز في نظمه؛ والسبب في هذا كي لا يوقع الالتباس بين الحرف المزيد والأصلي، فرُسِم منفصلاً[3].

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص317، 318.

[2]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص221.

[3]– الطراز في شرح ضبط الخراز، ص340.

الثالث عشر: باب ذكر نقط ما زيدت الياء في رسمه:

1- ضبط الياء بعد الهمزة والألف الملفوظة:

اتفق كُتَّاب المصاحف على زيادة الياء بعد الهمزة والألف الملفوظة في قوله تعالى: ﴿**مِن تِلْقَآيِ**﴾ [يونس: 15]، ﴿**وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾[النحل: 90]، وشبهه، ولأهل الضبط ثلاثة مذاهب في ضبطه:

الأول: جعل الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها من تحتها نقطة بالحمراء في الياء نفسها.

الثاني: جعل الهمزة بين الألف والياء في بياض السطر، وجعل حركتها تحت الياء، إذا كانت صورة لها، وأعريت منها إذا كانت هي الحركة.

الثالث: جعل الهمزة بين الألف والياء في بياض السطر، وجعل حركتها تحتها، وجعل على الياء دارة بالحمراء؛ علامة على زيادتها[1].

-اختيار الإمام الداني: اختار الإمام الأول؛ **فقال في المحكم:**" الوجه الأول، الذي هو المختارُ[2]".

-اختيار الإمام أبي داود: اختار الإمام الأول، لاقتصاره في ذكره لوحده؛ **فقال في أصول الضبط:**" وأنا أذكر منها هنا وجهاً واحداً يعمل عليه[3]".

-عمل المصاحف: جرى العمل على اختيارهما[4].

2- ضبط قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾[الذاريات: 47]، ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[القلم:6]:

زاد كتَّاب المصاحف الياء في هذين الموضعين، ولأهل النقط فيهما مذهبان:

---

[1]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص333.

[2]- المرجع نفسه، ص333.

[3]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص225.

[4]- دليل الحيران على مورد الظمآن، ص282.

الأول: في الموضع الأول، جعل علامة السكون جرة على الياء الأولى؛ لأنها الأصلية، وجعل على الثانية دارة؛ علامة لزيادتها، وفي الموضع الثاني جعل علامة التشديد في الياء الثانية؛ لأنها المتحركة المدغَم فيها الياء الأولى.

الثاني: جعل الهمزة في الألف نقطة بالصفراء فقط، وجعل على الياء نقطة بالحمراء؛ فَتُؤذَنَ الصفراء بالتحقيق، وتُؤذَنَ الحمراء بالتخفيف، وجعل على الياء الثانية في الموضع الأول علامة السكون، وفي الموضع الثاني جعل على الياء الثانية علامة التشديد.

– **اختيار الإمام الداني**: اختار الإمام الثاني؛ **فقال في المحكم**:" وهذا الوجه من الغامض اللطيف الحسن[1]".

– **اختيار الإمام أبي داود**: اختار الإمام الثاني؛ **فقال في أصول الضبط**:" والوجه الأول أختار، وبه أنقط[2]."

– **عمل المصاحف**: جرى العمل على اختيارهما[3].

– نقل الإمام أبو داود كلام شيخه، واختصر في ذكر مذهبه في ضبط ما زيد في هجائه؛ حيث حذف الأوجه ونقطها، وتفصيل وتعليل وتدليل الإمام الداني، لاسيما أن أبا داود ذكرها في كتابه المختصر[4].

الرابع عشر– باب نقط ما زيدت الواو في رسمه:

اتفق أهل المصاحف والشيخان على أن زادوا واو بعد الهمزة، في قوله: ﴿أُولَٰئِكَ﴾[البقرة: 05]، وشبهه، واختلفت المصاحف بعد ذلك في قوله في [طه: 71]، و[الشعراء: 49]﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾، ففي بعضها الواو ثابتة بعد الهمزة في الموضعين، وفي بعضها الواو ساقطةٌ فيهما، واجتمعت على حذف الواو في الموضع في سورة [الأعراف: 24]، لا عمل على هذا اللفظ عند المشارقة[5].

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص338.

[2]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص229.

[3]– الطراز في شرح ضبط الخراز، ص420.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص327 وما بعدها، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل، هامش، 2/ 370، 1142/4.

[5]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص171.

وأما الذي صُوِّرَ في جميع المصاحف وأتبعوه الألف مما لا ألف قبل الهمزة فيه وذلك في نحو:﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾[المائدة: 29]، ﴿يَعۡبَؤُاْ﴾[الفرقان: 77]؛ فيحتمل مع وقوع الهمزة بعد الألف، ستة أوجه :

الأول: أن تكون الواو صورة الحركة.

الثاني: أن تكون الحركة نفسها.

الثالث: أن تكون بياناً للهمزة.

الرابع: أن تكون علامة لإشباع حركتها في حال الوصل.

الخامس: أن تكون صورة الهمزة على مراد فصل الهمزة مما بعدها من الكلام؛ فتكون كالمتصلة في اللفظ، وإن كانت منفصلة في الخطِّ، من حيثُ أُريدَ بها الوصل.

السادس: أن تكون الواو والألف معاً صورتينِ للهمزة، ويُراد بهما وَصلُها والوقف عليها؛ فالواو صورةُ الوصلِ، والألف صورة للوقف، حملاً على ما لا ألف قبل همزته[1].

– فإذا نقط هذا الضرب على الأربعة الأوجه الأول المتقدمة، ألحق ألف بالحمرة قبل الواو، وجعلت الهمزة نقطة بالصفرة بينها وبين الواو، وجعلت نقطة بالحمراء في الواو نفسها إذا جعلت الواو صورة بالهمزة، وعريت منها إذا جعلت الواو حركة للهمزة، وجعلت بين الهمزة والواو إذا جعلت الواو تقوية لها أو علامة لإشباع تلك الحركة، وجعل على الواو والألف بعدها دارة صغرى؛ علامة لزيادتها في الخط واللفظ.

– وعلى الوجه الثالث أو الرابع: تثبت ألف بالحمرة قبل الواو، وتجعل بعدها في السطر نقطة بالصفراء وحركتها أمامها نقطة بالحمرة في السطر أيضاً بعدها بينها وبين الواو، وتجعل على الواو دارة بالمرة، وأخرى على الألف التي بعدها؛ علامة لزيادتها معاً.

– وإن نقط على الوجهين الأخيرين من الأوجه الستة المذكورة سابقاً، جعلت الهمزة في الواو نفسها، وحركتها أمامها، وجعلت على الألف في الوجه الأول منهما، وهو الوجه الخامس من الستة دارة علامة

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص343 . 344، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص237.

لزيادتها، كما فعل في الأوجه المتقدمة، وعريت الألف من تلك الدارة في الوجه الآخر؛ لأنها دالة على معنى مُستقِرٍّ في النطق، ثابت في اللفظ، وهو الوقف على الهمزة التي تُحققُ فيه، أو تُقلبَ ألفاً[1].

– **اختيار الإمام الداني**: اختار الإمام الوجه الخامس والسادس؛ لأنه عَنْوَنَ في كتابه المقنع باب سمَّاه: باب ذكر ما رسمت الواو فيه صورة للهمزة على مراد الاتصال والتسهيل[2]، نظراً أنه لم يصرح باختياره.

– **اختيار الإمام أبي داود**: اختار الإمام الخامس والسادس، **فقال في أصول الضبط**:"

وبهذين الوجهين الأخيرين من الأوجه الستة أنقط، وإيَّاهما أختار وعليهما أعتمد؛ فلينقط الناقط بأي وجه منهما أحب، بعد أن يعلم الستة هو في سعة من الاختيار فيهما، وفي غيرها، والله ولي التوفيق[3]".

– **عمل المصاحف**: جرى العمل على غير اختيارهما، أي على اختيار الأول.

– أشار الإمام أبو داود على الوجه السابع في نقط كلمة: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾[الأعراف: 145]، على أنها كتبت على قراءة من قرأ: (سَأُوَرِّثُكُمْ) بتحريك الواو، وتشديد الراء، وثاء منقوطة بعدها، مع ضمِّها وهي قراءة شاذة..[4].

– حذف أبو داود كلام شيخه الداني؛ الذي قال فيه إذ كانت الألف في (سأوريكم) و(أفإين) الهمزة، والواو والياء زائدتين، قُدِّرَ انفصال أو اتصال وهما صحيحان[5].

– حذف أيضاً كلام الداني وهو جواب عن حروف المدِّ بأن تُزاد للمعاني المذكورة في هذا الباب؛ هلَّا زيد غيرها من الحروف[6].

---

[1]– المرجع السابق، ص344 .345، والمرجع السابق، ص239 وما بعدها.

[2]– ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص404.

[3]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص242.

[4]– المرجع نفسه، ص 235، وينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 1423هـ . 2002م، 3 /573.

[5]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص342.

[6]– المرجع نفسه، ص347.

الفرع الثاني: أبواب التي اختلف فيها الإمامان.

أولاً– باب نقط الحركات المشبعات ومواضعهن من الْحُرُوف:

اختلف العلماء في اعتماد أي التنقيط في ضبط المصحف، على رأيين:

الأول: اعتماد نقط أبي الأسود الدؤلي؛ أي النقط المدوَّر[1].

الثاني: اعتماد نقط الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ أي النقط الْطَوَّل.

– اختيار الداني: اختار الإمام نقط المدور أي نقطة بالحمراء؛ حيث **قال في المحكم:**" اقتداءً منا بفعل من ابتدأَ النقطَ من علماء السلف بحضرَةِ الصحابة –رضوان الله عليهم–واتِّباعًا له، واستمساكًا بسُنَّتِهِ...[2]".

وقال أيضًا:" فاتباع هذا أولى، والعملُ به في نقط المصاحف أَحَقُّ؛ لأن الذي رَآهُ أبو الأسود ومن بِحَضرَتِهِ من الفُصحاءِ والعلماء، حين اتفقُواْ على نقطهَا، أَوجَهُ لا شك من الذي رآهُ من جاء بعدهم، لتقدمهم ونَفاذِ بصيرتهم، فوجب المصيرُ إلى قولهم، ولزم العمل بفعلهم دون ما خالفهُ وخرج عنه[3] ".

– اختيار أبي داود: اختار الإمام نقط المطَوَّل؛ حيث **قال في أصول الضبط:**" والشَّكْل في المصحف أسرع إلى فهم المبتدئ، لأنه هو الذي عُرِفَ قبل، وبه يُعلَّم أولًا في المكتب... [4]".

– عمل المصاحف: جرى العمل على نقط المطول؛ أي اختيار أبو داود، واتبعه الخراز في نظمه[5].

– زاد أبو داود بقوله:" اعلم أن نقط المصاحف هو أقدم من الشكل، مُبَيِّناً مُعَلِّلاً في الكتاب الكبير[6]".

---

[1] المرجع السابق، ص152.

[2]– المرجع نفسه، ص 161. 162. 163.

[3]– نفسه ، ص152-153.

[4]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص6.

[5]– الطراز في ضبط الخراز، ص18.

[6]– المرجع السابق، ص3وما بعدها، ويعني بالكتاب الكبير كتابه التبيين لهجاء التنزيل، ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 108/1.

– استدرك أبو داود على شيخه في اختياره شكل الخليل؛ حيث بيَّنَ أنه أسرع إلى فهم المبتدئ، ويُعَلَّمُ في المكتب، ويُضْبَطُ به الشعر وغيره، وأستحب نقط المطَوَّل في المصاحف القديمة[1].

–حذفه رواية تُوَضِّحُ نقط المدوَّرِ[2].

– وذكر أبو داود ضبط بالحمرة للشكل، والصفرة للهمزة؛ وعليها مصاحف أهل المدينة في آخر زمن الصحابة والتابعين[3]، فاتَّبَع شيخه الداني في ذلك.

ثانياً– باب ذكر كَيْفيَّة نقط مَا لَا يُشْبع من الحركات فيختلس أوْ يخفى أو يشم:

قال الداني في المحكم:" اعلم أن الحركة المختلسة والمخفاة والمرامة [4]والمشَّمَة في الحقيقة، والوزن بِمَنْزِلَة المشَبَّعَة؛ إلا أن الصوت لا يتم بتلك ولا يُمَطَّطُ اللفظ بهَا؛ فتخفى لذلك على السَّامع، حتى ربما ظَنَّ أن الحرف المتحرك عَارٍ من الحركة، وَأَنه مُسَكَّنٌ رَأْساً لسرعة النطق بالمختلسة، وتضعيف الصوت وتوهِينِهِ بالمخفاةِ والمرامةِ والمشْبَعَةُ يُمطَّطُ بها اللفظ، وَيُتَمُّ بهَا الصَّوْت؛ فتبدُو مُحَقَّقَة[5]".

فاجتهد علماء الضبط في تمييز بين المختلس والمشم والمخْفَى؛ فساروا على مذاهب وهي:

المذهب الأول: تعرية هذه الحركات من الشكل.

المذهب الثاني: وضع نقطة فوق الحرف المفتوح المختلس؛ وتحته عند كَسْرِهِ، وإن كان مضمومًا نقطةً فيه، وفي الإشمام نقطة أمام الحرف، أما الممال عند الفتح، فنقطة تحت الحرف، وغير ذلك.

– اختيار الإمام الداني: اختار –رحمه الله تعالى–المذهب الثاني، **قال في المحكم:**" فجعل النقطةِ دلالةً على ذلك أَبْيَنُ وأَدَلُّ على النُّطقِ[6]".

---

[1]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص7.6.

[2]– وهي رواية العُتْبِيُّ، ينظر: المحكم في علم نقط المصاحف، ص152.

[3]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص8، والمحكم في علم نقط المصاحف، ص112، ذكره الداني في باب جامع القول في النقط وعلى ما يُبْنَى من الوصل والوقف، وما يُستعمل من الألوان وما يُكرَه من جمع قراءات شتَّى وروايات مختلفة في مصحف واحد، وما يتَّصل بذلك من المعاني اللطيفة والنُّكَت الخَفيَّة.

[4]– أي من الروم: وهي الإتيان ببعض الحركة في الوقف، وهو مختص بالرفع والضم والجر والكسر دون الفتح والنصب، ويقدَّر المحذوف من الحركة بالثلثين والمنطوق بالثلث، ويعني أيضاً خلط حركة بحركة، معجم مصطلحات التجويد والقراءات، ص59.

[5]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص155.153.

[6]– المرجع نفسه، ص160.

– **اختيار الإمام ابن نجاح:** اختار –رحمه الله–المذهب الأول، وهي تعريتها؛ **فقال في أصول الضبط:**" وترك ضبط هذه الحروف المشمَّة مثل الأُوَل المتقدمة المذكورة في الباب قبل هذا أولى وأحسن[1]، وقد حَسَّنه الإمام الداني؛ حيث **قال في المحكم:**" وإن تُرِكَتْ الحروفُ عاريةً من تلك النقطة؛ وأُخِذَ ذلك مشافهةً عن القراء كان حسنًا[2]".

– **عمل المصاحف:** جرى العمل على اختيار الداني وهو وضع نقطة؛ وهو الأفضل[3].

–ذكر أبو داود نقط الحركة المختلسة والمخفاة والمشمة؛ نقلاً عن الداني، لكن زاد في توضيح أئمة القراءة للبيان.

– استدرك الإمام أبو داود على شيخه؛ **فقال في أصول الضبط:**" فهذا معنى أستاذنا أبي عمرو ـ رحمه الله ـ، إلا أننا جعلناه بلفظنا للبيان؛ إذ لا يُفهم كلامه المبتدئ، ولا من جهل علم القراءة، وأنا أخافه في هذا الباب، وأختار ترك ضبط العشرة كلمات المذكورات، لمن أخفاها واختلسها ممن تقدم ذكره..، حتى يأخذ ذلك مشافهة من العالم مع رياضة، وتفهم وتعلم،..، فلا معنى لضبطهن بل تترك عارية من ذلك، فإذا رآها المتعلم عارية من الضبط، سأل الأستاذ عنها؛ فعرَّفَهُ بحقيقة النطق بها[4]".

– وزاد أبو داود ضبط؛ فلأبي عمرو من طريق السوسي [5] بالإسكان نحو: (بَارِئْكُمْ) و(أَرْنَا)، وتابعه ابن كثير على إسكان الراء في(أَرْنَا)، وأما فنعما في الموضعين: فورش، وحفص[6]، وابن كثير يكسرون

---

[1]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص42.

[2]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص160.

[3]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص136، والطراز في شرح ضبط الخراز، ص84.

[4]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص37.

[5]– **السوسي:** هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم السوسي الرقي، ويكنى أبو شعيب، مقرئ ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً على أبي محمد بن مبارك اليزيدي، وروى عنه القراءة: ابنه محمد، وتوفي سنة 261، غاية النهاية في طبقات القراء، 332/1.

[6]– **حفص:** هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، ويعرف بحفيص، ولد سنة 90، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن: عاصم، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا: حسين بن محمد المروذي، وتوفي سنة 180هـ، المرجع نفسه، 254/1.

النون والعين؛ وضبطها على ما اختاره ـ أبو داود ـ (فَنِعِمَّا)، وغيرها من تحريرات في ضبط عند القراء، وهي على اختياره[1].

– حذف أبو داود قول الداني:" فتكون والنقط وهذه الحروف الثلاثة فَرقاً بين مالم يُتَمُّ الصوت به من الحركات، ولم يُشْبَعِ اللفظ به منهن، وبينما أُتِمَّ به الصوت ومُطِّطَ به النطق، ويُمَيَّزُ الجِنسانِ، وَيُبَيَّنُ النَّوعانِ، وأُدرِكتْ حقيقتُهما بذلك[2]"؛ نظراً أن أبو داود يخالفه في هذا.

–حذف أيضاً علامة الحركة المشبعة في هذا الضرب ألفاً وواواً وياءً، في رواية عن أبي الأسود، اقتداء بمن سَنَّهُ من علماء اللغة ومتقدِّمِي النُّحاة، وممن ابتدأ بنقط المصاحف من التابعين وغيرهم[3]، لاسيما أبو داود لا يأخذ بهذا بل بالتمحيص والتدقيق في الضبط، وأما شيخه جَعَلَه أساساً يذهب إليه ولا يخرج عنه.

– أما الحركة المشمة في نحو: ﴿سِيٓءَ﴾[هود: 77]، وهي أن تُجعلَ نقطة بالحمراء في أمام الحرف؛ فيُنحى بكسرة نَحْوَ الضمة يسيراً؛ ليدل بذلك على أن الضَّمَّ الخالصَ أصلُها، كما يُنحى بالفتحة الممالة نحو الكسرة قليلاً؛ ليدل بذلك أيضاً على انقلاب الألف عن الياء، وليُقرب بذلك من كسرة قبلها أو بعدها، نرى أبو داود نحى أن يترك ضبط الحروف المشمة؛ إذ يؤخذ اللفظ بها مشافهة كان أفضل، والداني معه في هذا؛ لكنه مال إلى ضبطها؛ لتكون دلالةً على ذلك وأبينُ وأدلُّ على النُّطقِ[4].

– أغفل الإمام أبو داود اللفظ عند قول ـ وصورة ذلك لمن يشبع ـ؛ فيقتضي أن يلفظ لمن يشم[5].

–اختصر أبو داود في الكلام عن الاختلاس والإخفاء والإشمام دون الإمالة؛ حيث هذه الأخيرة قد نال الداني في حديثه عنها في فصل مستقل؛ وضبطها يكون عند الفتح نقطة تحت الحرف، كما تُجعل الكسرة سواء؛ فذلك من حيث قُرِّبَتْ بالإمالة منها، وإن خِيفَ إخلاصُ تلك الكسرة تُرِكَ الحرف عارياً منها إلى أن تأتي المشافهة على ذلك[6].

---

[1]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص37 ـ 41.

[2]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص158 ـ 159، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، هامش، ص38.

[3]– ينظر: المحكم في علم نقط المصاحف، ص158 ـ 159.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص159 ـ 160، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص41. 43.

[5]– ينظر: أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص43.

[6]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص161.160.

ثالثاَ– بَاب ذكر التَّشْدِيد والسكون وكيفيتهما:

1– علامة التشديد:

اختلفواْ أهل الضبط في تحديد علامة للشدة، وانتهجواْ على مذاهب، وهي كالآتي:

الوجه الأول: أن تجعل علامة عليه شينا غير مُعَرَّقَة ولا مجرورة ولا منقوطة فوق الحرف؛ أخذًا من كلمة: شديد[1]، وهو مذهب الخليل وأصحابه، وعليه نقاط المشرق[2]، كقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة: 03]، و ﴿رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ﴾[النمل: 26]، و ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ﴾[المائدة: 02].

واستحسنه أبو داود بقوله:" وجعل الشدة على صورة شين حسن...[3] ".

– نجد أن أبا داود زاد عن الداني نقطة الحمراء التي تدل على علامة الفتح والضم والكسر.

الوجه الثاني: أن تجعل علامة التشديد في المفتوح: دَالًا مفتوحة أطرافها إلى فوق، وفي المكسور: دَالًا مقلوبة أطرافها إلى أسفل، وفي المضموم: منكسة أطرافها إلى أسفل –كالمكسور–أمام الحرف؛ أخذًا من دَالِ شدّ، والدال ثلثي الكلمة، وهذا القول لبعض نقاط أهل المدينة، وتبعهم عليه نقاط أهل الأندلس[4].

الوجه الثالث: أن تجعل علامة التشديد في الحرف المفتوح والمكسور قائمةَ الطرَفَيْنِ تحتَهُ؛ وهو وجه غير مقبول[5].

حيث قال الداني:" فخطأٌ لا وجه له، معَ خروجِهِ عن فِعْلِ نُقَّاطِ السلف، واستعمال عامة الخلف، من أهل المشرق والمغرب[6] ".

---

[1]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص50–51.

[2]– ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص140.

[3]– المرجع السابق، ص55.

[4]– المرجع نفسه ، ص52–53–55.

[5]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص 165.

[6]– المرجع نفسه، ص 165.

وقال أبو داود:" وهذا الوجه غير معمول به، ولا مرتضى عندنا[1]".

– وتحدث فيه أبو داود كي لا يظن الطالب أنه حسن، كما حدث للإمام أبو القاسم الأخفش[2] وغير ذلك؛ فظن أنه معرفة صحيحة وإتقان، غير أن أبو داود نبَّهَهُ على ذلك، وكان سبباً في تأليفه التبيين لعلم التنزيل[3].

– اختيار الإمام الداني: اختار –رحمه الله–الثاني، الذي هو عمل أهل الأندلس؛ **فقال في المحكم:**" وإلى هذا الوجه ذهب نُقَّاطِ أهل المدينة من سلفهم وخلفهم، وعلى استعمال هو اتباع أهل المدينة فيه عامة أهل بلدنا قديمًا وحديثًا، وهو الذي أختار وأنقطُ[4] ".

وقال أيضًا:" غير أن اتباع أهل المدينة أَوْلَى، والعمل بقولهم أَلْزَمُ[5] ".

– اختيار الإمام أبي داود: اختار –رحمه الله–الوجه الأول، أي علامة شين، وهو مذهب الخليل، **قال في أصول الضبط:**" على الوجه الأول الذي أختار[6] ".

– عمل المصاحف: جرى عمل المصاحف على الوجه الذي اختاره الإمام أبو داود؛ أي علامة دون إخلاءها من الحركة؛ لأنه أحسن وأيسر للقارئ[7].

***حكم الشدة التي علامتها الدال مع الحركة:**

اختلف أهل الضبط في حكم الشدة التي علامتها الدال مع الحركة، وانتهجواْ مذاهب عدَّة، وهي:

الوجه الأول: أن يجعل مع الشَّدَة الحركات؛ تأكيدًا في الدلالةِ على حقيقة إعراب الكَلِمِ وحركات الحروف[8].

---

[1]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص56.

[2]**– أبو القاسم الأخفش:** هو خلف بن عمر الشقري البلنسي، يكنى أَبُو الْقَاسِم الْأَخْفَش، ماهراً فِي الْعرُوض، وراقاً محسناً ضابطاً، روى عَنهُ: ابْن عَزِيز، وَمَات بعد سنة 460 ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، 556/1.

[3]– المرجع السابق، ص56 .57.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص164.

[5]– المرجع نفسه، ص164.

[6]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص53.

[7]– ينظر: إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، ص44.

[8]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص163.

الوجه الثاني: أن تخلى علامة التشديد من الحركة؛ لاكتفاء بالشدة فقط[1].

الوجه الثالث: أن تُجعل علامة التشديد دالًا فوق الحرف إذا كان مفتوحًا، وتحته إن كان مكسورًا، وأمامهُ إن كان مضمومًا[2].

– اختيار الإمام الداني: اختار –رحمه الله–الوجه الثالث، **قال في المحكم**:" وبعضهم يجعلُهُنَّ معها في أطراف الكَلِم، خَاصَّة دون حَشوِهِنَّ لكَون الأطراف مواضع الإعراب وهو مذهب حسن[3]".

– اختيار الإمام أبي داود: اختار الإمام –رحمه الله–الوجه الثاني، **فقال في أصول الضبط**: "وهذا هو الذي أختار في هذا الوجه، وبه أنقط؛ أعني أن يكون التشديد خاليًا من الحركة[4]".

– عمل المصاحف: فسار عمل المصاحف على غيرهما؛ وهو الوجه الأول أي جعل مع الشدة الحركات، وهذا يسهل على القارئ المبتدئ كالصغار، وكذلك أصحاب ضَعْف في العربية من حيث إعرابها، وغير ذلك[5].

– حذف أبو داود مذهب ثالث في علامة التشديد دال[6]؛ ورجحه بعض المتأخرين[7].

2– علامة السكون:

اختلف أهل الضبط في وضع علامة السكون؛ فكانت مذاهبهم كالآتي:

المذهب الأول: جعل علامة السكون جرة فوق الحرف المسكَّنِ؛ سواء كان همزة أو غيرها، وهو مذهب الأندلس.

المذهب الثاني: جعل علامته دارة صغيرة فوق الحرف، وهو مذهب أهل المدينة.

---

[1]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص53.

[2]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص163.

[3]– نفسه، ص163.

[4]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص53.

[5]– ينظر: إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، ص44.

[6]– المحكم في علم نقط المصاحف، 164.

[7]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص141.

المذهب الثالث: جعل علامة خاء، أخذًا من أول كلمة خفيف، وهو مذهب سيبويه وعامة أصحابه؛ كقوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾[الفاتحة: 07].

المذهب الرابع: جعل علامته هاء، وعليه بعض أهل العربية[1].

- زاد أبو داود كلاماً مهماً: وهو أن هذه العلامة أي الهاء استعمالها قليل، وبالصفر والخاء والجرة كثير[2].

المذهب الخامس: تعرية الحرف من علامة السكون، وهو مذهب عامة أهل العراق[3].

– اختيار الإمام الداني: اختار المذهب الأول، **قال في المحكم**:" فأما السكون فعامة أهل بلدنا قديمًا وحديثًا يجعلون علامته جرة فوق الحرف المسَكَّنِ؛ سواء كان همزة غيرها من سائر حروف المعجم[4] ".

– اختيار الإمام أبي داود: اختار المذهب الثاني؛ **قال في أصول الضبط**:" أختار وبه أنقط[5] "، وتَبَّعه الخراز في ذلك[6].

–عمل المصاحف: جرى العمل في بعض مصاحف المغاربة بمذهب أهل المدينة وأبو داود وهو المذهب الثاني وعمل المتأخرين، وفي بعض مصاحف المشارقة بمذهب سيبويه وهو المذهب الثالث[7].

-اختصر أبو داود على المذاهب الأخرى دون ذكر مذهب العراق وهي التعرية، وكذا حذفه للرواية، وأيضاً استعمال العرب الحرف الواحد من الكلمة؛ لِيَدُلُّواْ به على سائرها، إيجازاً واختصاراً، كعلامة المخفَّفِ بالخاء، وعلامة المشدَّد الشين؛ كقول الشاعر:

نادَوْهُمُ، إذْ أَلجَمُواْ، أَلَاتا *** قالواْ جميعاً كُلُّهم: أَلَافا.

---

[1]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص165-166.

[2]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص49.

[3]- المرجع السابق، ص171.

[4]- المرجع نفسه، ص165.

[5]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص46.

[6]- الطراز في شرح ضبط الخراز، ص94.

[7]- ينظر: المرجع نفسه، ص96، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص138.

يريد: ألا تركبون، وألا فاركبواْ؛ فنَطَقَ من الكلمة الأُولَ بتاءٍ، ومن الثانية بفاء؛ ودَلَّ بالحرفين على الركوب[1].

-ضبط قوله: ﴿ٱلَّتِى﴾[الأحزاب: 04]، حيث وقع على قراءة من ليَّنَ الهمزة:

في نقط الياء التي هي خَلَفٌ من الهمزة؛ وجهان:

الأول: جعل نقطة بالحمراء تحت الياء، وجعل دارة فوقها علامة لتخفيفها.

الثاني: تعرية الياء من النقطة، إذ كسرها ليس بخالص، وجعل الدارة وحدها عليها.

- اختيار الداني: اختار الوجه الأول؛ **فقال في المحكم**:" حيث وقع على قراءة من لَيَّن الهمزة؛ ففي نقط الياء التي هي خَلَفٌ من الهمزة وجهان: إن شاء النأَّقط جَعَل تحتها نقطة بالحمراء، وجَعَل فوقها دارةً علامةً لتخفيفِها، ودلالةً على أنها همزة مُلَيَّنة، وإن شاءَ أعراها من النقطة، إذ كسرُها ليس بخالص، وجعل الدارة وحدها عليها[2]".

- اختيار أبي داود: اختار الوجه الثاني؛ **فقال في أصول الضبط**:" وتعرية الياء من ضبط الوجهين المذكورين عندي أولى، وهو الذي أختار، وبه أنقط؛ إذ لا غنى لقارئ هذا الحرف من مشافهة العالم فيه، إذ لا يقدر على اللفظ به من الكتاب[3]".

- عمل المصاحف: جرى عمل مصاحف المغاربة على اختيار الداني[4].

- نقل أبو داود كلام شيخه مع زيادة وهي تصريحه بجملة مذهب ورش في ضبط هذه الكلمة، في حين حذف قول الداني:" فإن قال قائل من أين جعلت علامة تليين الهمزة فيما تقدم نقطة لا غير و تليينها يختلف في ذلك، ..قلت: جُعِلت ذلك من حيث عُدِلَ بالمجعولة بينَ بينَ و المبدلة حرفاً خالصاً عن حال التحقيق؛ طلباً للخِفَّة وتسهيلا للفظ، وحصلتا معاً في حال التخفيف، وإن أُختلف حكمهما

[1]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص166 ..167

[2]- المرجع السابق، ص217.

[3]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، هامش، ص136.

[4]- إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، ص88.

فيه؛ فقد جمعهما الخروج عن الأصل الذي هو التحقيق إلى الفرع الذي هو التخفيف؛ فلذلك سوي بين علامتيهما؛ دلالةً على ذلك وإشعاراً به، وبالله التوفيق[1]".

رابعاً– باب أحكام الهمزتين اللتين في كلمة:

اتفق نُقَّاط المصاحف على حذف صورة الهمزتين من الرسم؛ كراهة للجمع بين صورتين متفقتين، واكتفاء بالواحد منهما.

واختلف علماء العربية في أيُّهُما المحذوفة؛ فقال الكسائي:" المحذوفة من الهمزتين همزة الاستفهام، من حيث كانت حرفاً زائداً داخلاً على الكلمة، والثابتة همزة الأصل أو القطع[2]، من حيث كانت لازمة للكلمة، وعلى هذا القول عامة أصحاب المصاحف"؛ وقال الفراء[3]: "المحذوفة منهما همزة الأصل أو القطع، والمرسومة همزة الاستفهام".

وذهب علماء الضبط إلى الأخذ بكلا المذهبين، فأخذواْ بمذهب الكسائي في إثبات صورة الثانية إذا اتفقتا في الحركة، وبمذهب الفراء في إثبات صورة الأولى إذا اختلفتا في الحركة[4].

1. ضبط اجتماع ثلاث همزات في كلمة:

قد تدخل همزة الاستفهام على همزتين، الأولى همزة القطع والثانية همزة الأصل، وجملة ما جاء في القرآن منها أربعة مواضع، وهي: ﴿ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾[الأعراف: 122]، و﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ ﴾[طه: 71]، و ﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ ﴾[الشعراء: 49] و ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ﴾[الزخرف: 58]، وأجمع نُقاط على رسمها بألف واحدة، واختلف علماء الضبط في كيفية ضبط ذلك، على قراءة من حقَّقَ همزة الاستفهام، وسَهَّلَ همزة القطع بعدها، على أوجه[5]:

---

[1]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص218، وإرشاد الطالبين على ضبط الكتاب المبين، ص27.

[2]– وهي الهمزة الثابتة في حالة الوصل والبدء، تيسير الرحمان في تجويد القرآن، ص269.

[3]– **الفراء**: هو يحيى بن زِيَاد الْفراء، ويكنى أَبُو زَكَرِيَّا، أوسع الْكُوفِيّين علما، ومن كتبه: الحدود، والمقصور والممدود، وتوفي سنة 207، ينظر: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط2 سنة: 1412هـ. 1992م، ص186 وما بعدها.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص221.

[5]– المرجع السابق، ص226.

الأول: جعل الألف المصورة همزة الاستفهام، توضع فوقها نقطة بالصفراء ثم حركتها نقطة بالحمراء، ويجعل بعد الألف نقطة بالحمراء فقط، ثم يرسم بعدها ألف بالحمراء.

الثاني: جعل الألف المصورة همزة القطع، توضع النقطة بالصفراء وحركتها عليها، قبل الألف السوداء، ويجعل على الألف نقطة بالحمراء فقط، ثم يرسم بعدها ألف بالحمراء.

الثالث: جعل الألف المصورة همزة القطع، توضع النقطة بالصفراء وحركتها عليها، ثم يرسم بعدها ألف بالحمراء، أو نقطة بالحمراء في موضعها، وهذا كله قبل الألف المصورة[1].

– اختيار الإمام الداني: اختار الإمام الوجه الثاني، **فقال في المحكم**: "والوجه الثاني الذي تُجعَلُ فيه الألف المرسومة همزة القطع أوجه عندي..، وهو اختياري، وإليه أذهب، وبه أنقط[2]".

– اختيار أبي داود: اختار الإمام الوجه الثاني، **فقال في أصول الضبط**:" والوجه الأول أختار، وبه أرسم، ولا أمنع من الوجوه الباقية..[3]".

–عمل المصاحف: الوجه الثاني هو المختار عند النقاط؛ أي على اختيار الشيخين؛ لكن مع مراعاة هيئة الهمزة الثانية تحقيقاً وتسهيلاً[4].

2– ضبط اجتماع همزتين في كلمة، وتكون الأولى محققة:

إذا اجتمعت همزتين في كلمة؛ ففيهما ثلاثة أضرب: إما أن يتحركا معاً بالفتح، أو تتحرك الأولى بالفتح والثانية بالكسر، أو تتحرك الأولى بالفتح والثانية بالضم؛ ولأهل الضبط في الهمزتين المختلفتين في الحركة مع تحقيق الأولى، وجهان:

الأول: جعل نقطة بالصفراء وحركتها عليها فوق الألف المصورة، ثم جعل نقطة بالحمراء على السطر بعدها.

---

[1]– المرجع السابق، ص 227. 228.

[2]– نفسه، ص229.

[3]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص149.

[4]– الطراز في شرح ضبط الخراز، ص 209، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص160، وإيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، ص97.

الثاني: جعل نقطة بالصفراء وحركتها عليها فوق الألف المصورة، ثم إلحاق ياء بالحمراء على السطر بعدها، إذا كانت الثانية مكسورة، واو صغرى بالحمراء، إذا كانت الثانية مضمومة[1].

-اختيار الإمام الداني: اختار الإمام الوجه الأول، **فقال في المحكم:**" والذي أختاره ألا تلحق الياء في ذلك، وأن تجعل النقطة في موضعها[2]".

-اختيار أبي داود: اختار الإمام الوجه الأول، **فقال في أصول الضبط:**" والأول أختار[3]".

-عمل المصاحف: وبه جرى عمل المصاحف.

3- ضبط ما كانت صورة الهمزة الثانية في الكلمة ياء أو واو على التسهيل:

ما جاءت الهمزة المسهلة فيه من هذا الضرب مرسومة ياء بالسواد، وأما الموضع الذي رسمت فيه الهمزة الثانية واو على مراد التسهيل؛ فإن الألف المصورة هي همزة الاستفهام لا غير، وذلك من حيث صوَّرواْ الهمزة الثانية بالحرف الذي منه حركتها؛ إعلاماً بتسهيلها، واتفق أهل النقط على جعل النقطة بالحمراء في موضع الهمزة المسهلة، وذلك فوق الواو وتحت الياء، واختلفواْ في وضع حركتها على وجهان، هما:

الأول: تعرية الياء السوداء والواو من الحركة، نحو: (أَوُنَبِّئُكُمْ).

الثاني: جعل دارة صغرى على الياء والواو، وجعل نقطة تحت الياء، ونقطة أمام الواو، نحو: (أَوُنَبَّئُكُمْ).

-اختيار الإمام الداني: اختار الإمام الوجه الأول، **فقال في المحكم:**" والأول أحسن[4]".

-اختيار الإمام أبي داود: اختار الإمام الوجه الأول، **فقال في أصول الضبط:**" والأول أختار[5]".

-عمل المصاحف: عمل المصاحف على اختيار الشيخين.

---

[1]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص231.

[2]- المرجع نفسه، ص232.

[3]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص154.

[4]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص239.

[5]- المرجع السابق ص154.

– نقل الإمام أبو داود كلام الداني في ضبط الهمزتين في كلمة؛ حيث ذكر ضبط قراءة السبعة مع تصريح بأسمائهم في الباب كله.

– وزاد أبو داود قراءة قالون وأبي عمرو تزيد بينهما ألفاً، وغيره من القراء، وصورة موضحة لكل منهم[1].

– وزاد نقطها على قراءة قالون وأبي عمرو على الوجه الأول، وعلى الوجه الثاني في الضرب الثالث على قراءة نافع[2].

– وزاد على قراءة ورش وغيره في موضع: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾[آل عمران: 15][3].

– حذف أبو داود ضبط على قراءة من حقق الهمزتين معاً: (على قول أن الهمزة الأولى هي المحذوف صورتها)، و(على قول أن الهمزة الثانية هي المحذوف صورتها)[4].

– حذف أبو داود نقط (ءأمنتم) و(ءألهتنا)؛ على قراءة من قرأها على لفظ الخبر، وتكون (ءامنتم) و(ءالهتنا)[5].

– حذفه رواية مسندة عن كيفية قراءة ابن كثير، ونقطها[6].

– حذف قول الداني وهو إن كانت همزة الوصل هي المرسومة؛ فإنها تُجعل النقطة الصفراء وحركتها قبل الألف السوداء..، وكذا إلحاق ألف بالحمراء بين الهمزة المحققة والهمزة المسهَّلَة عند فصلهما بالألف، وكلامه في جماعة من علماء أهل النقط في جعل الهمزة المحققة في مذهب من فصل بينهما[7].

– حذف أبو داود كلام الداني وهو: فإن قيل:" فما وجه رسمهم الهمزة الثانية في الضربَيْن الأخيرين..، وجه ذلك إرادتهم التعريف بالوجهين.. واكتفوا بالواحدة منهما إيجازاً واختصاراً "[8].

---

[1]– المرجع السابق، ص153. 154.

[2]– المرجع نفسه، ص160 .161.

[3]– نفسه، ص162 . 163 . 164.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص224.

[5]– المرجع نفسه، ص230.

[6]– نفسه، ص230. 231.

[7]– نفسه، ص232 . 234.

[8]– نفسه، ص237.

- حذفه النقط على قراءة من حَقَّقَ الهمزتين معاً من الضرب الثالث[1].

- حذفه اختلاف أهل النقط في جعل الهمزة المحققة في الألف والياء والواو[2].

- حذفه كلام الداني وهو:" وإن اكتفى الناقط في الهمزات المبتدءات والمتوسطات بجعل الهمزة وحدها ونحركها؛ من حيث كانت حركة بِناءٍ لازمة، فحسنٌ، وأما الهمزات المتطرفات فلابد من جعل الحركة معهن؛ من حيث كانت حركة إعراب تتغير وتنتقل..[3]".

خامساً- باب الألف وموضع الهمزة منها وباب الياء وموضع الهمزة منها، وباب الواو وموضع الهمزة منها:

كما ذكر سابقاً أن الإمام الداني قسَّمَ هذا الباب على ثلاثة أبواب، وأبو داود قسَّمَهُ على باب واحد.

1- ضبط وقوع الهمزة في الألف إذا كانت في أول الكلمة:

اختلف أهل النقط في هذه المسألة على قولين:

الأول: جعل الهمزة نقطة بالصفراء في الألف، وجعل حركتها نقطة بالحمراء فوقها؛ إذا كانت مفتوحة، وتحتها إذا كانت مكسورة، وأمامها إذا كانت مضمومة.

الثاني: جعل الهمزة نقطة بالصفراء فقط دون حركة في الألف؛ فتجعل المفتوحة في رأس الألف، وتجعل المكسورة تحت الألف، وتجعل المضمومة في وسط الألف، ويُكتفى بتحريكها.

- اختيار الإمام الداني: اختار الإمام المذهب الثاني؛ **فقال في المحكم:**" وهو مذهب حسن قريب[4]".

- اختيار الإمام أبي داود: اختار الإمام المذهب الثاني؛ نظراً أنه اقتصر على ذكر ذاك المذهب[5].

---

[1]- المرجع السابق، ص 238.

[2]- المرجع نفسه، ص 240.

[3]- نفسه، ص240. 241.

[4]- نفسه، ص256.

[5]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص130. 131.

– عمل المصاحف: جرى العمل على غير اختيارهما، أي بوضع الهمزة في الألف مع وضع الحركة المناسبة لها.

– اختصر الإمام أبو داود في ذكر الحروف الثلاث وموضع الهمزة منها: حيث بَيَّنَ أن الهمزة يُمتَحَنُ في موضعها من الكلمة بالعين؛ إذ ما وجدت العين في لفظك بالكلمة فهو موضعها بلا خلاف بين النحويين والنقاط، حيث حذف تفصيل وتدليل الإمام الداني، لاسيما أن الأخير قد أشبع بالأمثلة عن حروف الحلق التي زادت فهماً واستيعاباً للباب، وسبب نقطها على ذاك، وحذف أيضاً نَقْط على قراءة من مدَّ وهمز وغيرها من القراء عند الحروف؛ علماً أن الإمام أبا داود كان يُكثِرُ من ذكر القراء السبعة، وبيان نقط على مذهبهم في الأبواب الأخرى، ولم يذكر وقوع الهمزة قبل وبعد هذه الأحرف، وقول الداني في ضبط أهل العراق في الهمزة المبتدأة المفتوحة التي بعدها ألفٌ في اللفظ[1]، وتصوير الهمزة المفتوحة التي تقع قبل الألف المنقلبة عن الياء وقبل الألف التي للتأنيث ألفاً على الأصلِ في ثلاث كلمٍ: ﴿**مَا رَأَىٰ**﴾[النجم: 11]، و﴿**لَقَدْ رَأَىٰ**﴾[النجم:18]، و ﴿**ٱلسُّوَأَىٰ**﴾[الروم: 10]ونقطها[2]، وهكذا في الأبواب الثلاث التي عرضها الإمام الداني.

سادساً: باب نقط ما اجتمع فيه ياءان فحذفت إحداهما إيجازاً:

1– ضبط قوله تعالى:﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[البقرة: 61]:

اتفق كتَّاب المصاحف علة حذف إحدى الياءين من الرسم في هذا الموضع حيث وقع؛ فيجوز أن تكون المحذوفة هي الأولى، ويجوز أن تكون الثانية، ففي ضبطها وجهان:

الأول: أن تكون الأولى هي المحذوفة؛ التي هي زائدة للمد، وأنها أول الياءين؛ لأن الهمزة بينهما لخفائها، وأن لا صورة لها ليست بفاصلة؛ فوجب لذلك حذفها من الرسم.

الثاني: أن تكون المحذوفة الياء الثانية؛ التي هي علامة الجمع من حيث كان البناء يختل بحذف الأولى؛ وكان الثقل والكراهة للجمع بين صورتين متفقتين إنما وجب بالثانية لا بالأولى.

[1]– المرجع السابق، ص259.

[2]– المرجع نفسه، ص260.

فنقط على هذا القول، جعل الهمزة وحركتها بعد الياء السوداء، وتلحق بعد الهمزة وقبل النون ياء بالحمراء، وهي ياء الجميع؛ ولابد من إلحاق هذه الياء في هذا الوجه ليتأدى بإلحاقها المعنى الذي جاءت النون لأجله.

– **اختيار الإمام الداني:** اختار الوجه الأول؛ **فقال في المحكم:**" والمذهب الأول أوجهُ[1] ".

– **اختيار الإمام أبي داود:** اختار الإمام الثاني؛ **فقال في أصول الضبط:**" الذي اخترته أنا، وغلَّبته على الوجه الذي اختاره أستاذنا أبو عمرو[2] ".

– علَّلَ الإمام أبو داود في اختياره هذا الضبط؛ **فقال في المختصر:**" من أجل أن البناء يختل بحذف الأولى، وأن الثانية هي التي أدخلت عليها فوجب حذفها لذلك؛ لأن الياء الأولى على أصلها قياساً المزدوج لا الأولى؛ لأنه الذي أدخل الشبه على الأولى ..تدل كسرة الأولى عليها[3]".

– **عمل المصاحف:** جرى العمل على اختيار الإمام أبي داود[4].

2– ضبط قوله تعالى:﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ [الكهف: 31]، وشبهه:

إذا كان الحرف الواقع فيه قبل الياء والنون همزة، نحو هذه المواضع وشبهها؛ فإن في ضبط الياء المرسومة وجهان:

الأول: أن تكون الياء صورة للهمزة؛ لتحركها وتحرك ما قبلها.

الثاني: أن تكون الياء علامة للجمع؛ فتوضع الهمزة في السطر بين الياء السوداء والحرف المكسور قبلها، وحركتها تحتها بالحمراء.

– **اختيار الإمام الداني:** اختار الإمام الثاني؛ **فقال في المحكم:**" وأن تكون علامة للجمع؛ وذلك الأوجَهُ[5]".

---

[1]– المرجع السابق، ص299.

[2]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص193.

[3]– مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 1423هـ. 2002م، 152/2 .153.

[4]– دليل الحيران على مورد الظمآن، ص408.

[5]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص300.

– **اختيار الإمام أبي داود:** اختار الإمام الثاني؛ **فقال في أصول الضبط:**" وعلى الوجه الأول أعتمد، وبه أنقط، وبذلك آمر[1]".

– **عمل المصاحف:** جرى العمل على اختيارهما[2].

– زاد الإمام أبو داود كيفية نقط سائر الحروف لجميع القراء؛ وهو أن تُجعل ياء بالحمرة قبل الياء السوداء[3].

– حذف الإمام أبو داود قول الداني:"كذا تلحق الياء في هذه الكلمة على الوجهين في قراءة من لم يَهمِزها، و كذلك تُلحق في نظائر ذلك من الجمع، مما حُذِفت فيه إحدى الياءين، كراهة للجمع بينهما في الرسم، على الوجهين جميعا، وذلك نحو قوله: ﴿رَبَّنِيَ﴾[آل عمران: 79]،..وشبهه[4]".

– زاد كيفية نَقط بالوجه الثاني الحرف الواقع قبل الياء والنون همزةً[5].

–اختصر في ضبط لفظ: ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾[مريم: 74]؛ على قراءة من يهمزهُنَّ، ولم يذكر قراءة من لم يَهْمُز[6].

– زاد كيفية نقط (ورءيا) لقالون وابن ذكوان: أن تسقط الهمزة وتجعل على الياء علامة التشديد، والحركة والتنوين على الألف متتابعاً وصورته: (وَرِيًّا)[7].

سابعا: باب نقط حروفٍ مُفترِقةٌ نُقِصَتْ من هجائها:

هذا الباب ذكره الإمام أبو داود في فصل سَمَّاهُ: فصل جامع في نقط ما نقص من هجائه.

---

[1]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص 194.

[2]– دليل الحيران على مورد الظمآن، ص221.

[3]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص192.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص300.

[5]– المرجع السابق، ص194.

[6]– المرجع السابق، ص301.

[7]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار ص194.

-حذف الإمام أبو داود رواية تتحدث على نقط كلمة: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾[يوسف: 110]، و﴿نُّجِّي﴾[الأنبياء: 88]، أنه ضُبِطَ بنون واحدة في مصحف عثمان- رضي الله عنه- ، وقول علماء آخرين؛ في ضبط كلمة: ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[يونس:14]، ونقطها على قراءة من حذف النون الساكنة وشدَّدَ الجيمَ، وقراءة من أثبت النون وخَفَّفَ الجِيمَ، وغيره من الكلام عنها[1].

-اتفق الشيخان على نقط تلك المواضع بإلحاق النون الساكنة بالحمراء[2]؛ وَجَرَى العمل على اختيارهما[3].

-اختصر الإمام أبو داود في ذكر رسم كلمة: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾[البقرة: 72]، ومثلها، دون سند رواية تلك، ونقط هذه الكلمة هو أن تُثبَتَ الألفان؛ وتُجعل الهمزة على الألف الثانية نقطةً بالصفراء، وعلامة السكون عليها، مع حذف الإمام أبو داود شرح شيخه الداني عن هذه الكلمة[4].

-حذف الإمام أبو داود رَسْم كلمة: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾[طه:94]؛ فإن نقطها أن تُجعل الهمزة نقطةً بالصفراء في الواوِ، وجعلِ حركتها نقطةً بالحمراء أمامها[5].

-حذف تفصيل وبيان علة رسم لفظة: ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾[الممتحنة: 04]؛ وضبطها بجعل الهمزة في الواو، وجُعلت حركتها أمامها، وجُعل على الألف بعدها دارةٌ، ورُسِمَ بين الراء والواو بالحمراء، وجُعل الهمزة المفتوحة بينها وبين الراء في السطر، وجُعلت فتحتها عليها، وجُعلت مطَّةٌ على تلك الألف[6].

-نقل أبو داود نقط لفظة: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾[الإسراء: 60]، وشبهه؛ في باب نقط ما نقص من هجائه: (ذكر نقط ما اجتمع فيه ألفان، فحذفت إحداهما اختصاراً)[7].

---

[1]- المرجع السابق، ص348 وما بعدها.

[2]- المرجع نفسه، ص351، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص216 . 217.

[3]- دليل الحيران على مورد الظمآن، ص173، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص168.

[4]- المرجع السابق، ص351 . 352، والمرجع السابق، ص215.

[5]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص352 . 353.

[6]- المرجع السابق، ص353 . 354.

[7]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص188.

- حذف الإمام أبو داود رسم لفظة: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ﴾[البقرة:257]، وشبهه، في مصاحف أهل العراق وأهل الأندلس، وشرح وتعليل عليها[1].

-حذف الإمام أبو داود رسم قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[قريش:01]؛ وهو بياء بعد الهمزة ورُسمَ قوله: ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾[قريش: 02] بغير ياء، ولم تُرسم الألف بعد اللام في الحرفين اختصاراً، ونقط الأولى على قراءة ابن عامر وغيره، والثانية على قراءة الجماعة[2].

-اتفق الشيخان على رسم قوله تعالى: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[سورة البقرة: 03]، وشبهه بالواو، وينقط بجعل الواو على الواو ألفٌ بالحمراء[3].

-اتفق الشيخان على رسم ألفات التأنيث والمنقلبات عن الياء، فتُجعل على الياء ألف حمراء، نحو: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ [البقرة: 29]، وشبهه[4].

- ذكر الإمام أبو داود زيادة الألف المحذوفة من قوله: ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾[المائدة: 33] وشبهه؛ وجعل على الألف الزائدة بعد الواو دارة؛ بينما الإمام الداني ذكرها في باب ذكر نقط ما زيدت الواو في رسمه، وكذا ذكره أبو داود في باب ذكر نقط ما زيدت الواو في رسمه[5].

-وكذا الألفات المحذوفات من الرسم بالحمراء، في المتفق عليه: ﴿ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم﴾[النساء: 23]، والمختلف فيه: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:4][6].

---

[1]- المرجع السابق، ص355 وما بعدها.

[2]- المرجع نفسه، ص358 . 359 . 360.

[3]- نفسه، ص360، وأصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص213.

[4]- نفسه، ص360 . 361، والمرجع نفسه، ص213 . 214.

[5]- المرجع السابق، ص345، والمرجع السابق، ص216 . 239.

[6]- نفسه، ص361 . 362، والمرجع نفسه، ص210 . 213.

-وكذا الياءات المحذوفةُ على قراءة من أثبتهنَّ، نحو: ﴿**ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ**﴾[البقرة: 186]، و ﴿**يَوۡمَ يَأۡتِ**﴾ [هود:105]، و﴿**ٱلۡمُتَعَالِ**﴾ [الرعد: 09]، ترسم بالحمرة[1].

ثامنا- باب الدارات التي تُجعل على الحروف الزائدة والحروف المخففة:

ما زيد في رسمه ألف أو واو أو ياء، وسقط في اللفظ، مثل كلمة: ﴿**مِن نَّبَإِيْ**﴾[الأنعام: 34]، ﴿**وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ**﴾[يوسف:87]، وغيرها، ففي ضبطه رأيان:

الرأي الأول: جرى استعمال نُقَّاط سلف أهل المدينة قديماً على جعل دارة صغرى بالحمرة على الحروف الزوائد في الخط، المعدومة في اللفظ، وعلى الحروف المخففة باتفاق واختلاف؛ علامة لذلك ودلالة على حقيقة النطق به، وتَبَّعهم على ذلك أهل الأندلس.

الرأي الثاني: أن بعض المتقدمين لا يجعلون الدارة إلا على الحروف الزوائد لا غير؛ لعدمها في النطق، ولا يجعلونها على الحروف المخففة؛ من حيث كان عدمها بين علامة التشديد دليلاً على تخفيفها؛ فلا يحتاج بذلك إلى علامة أخرى.

-اختيار الداني: اختار الرأي الأول؛ **فقال في المحكم**:" بقول أهل المدينة أقولُ [2]".

-اختيار أبي داود: ترك أبو داود الناقط على التخيير بين جعل الدارة على الحروف الزوائد لا غير؛ لعدمها في النطق،.. لكنه مال للقول الثاني؛ حيث **قال في أصول الضبط**:" وهذا أيضاً وجه أميل إليه؛ لخِفَّتِهِ، وأُخَيِّرُ الناقط فيه لجوازه[3]".

عمل المصاحف: جرى عمل المتأخرين على اختيار أبو داود أي القول الثاني؛ طلباً للاختصار[4].

-وزاد أبو داود فيما اختلف فيه القراء هكذا في قراءة الحَرَمِيَين، وأبي عمرو، وعاصم:(جَمْعَ مالًا) في سورة الهمزة، وفي قراءة الجماعة غير ابن عامر (فَقَدْرَ عليْهِ) في سورة الفجر[5].

---

[1]- المرجع السابق، ص362 . 363، والمرجع السابق، ص217 . 218.

[2]- المحكم في علم نقط المصاحف، ص366.

[3]- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص251.

[4]- الطراز في شرح ضبط الخراز، ص424.

[5]- المرجع السابق، ص249. 250.

تاسعا– باب اللام ألف المظفرة وأي الطَّرفين منه هي الهمزة:

إن علماء العربية قديماً اختلفواْ في أي الطرفين من اللام ألف هي الهمزة، على قولين:

الأول: الطرف الأول في الصورة هو الهمزة، والطرف الثاني هو اللام، وهو قول الخليل، وذهب إليه عامة أهل الضبط من المتقدمين والمتأخرين.

الثاني: الطرف الأول هو اللام، والطرف الثاني هو الهمزة، وهو الأخفش.

– اختيار الإمام الداني: اختار الإمام القول الأول؛ **فقال في المحكم**:" فإن من أتقن صناعة الخط من الكُتَّاب المتقدمين وغيرهم؛ إنما يبتدئ برسم الطرف الأيسر قبل الطرف الأيمن، ومن خالف ذلك وابتدأ برسم الطرف الأيمن قبل الطرف الأيسر فجاهل بصناعة الرسم... ؛ فَصَحَّ بذلك أيضاً أن الطرف الأول هو الهمزة، وأن الطرف الثاني هو اللام[1]".

– اختيار الإمام أبي داود: اختار الإمام القول الثاني؛ **فقال في أصول الضبط**:" وهذا إنما كان يلزم من خالفه لو لم تظفر اللام، وتبقى على حالها[2]".

– عمل المصاحف: جرى عمل مصاحف أهل المغرب على اختيار الداني، وأهل المشرق على اختيار أبو داود[3].

– وحذف أبو داود كلام الداني عندما عَلَّلَ ودلَّ على مذهب الخليل؛ وأوضح ميوله له[4].

– وزاد أبو داود توضيح ضبط الألف إن كانت هي الطرف الأول، فقال:" وكون الألف بعدها؛ هروباً عن الجمع بين صورتين متفقتين، فما فوق ذلك جعلت الهمزة في قِفَا[5] الألف[6]".

---

[1]– المحكم في علم المصاحف، ص369.

[2]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص252.

[3]– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص172.

[4]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص370 . 371.

[5]– هو مؤخر العنق، أو وراء العنق، ينظر: لسان العرب، 15/ 192.

[6]– أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، ص256.

– وزاد قراءة الجماعة دون ورش[1]، وورش؛ من أجل أنه ينقل الحركة من الهمزة إلى اللام ويحركها بها..[2]".

– حذفه قول الداني في حديثه فيما سيتطرق له في ختام كتابه المحكم[3].

عاشراً– أبواب غير مذكورة في كتاب أصول الضبط:

أما الأبواب السبعة الأخيرة نجد أن الإمام أبا داود لم يتعرض لها في كتابه أصول الضبط وهي:

- باب المُقَيَّدِ من الألفات بنقطتين[4].
- باب الهمز الساكن[5].
- باب الهمز المتحرك[6].
- باب الهمزتين[7].
- باب الواوات وتفسير نقطهنَّ[8].
- باب الألفات وتفسيرهنَّ[9].
- باب اللام ألِفٍ[10].

وقد ذكرها شرحاً وتفصيلاً في كتابه مختصر التبيين لهجاء التنزيل، حسب الكلمات المعنية بالضبط في سورها.

---

[1]– المرجع السابق، ص257.

[2]– المحكم في علم نقط المصاحف، ص360.

[3]– المرجع نفسه، ص374.

[4]– مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 88/2، و646/3 . 705 .706، و169/4 . 1088.

[5]– المرجع نفسه، 118/2 . 324.

[6]– نفسه، 83/2 . 92 . 93 . 95 . 96 . 97، و503/3، و901/4 . 910 . 911 .919 . 921.

[7]– نفسه، 2/ 75 . 78 . 79 . 80 . 81 . 86 . 87 . 332 . 333، و 473/3. 474.

[8]– نفسه، 70/2 . 132 . 133 . 342، و3/ 747، و4/ 1049 . 1054، و1122/5.

[9]– نفسه، 87/2 . 102 . 103 . 106 . 107.

[10]– نفسه، 2/ 379، و3/ 639، و4/ 828 . 1054، و5/ 1321 . 1322 . 1323.

الخاتمـــــة

الخاتمـــــة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الرسالات، ومتمم الأخلاقيات، سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه وهديه واتبع سنته إلى يوم الدين، وبعد:

بعد هذ الجولة في هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج والتوصيات، أما النتائج فهي:

1. إن أبا عمرو الداني وابن نجاح عالميْن كبيري الشأن، واعتمد عليهما كل من أَلَّفَ في العلوم القرآنية؛ إلا وتَحَوَّلَ في آثار كتبهما، خاصة في علمي الضبط والرسم.

2. إن كتاب أصول الضبط هو اختصار لكتاب المحكم، وذلك من خلال:

- نقل الإمام أبو داود كلام شيخه الداني في أغلب المسائل.
- حذفه لروايات وأقوال المتقدمين التي ذكرها الداني.
- اختصر الإمام أبو داود كلام شيخه الداني؛ حيث حذف التفصيلات والعِلل والشرح المدلَّل واكتفائه بذكر المذاهب في المسألة، واختياره.
- لم يتعرض الإمام أبو داود لسبعة أبواب الأخيرة المذكورة في كتاب المحكم.

3. إن كتاب المحكم أفضل من كتاب أصول الضبط، لأجل:

- أن الداني أكثر من الشرح والتفصيل الذي يزيد في فهم المسألة.
- أنه كتاب استوعب كلام العلماء القدامى، وهو من الكتب التي حفظت تاريخ الكتابة العربية.

4. أشبع الإمام أبو داود كتابه أصول الضبط بالضبط للقراءات السبعة، لكن الإمام الداني يذكر أحياناً ولا يصرح بأسمائهم.

5. حذف الإمام أبو داود ضبط القراءات في باب حروف الحلق وموضع الهمزة منها، واختصر في بيان ضبط حروف الحلق فقط؛ لاسيما أبو داود كثير ما يتعرض للقراءات.

6. اتفاق كُتَّاب المصاحف على العمل باختيارات الإمامين في أغلب المسائل.

7. اتفق الإمامان في أربعة عشر باباً من مسائل ضبط القرآن.

8. اختلف في ثمانية أبواب؛ ماعدا بضعة منها بين اتفاق واختلاف كضبط النون الساكنة والهمزتين من كلمة وغير ذلك.

التوصيات:

- الاهتمام بهذا العلم العظيم، والحرص على تعليمه، وضبط حروفه على النحو الذي أنزل.
- تنظيم دورات علمية وملتقيات وندوات لإعطاء صورة جليَّة؛ للخاص والعام، وتقريب الفهم واستيعاب مسائله في كتاب ميسر مناسب للجميع.
- بيان جهود علماء الضبط القرآني في العالم الإسلامي كأحمد شرشال، وأبو عبد الله التنسي، وإبراهيم بن أحمد المارغني، وغيرهم.
- استقلال بدراسة ضبط القرآن ورسمه على القراءات السبعة؛ أي كل واحدة ببحث مستقل.
- العناية بكتب علم الضبط تحقيقاً ودراسةً، مثل: مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من الرسم والضبط، وعد الآي لرضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي، وكشف العمي والرين وعن ناظري مصحف ذي النورين نسخة لمحمد الأمين بن أبدا، ومنظومة في ضبط الرسم القرآني لعبد السلام الشريف المصغري، والدرة الجلية في نقط المصاحف العلية لميمون المصمودي مولى أبي عبد الله الفخَّار وشرحها وغيرهم.

وفي الأخير نسأل الله تعالى أن يردنا إلى ديننا رداً جميلاً طيباً قيماً لتطبيق أحكام كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ومنهج أهل السلف وآله من وراء القصد وعليه الاعتماد والتكلان، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهـــــارس

فهرس الآيات

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس المصطلحات

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيات

السورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة	﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	03	96
	﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾	04	110
	﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾	07	99
البقرة	﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾	03	110
	﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾	04	54
	﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾	05	55
	﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾	16	67
	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	21	78
	﴿مَآءً﴾	22	59
	﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾	29	110
	﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾	31	76
	﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾	33	81
	﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾	40	54
	﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾	61	106
	﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾	72	109

	﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾	76	54
	﴿لِئَلَّا﴾	150	73
	﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾	185	68
	﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾	186	111
	﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾	236	36
	﴿فَلۡيُؤَدِّ﴾	283	73
آل عمران	﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾	15	104
	﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾	66	78-73
	﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾	79	108
	﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾	144	52
	﴿فَٱدَّرَءُواْ﴾	168	85
النساء	﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾	05	75
	﴿ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم﴾	23	110
	﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ﴾	51	75
	﴿فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ﴾	53	60
المائدة	﴿وَلَآ ءَآمِّينَ﴾	02	96

	﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾	29	90
	﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾	33	110
	﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾	40	67
	﴿لَئِنۢ بَسَطتَ﴾	62	68
	﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ﴾	71	63
الأنعام	﴿مِن نَّبَإِىٕ﴾	34	111
	﴿أُبْسِلُواْ﴾	70	57
	﴿ءَازَرَ﴾	74	57
الأعراف	﴿مَا وُۥرِىَ﴾	20	85
	﴿مُّؤَذِّنٌ﴾	44	73
	﴿ٱفْتَحْ﴾	89	72
	﴿ءَامَنتُم﴾	122	101
	﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾	145	91
الأنفال	﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾	49	67
	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ﴾	53	73
التوبة	﴿بَرِىٓءٌ﴾	03	57
	﴿أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ﴾	23	75

	﴿جُرُفٍ هَـارٍ﴾	109	61
يونس	﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾	14	109
	﴿تِـلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾	15	88
	﴿تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾	87	81
هود	﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾	07	66
	﴿وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً﴾	28	60
	﴿سِيٓءَ﴾	77	95
	﴿أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ﴾	85	71
يوسف	﴿رُءْيَاكَ﴾	05	82
	﴿تَأْمَنَّا﴾	11	69
	﴿ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾	29	57
	﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ﴾	32	60
	﴿بِتَأْوِيلِهِۦ﴾	36	55
	﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا۟﴾	87	111
	﴿فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ﴾	110	109
الرعد	﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾	09	11
النحل	﴿مِن سُوٓءٍ﴾	59	57

	﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	90	88
الإسراء	﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾	07	82
	﴿مَسْـُٔولًا﴾	34	85
	﴿ٱلرُّءْيَا﴾	60	82-109
	﴿يَـُٔوسًا﴾	83	85
	﴿خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ﴾	97	66
الكهف	﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾	16	85
	﴿ٱبْنُوا۟﴾	21	73
	﴿مِرَآءً﴾	22	59
	﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾	31	107
	﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾	62	66
مريم	﴿قَدْ جَعَلَ﴾	24	67
	﴿أَثَـٰثًا وَرِءْيًا﴾	74	108
طه	﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾	71	101
	﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾	71	89
	﴿أُو۟لَـَٰٓؤُلَآءِ﴾	84	82

	﴿يَبْنَؤُمَّ﴾	94	109
الأنبياء	﴿نُّجِي﴾	88	109
المؤمنون	﴿مَآءُۢ بِقَدَرٍ﴾	18	65
	﴿كُلَّ مَا جَآءَ﴾	44	75
النور	﴿شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾	06	75
	﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾	33	75
الفرقان	﴿يَعْبَؤُا۟﴾	77	90
الشعراء	﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾	49	101
	﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾	49	89
	﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾	61	82
النمل	﴿أَنْ بُورِكَ﴾	08	64
	﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ﴾	21	86
	﴿سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ﴾	22	57
	﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ﴾	26	96
الروم	﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾	10	106
الأحزاب	﴿ٱلَّتِى﴾	04	100
	﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾	38	67

	﴿وَتُؤْوِيهِ إِلَيْكَ﴾	51	82
سبأ	﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾	09	66
	﴿قُلْ إِنِ ضَلَلْتُ﴾	50	66
يس	﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ﴾	56	66
ص	﴿ارْكُضْ﴾	42	73
الزخرف	﴿لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾	04	61
	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾	39	80
	﴿وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا﴾	58	101
الأحقاف	﴿أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ﴾	32	75
الذاريات	﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ﴾	47	88
النجم	﴿مَا رَأَىٰ﴾	11	106
	﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾	18	106
الممتحنة	﴿بُرَءَاؤُا﴾	04	109
الصف	﴿فَآمَنَت طَّآئِفَةٌ﴾	17	67
القلم	﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾	06	88
المعارج	﴿الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾	13	82
الإنسان	﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾	14	60

	﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾	20	73
عبس	﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾	22	75
التكوير	﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾	08	82
العلق	﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾	15	60
الفيل	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	01	75
قريش	﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾	01	110
	﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾	02	110

فهرس الأعلام المترجم لهم

الرقم	اسم العلم المترجم له	الصفحة
1	سعيد بن عثمان	08
2	محمد بن يوسف	10
3	أحمد بن عثمان	10
4	محمد بن أحمد الكاتب	11
5	خلف بن إبراهيم الخاقاني	12
6	عبد الله بن عيسى	12
7	القابسي	12
8	محمد بن يحي الأنصاري	12
9	ابن البياز	12
10	القيسي	12
11	عبد الرحمن بن الدوش	13
12	فارس بن أحمد	15
13	طاهر بن غلبون	15
14	ابن بشكوال	15
15	المغامي	16
16	الحميدي	16

17	ابن الجزري	16
18	القفطي	16
19	غانم قدوري الحَمَدْ	17
20	الخراز	22
21	المصمودي	22
22	الخليل بن أحمد	23
23	يحي بن المبارك	24
24	عبد الله بن يحي	24
25	أبو حاتم السجستاني	24
26	محمد بن عيسى	24
27	المنادي	24
28	أحمد بن موسى	25
29	أبو بكر الأصبهاني	25
30	علي بن محمد	25
31	عيسى بن مينا	25
32	نافع	25
33	ابن أيوب	25
34	الحضرمي	25

35	معلى بن عيسى	26
36	الجحدري	26
37	صالح بن عاصم	26
38	الكسائي	26
39	الغازي بن قيس	26
40	ورش	30
41	أسماء بنت أبي داود	34
41	محمد بن سليمان	34
42	أحمد بن الحسن الغساني	34
43	إشراق السويداء	35
44	حسين بن محمد الصدفي	35
45	سليمان بن خلف الباجي	35
46	عبد الرحمن الفهمي	35
47	الخَضِر بن عبد الرحمن القيسي	35
48	سليمان بن حارث	35
49	سعيد بن فتح الأنصاري	36
50	أحمد بن يحي الضبي	37
51	الذهبي	38

52	عبد الكريم بوغزاله	42
53	التجيبي	54
54	بن كثير	56
55	ابن نشيط	56
56	أبو شعيب السوسي	56
57	أبي يعقوب	57
58	علي بن محمد بن بشر	64
59	أبو عمرو	65
60	حمزة	65
61	خلاد	65
62	عاصم	67
63	ثعلب	78
64	صالح السوسي	94
65	حفص	94
66	أبو القاسم الأخفش	97
67	الفراء	101

فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد	الصفحة
الأندلس	08
قرطبة	08
دانية	09
الثغر	11
سَرَقِسْطة	11
بلنسية	33

فهرس المصطلحات المعرفة

رقم	المصطلح	رقم الصفحة
1	نقط الإعجام	27
2	الحركات	27
3	الاختلاس	27
4	الإخفاء	27
5	الإشمام	27
6	المِمال	27
7	التشديد	28
8	السكون	28
9	المد	28
10	التنوين	28
11	الإدغام	28
12	النون الخفيفة	28
13	تراكب التنوين	28
14	تتابع التنوين	28
15	النون الساكنة	29
16	الإظهار	29

17	الغنة	29
18	الصلات	30
19	ألفات الوصل	30
20	الهمزة المفردة اللينة	30
21	الهمزتين من كلمة	30
22	الهمزتين من كلمتين	30
23	الحروف الزوائد	31
24	اللام ألف المظفرة	31
25	نقط المدور	43
26	نقط المطول	43
27	ميم الجمع	55
28	المد المتكلف	56
29	المد الطبيعي	56
30	المتصل	56
31	المنفصل	56
32	الحَرَمِيَيْن	67
33	إدغام ناقص	68
34	همزة الوصل	71

35	علامة الهمزة	73
36	التسهيل	74
37	بين بين	74
38	الإبدال	74
39	الإسقاط	74
40	النقل	74
41	الهمزة المسهلة	76
42	سِنخ	80
43	المرامة	93
44	همزة القطع	101
45	قِفا الألف	112

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم: مصحف المدينة برواية حفص.

1- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، محمد محمد محمد سالم محيسن، دار محيسن، القاهرة، ط2 سنة: 1423هـ. 2002م.

2- أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات ويليه متن الدُّرة المضِيَّة في القراءات الثلاثة المتمَّمَة للعشرة لابن الجزري، أحمد محمود عبد السميع الحَفيان، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، ط1 سنة: 1422هـ. 2001م.

3- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، أبي داود سليمان ابن نجاح، حقَّقَه وعلَّقَ عليه: أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، ط1 سنة: 1427هـ.

4- الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي ابن الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1سنة: 1424هـ.

5- الإدغام الكبير، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق ودراسة: عبد الرحمن حسن العارف، دار عالم الكتب، جامعة أم القرى. مكة مكرمة، ط1سنة: 1424هـ. 2003م.

6- الأرجوزة المنبِّهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدِّلالات، أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، صَنْعَة: حَقَّقَهُ وعَلَّقَ عليه: محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1 سنة 1420هـ/1999م.

7- الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، عنى بقراءته وأذن بتدريسه: محمد خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، 1420هـ. 1999م.

8- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط15 سنة: أيار / مايو 2002 م.

9- الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1 سنة:1382هـ - 1962م.

10- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت.ن).

11- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1سنة:1421هـ- 2000م.

12- التحديد في الإتقان والتجويد، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار، بغداد، ط1 سنة: 1407هـ- 1988م.

13- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، (د.ط)، 1415هـ- 1995م.

14- التوجيه السديد في رسم وضبط بلاغة القرآن المجيد، أحمد بن أحمد شرشال، قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت.

15- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1 سنة: 1271هـ 1952م.

16- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ـ لبنان، ط1 سنة: 1973.

17- السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل في فن الضبط، أحمد محمد أبو زيتحار، تحقيق وتعليق: ياسر إبراهيم المزروعي، الكويت، ط1: 11430هـ.2009م.

18- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، أبي القاسم بن بشكوال، حققه وضبط نصَّه وعلَّق عليه: بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1 سنة: 2010م.

19- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط 2سنة: 1374هـ. 1955م.

20- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ط)، (د.ت.ن).

21- الطراز في شرح ضبط الخراز، أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي، دراسة وتحقيق: د أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة، (د.ط)، 1420م.

22- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن ـ مخطوطات التفسير، رسم المصاحف، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ـ مؤسسة آل البيت، عمان، (د.ط)، 1987.

23- الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط2 سنة: 1417هـ - 1997م.

24- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

25- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، (د.م.ن)، ط5 سنة: 1427هـ-2006م.

26- المحكم في علم نقط المصاحف، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. غانم قدوري الحَمَدْ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، بيروت، ط1 سنة: 1438هـ/ 2017م.

27- المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عُنِيَ بتحقيقه: عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق سورية، ط2 سنة: 1418هـ ـ 1997م.

28- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دراسة وتحقيق: نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار التَّدمرية، المملكة العربية السعودية، ط1 سنة: 1431هـ /2010م.

29- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1سنة: 1412هـ - 1992م.

30- المهذَّبُ في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، محمد محمد محمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، (د.م.ن)، (د.ط)، 1417هـ. 1887.

31- الميسر في علم الرسم وضبطه، غانم قدوري الحمد، راجعه: عبد الهادي حميتو وأحمد بن أحمد شرشال وآخرون، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1437هـ .2016م.

32- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

33- النقط بذيل المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، (د.ط) (د.ت.ن).

34- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ط)، 1420هـ- 2000م.

35- الوافي في شرح الشاطبية، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، دار السلام، مصر، ط12 سنة: 1438هـ/2017م.

36- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1 سنة:1424هـ.

37- إيفاء الكيل يشرح متن الذيل في فن الضبط، عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الكويت، ط1 سنة: 1427 .2006م.

38- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 سنة: 1413هـ - 1993م.

39- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط2 سنة: 1412هـ - 1992م.

40- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط2 سنة: 1412هـ. 1992م.

41- تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 سنة: 1417هـ.

42- تاريخ دمشق، حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي المعروف بابن القلانسي، تحقيق: د سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر لصاحبها عبد الهادي حرصوني، دمشق، ط1سنة:1403هـ - 1983م.

43- تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد الأزدي أبو الوليد المعروف بابن الفرضي، عني بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2 سنة: 1408هـ - 1988م.

44- تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن. عمان، ط1سنة: 1421هـ - 2000م.

45- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1 سنة:1419هـ. 1998م.

46- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: ابن تاويت الطنجي وآخرون، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، ط1، (د.ت.ن).

47- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1 سنة: 1326هـ.

48- تيسير الرحمان في تجويد القرآن، سعاد عبد الحميد، مراجعة وتقريظ: أحمد أحمد مصطفى أبو حسن ومحمود أمين الطنطاوي، دار الفتوى للنشر والتوزيع، (د.م.ن)، (د.ط)، (د.ت.ن).

49- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1 سنة: 1421هـ - 2000م.

50- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، 1966م.

51- دليل الحيران على مورد الظمآن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المارغني، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، (د.ت.ن).

52- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 سنة: 1411هـ - 1990م.

53- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2 سنة:1408هـ. 1988م.

54- رسم المصاحف، وفي بن فرح ياسين، إشراف: حكمت بشير ياسين، جامعة الملك عبد العزيز، معهد البحوث والدراسات، (د.ط)، (د.ت.ن).

55- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 1427هـ-2006م.

56- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 سنة: 1405هـ / 1985م.

57- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 سنة: 1403.

58- طبقات النحويين واللغويين، أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2 سنة: 1118.

59- طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري ومحمد بن أحمد بن محمد الأزدي، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م.ن)، (د.ط)، 1414هـ/ 1993م.

60- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

61- فهرس التفسير وعلوم القرآن، عطا الله سالم، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، مكة مكرمة، (د.ط)، (د.م.ت).

62- فوات الوفيات، محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1سنة: 1974.

63- في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2 سنة: 1374هـ - 1955م.

64- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة مكتبة المثنى، بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، (د.ط)، 1941م.

65- لسان العرب، محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، ط3 سنة: 1414هـ.

66- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبي داود سليمان بن نجاح، دراسة وتحقيق: أحمد بن محمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1423هـ . 2002م.

67- معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط1 سنة: 1420هـ . 2000م.

68- معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1سنة: 1414هـ - 1993م.

69- معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 سنة: 1414هـ - 1993م.

70- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط2 سنة: 1995م.

71- معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، (د.ط)، (د.ت.ن).

72- معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، إبراهيم بن سعيد الدوسري، الرياض، ط1 سنة: 1425هـ/2004م.

73- معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة الدمشقي، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت.ن).

74- معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني (444هـ) إمام القراء بالأندلس والمغرب وبيان الموجود منها والمفقود، عبد الهادي حميتو، الجمعية المغربية لأساتذة الإسلامية، ط1 سنة: 1013/ 2000.

75- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، ط1سنة: 1417 هـ - 1997م.

76- منحة ذي العرش في بيان أصول رواية ورش مع ملحق في بيان الفروق بين طريقي الأزرق والأصبهاني وروايتي قالون وحفص، كمال قدة، مراجعة وتقريظ: أحمد عيسى المعصراوي، منشورات جمعية البيان مطبعة مزوار، الوادي، (د.ط)، 1437هـ / 2015م.

77- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1 سنة: 1382هـ / 1963م.

78- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط3 سنة: 1405هـ - 1985م.

79- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت لبنان، ط1 سنة: 1997.

80- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، (د.ت.ن).

81- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

82- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1900.

الرسائل الجامعية:

1- اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم الضبط ـ من خلال كتابه المحكم في نقط المصاحف ـ، نور الهدى عوادي، ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 1345هـ .1346هـ/2014م .2015م.

2- الإمام أبي داود سليمان بن نجاح واختياراته في مسائل الضبط القرآني من خلال كتابه أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار ـ ابتداء من ضبط الإدغام الناقص إلى آخر الكتاب ـ ليلى شبرو، ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، 1435هـ . 1336هـ/2014م . 2015م.

3- الدرس الصوتي عند غانم قدوري الحمد، الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، (د.ط)، 2018م/ 2019م.رسالة جامعية

المقالات والمجلات:

1- الإمامان أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني وأبو داود سليمان بن نجاح وجهودهما في خدمة المصحف الشريف ((علم الضبط القرآني أنموذجًا))، د. عبد الكريم بوغزالة، مجلة البحوث والدراسات، ع10، صيف 2010م، قسم العلوم الإسلامية، المركز الجامعي بالوادي ـ الجزائر..

2- الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف (من اختياراته في النقط إلى اختياراته في ضبط النون الساكنة إذا عقبها الباء أنموذجًا)، مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي، ع12، محرم 1436هـ ـ 2015م.

3- السيرة الذاتية، جامعة الشهيد حمه لخضر، معهد العلوم الإسلامية، الوادي، ديسمبر 2018م.

4- مجموعة من المؤلفين محمد رشيد بن علي رضا وغيره من كتاب المجلة، رسم المصحف، جمادى الآخر 1327 . يوليو 1909م.

المواقع الإلكترونية:

1-"الأندلس"، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أخذته يوم 1سبتمبر2020، في الساعة: 19:58، من موقع "معرفة" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية: https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3).

2-"قرطبة"، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أخذته يوم 1سبتمبر2020، في الساعة: 19:40، من موقع "معرفة" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية: https://www.marefa.org/%D9%82%D8%B1%D8%B7%D8%A8%D8%A9).

3-"دانية"، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أخذته يوم 1سبتمبر2020، في الساعة: 20:31، من موقع "معرفة" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية: https://www.marefa.org/%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9).

4-"مدينة سرقسطة"، محمد مروان، أخذته يوم 1سبتمبر2020، في الساعة: 20:40، من موقع "موضوع" على الشبكة العنكبوتية، من الصفحة الآتية: https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D8%B3%D8%B1%D9%82%D8%B3%D8%B7%D8%A9).

5-"منطقة بلنسية"، موضوع لم يذكر اسم صاحبه، أخذته يوم 1سبتمبر 2020، في الساعة: 20:52، من موقع "ويكيبيديا الموسوعة الحرة" من الصفحة الآتية: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9_%D8%A8%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9

فهرس المحتويات

الإهـــداء

شكر وعرفان

ملخص البحث باللغة العربية:

ملخص البحث باللغة الأجنبية:

مقدمـة: .....أ

المبحث الأول: التعريف بالإمامين الداني وابن نجاح، وكتابيهما.....8

المطلب الأول: التعريف بالإمام الداني وكتابه المحكم......8

الفرع الأول: ترجمة الإمام الداني. 8

أولاً- حياته الشخصية:.....8

ثانياً- حياته العلمية: 11

الفرع الثاني: التعريف بكتاب المحكم في نقط المصاحف. 17

أولاً- دراسة وصفية للكتاب:..... 17

ثانياً- دراسة تحليلية للكتاب:..... 22

المطلب الثاني: التعريف بالعالم ابن نجاح، وكتابه أصول الضبط. 33

الفرع الأول: ترجمة الإمام ابن نجاح..... 33

أولاً- حياته الشخصية:..... 33

ثانياً- حياته العلمية: 34

الفرع الثاني: التعريف بكتاب أصول الضبط لابن نجاح..... 38

أولاً- دراسة وصفية للكتاب:..... 38

ثانياً- دراسة تحليلية للكتاب:..... 41

ثالثاً- دراسة نقدية للكتاب: 45

المبحث الثاني: الموازنة بين كتابي المحكم للداني وأصول الضبط لأبي داود 47

المطلب الأول: الموازنة بين المحكم وأصول الضبط من حيث المصادر وغيرها. 47

الفرع الأول: الموازنة من حيث المصادر والمنهج والقيمة 47

أولاً- الموازنة من حيث المصادر: 47

ثانياً- الموازنة من حيث المنهج: 48

ثالثاً- الموازنة من حيث القيمة العلمية: 49

الفرع الثاني: الموازنة من حيث الاختيار وطريقة العرض..... 50

أولاً- الموازنة من حيث الاختيار: 50

ثانياً- الموازنة من حيث طريقة العرض:..... 51

المطلب الثاني: الموازنة بين كتابين المحكم وأصول الضبط من خلال الأبواب. 54

الفرع الأول: أبواب التي اتفق فيها الإمامان..... 54

أولاً- باب المد وموضِعِهِ من الحُروفِ: 54

ثانياً- باب التنوين اللاحق بالأسماء وكيفيته صورته وموضِعِ جَعْلِه: 57

ثالثاً- باب تَراكُبِ التنوين وتتابعه كيفية نقط ما يُلقى من الحروف: 61

رابعاً- باب حكم النون الساكنة وما بعدها في حال البيان والإدغام والإخفاء: 63

خامساً- باب أحكام نقط المِظْهَرِ من الحروف: 66

سادساً- باب أحكام نقط المدغم:..... 67

سابعاً- باب أحكام الصِّلاتِ لأَلِفات الوصْلِ: 70

ثامناً- باب أحكام نقط الهمزة المفردة اللينة: 73

تاسعاً- باب أحكام الهمزتين اللَّتين من كلمتين: 75

عاشراً- باب نقط ما اجتمع فيه ألفان فحذفت إحداهما اختصاراً:..... 78

الحادي عشر- باب نقط ما اجتمع فيه واوان فحذفت إحداهما تخفيفاً: 82

الثاني عشر- باب نقط ما زيدت الألف في رسمه:..... 86

الثالث عشر: باب ذكر نقط ما زيدت الياء في رسمه:..... 88

الرابع عشر- باب نقط ما زيدت الواو في رسمه: 89

الفرع الثاني: أبواب التي اختلف فيها الإمامان. 92

أولاً- باب نقط الحركات المشبعات ومواضعهن من الْحُرُوف: 92

ثانياً- باب ذكر كَيْفيَّة نقط مَا لَا يُشْبع من الحركات فيختلس أوْ يخفى أو يشم:..... 93

ثالثاَ- بَاب ذكر التَّشْدِيد والسكون وكيفيتهما: 96

رابعاً- باب أحكام الهمزتين اللتين في كلمة:..... 101

خامساً- باب الألف وموضع الهمزة منها وباب الياء وموضع الهمزة منها، وباب الواو وموضع الهمزة منها: 105

سادساً: باب نقط ما اجتمع فيه ياءان فحذفت إحداهما إيجازاً: 106

سابعا: باب نقط حروفٍ مُفترِقةٌ نُقِصَتْ من هجائها:..... 108

ثامنا- باب الدارات التي تُجعل على الحروف الزائدة والحروف المخففة: 111

تاسعا- باب اللام ألف المظفرة وأي الطَّرفين منه هي الهمزة: 112

عاشراً- أبواب غير مذكورة في كتاب أصول الضبط:..... 113

الخاتمـــة: **115**

فهرس الآيات..... **118**

فهرس الأعلام المترجم لهم **126**

فهرس الأماكن والبلدان..... **130**

فهرس المصطلحات المعرفة **131**

فهرس المصادر والمراجع **134**

فهرس المحتويات..... **144**